



حفلات الغناء في السعودية... صناعة وبهجة (الوتر السلاس)



التلفزيون - الأوساط بحلة تفاعلية جديدة
 www.aawsat.com

رئيس الأركان اليمني لـ«الشرق الأوسط»: عروض أوروبية لدعمنا لوجيستياً

جدة، سعيد الأبيض
 كشف رئيس الأركان اليمني اللواء طاهر العقيلي عن تلقي الجيش اليمني عروضاً أوروبية وأخرى أسيوية تبدي رغبة في تقديم الدعم اللوجستي، لافتاً إلى اتفاقات يجري العمل على توقيعها لاحقاً تصب في مصلحة الجيش.
 وقال العقيلي في حوار مع «الشرق الأوسط» إن الانتصارات الميدانية التي تحققت أخيراً سيكون لها مردود كبير في رفع معنويات الجيش الوطني أمام «إرهاب وانخفاض في معنويات العدو». وأضاف أن «الجيش نجح في كسب شرائح كبيرة (من المواطنين) في داخل صنعاء... وسيقومون بالثورة المطلوبة ضد الميليشيات الحوثية»، مؤكداً أن عملية الترحيب والاستقطاب لجميع الراغبين في الانضمام، في أي موقع كان، فالوطن والجيش يتسعان للجميع». ولفت إلى أن الجيش نجح في القضاء على عدد من قيادات الحوثيين ممن تعلموا في إيران وسوريا ولبنان، مشدداً على أن هؤلاء «أكثر خطراً من الإيرانيين» المتهمين بتقديم الدعم للحوثيين بما في ذلك في مجال الصواريخ الباليستية. وتطرق العقيلي إلى مساع

شهدت هتافات تطالب بالانسحاب من صراعات المنطقة «مظاهرات الغلاء» في إيران تندد بـ«الديكتاتور»



عشرات الضحايا بتفجير في كابل. قُتل ما لا يقل عن 40 شخصاً وأصيب 30 آخرون بتفجير انتحاري استهدف مركزاً ثقافياً في كابل أمس. وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته، قائلاً إنه استهدف مركزاً «مدعوماً من إيران» (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 7)

لندن، عادل السالمي
 خرج آلاف الإيرانيين، أمس، في مظاهرات غاضبة، احتجاجاً على تدهور الوضع المعيشي وغلاء الأسعار في مدن عدة، وكان أكبرها ويدات المظاهرات بالاحتجاج على ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتوجه الحكومة إلى وقف الدعم الاقتصادي، قبل أن تتحول إلى هتافات منددة بسياسة النظام. وردد متظاهرون هتافات: «الموت للرئيس الإيراني»، و«الحكومة الاعتدالية شعاراتها فارغة»، و«الص بيتنا... نموذجاً في العالم». كما سددت هتافات أخرى بسياسة التدخلات الإيرانية في صراعات المنطقة وطالبت بالانسحاب منها، وبخاصة في سوريا وعزة (فلسطين) ولبنان. واتهم بعض المتظاهرين السلطات بـ«استغلال الدين وإذلال الشعب»، واستخدمت قوات مكافحة الشغب العنف لتفريق المتظاهرين في بعض المناطق، مستخدمة الغاز المسيل للدموع والبيات تضح المياه الساخنة على المحتجين. وأفادت وكالة أنباء «إيسنا» الحكومية، نقلاً عن محافظ مشهد، محمد رحيم نوروزيان، بأن أشخاصاً اعتقلوا في أعقاب احتجاجات، مدعياً أنهم كانوا «يعتزّمون تدمير ممتلكات عامة خلال تجمع غير قانوني». وقال شهود تحدثوا عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط»، إن السلطات اتخذت إجراءات أمنية مشددة عقب تفريق المظاهرات في مشهد. (تفاصيل ص 3)

2017 حصاد العام

الأزمة القطرية... تحدّ إقليمي من نوع آخر دعيد العزيز بن عثمان بن مقر	الكويت تطوي عاماً حافلاً بالتحديات ميرزا الخليلي (ص 9)
عام العودة الفلسطينية إلى المؤسسات الدولية مصطفى عريفات (ص 10)	هل يأتي العام المقبل بإرادة الوحدة الفلسطينية؟ جمال زقون (ص 11)
اليمن ضد الفلسطينيين: من يعزل من؟ أيمن عودة (ص 12)	عام تارجح مستقبل تنبأه أحمد الطيبي (ص 12)
عام هزيمة «داعش» يهدد للمعركة ضد الفساد فاطمة البراني (ص 13)	نقلة عسكرية نوعية في العراق تنطالب حذراً هشام العائشي (ص 13)

النظام يشعل إدلب وآلاف ينزحون نحو الريف الشمالي بوتين يعتبر سوريا ساحة عرض لـ«قوة روسيا»

وقال بوتين خلال توقيده أوسمة لضباط وجنود شاركوا في العملية العسكرية التي عرضت «قوة روسيا» في سوريا: «ندركون وتعلمون أكثر من أي شخص آخر أن الجيش شهد تغيراً جذرياً خلال هاتين السنتين. تغيراً لأن الناس شعروا بأنه في المستوى المطلوب، وفهموا كيف تعمل معدّاتنا العسكرية وأجهزة القيادة والتموين، وإلى أي حد باتت قواتنا المسلحة حديثة. العالم بأسره رأى ذلك». وتابع بوتين أن 48 ألف عسكري روسي شاركوا في العملية الروسية التي استمرت عامين في سوريا. ويشمل هذا العدد، بحسب بوتين، طيارين وعناصر بحرية ووحدات من الشرطة العسكرية وعناصر استخبارات وارتباط ومستشارين عسكريين.
 وقال بوتين خلال توقيده أوسمة لضباط وجنود شاركوا في العملية العسكرية التي عرضت «قوة روسيا» في سوريا: «ندركون وتعلمون أكثر من أي شخص آخر أن الجيش شهد تغيراً جذرياً خلال هاتين السنتين. تغيراً لأن الناس شعروا بأنه في المستوى المطلوب، وفهموا كيف تعمل معدّاتنا العسكرية وأجهزة القيادة والتموين، وإلى أي حد باتت قواتنا المسلحة حديثة. العالم بأسره رأى ذلك». وتابع بوتين أن 48 ألف عسكري روسي شاركوا في العملية الروسية التي استمرت عامين في سوريا. ويشمل هذا العدد، بحسب بوتين، طيارين وعناصر بحرية ووحدات من الشرطة العسكرية وعناصر استخبارات وارتباط ومستشارين عسكريين.

RACING IN STYLE.
1000 MIGLIA
Chopard
MILLE MIGLIA
ALFARDAN JEWELLERY
مجوهرات الفردان
 الرياض، هاتف: ٥١١-٤٦٢ ١١٦٢ - جدة، هاتف: ٥١١-٤٦٢ ٠٠٧٤ - الخبر، هاتف: ٥١٣-٨٩٤٤٠٠٠
 الموقع الإلكتروني: www.alfardan.com | @alfardanjewelleryksa

قوات حفتر تطرد المتشددين من آخر معاقلهم في بنغازي

القاهرة، «الشرق الأوسط»
 أعلنت قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، أمس، طرد بقايا الجماعات المتشددة من منطقة سيدي إخرابيش بمدينة بنغازي (شرق البلاد)، منهية بذلك تطهير آخر جيب للإرهابيين فيها. وشهدت منطقة سيدي إخرابيش اشتباكات واسعة في الأيام الماضية، في مؤشر إلى نية الجيش اقتحام المنطقة وإنهاء وجود المتشددين المتحصنين فيها، علماً بأن حفتر كان قد أعلن في يوليو (تموز) الماضي تحرير بنغازي من الإرهابيين، باستثناء إخرابيش. وقال أمر القوات الخاصة اللواء ونيس بوخمادة أمس: «قطعنا العهد أمام الشعب الليبي لاحتحات

HARRY WINSTON
Harry Winston Midnight Date Moon Phase Automatic 42 mm
مجوهرات الفردان
ALFARDAN JEWELLERY
 Riyadh Tel: 011-462 1162 - Jeddah Tel: 012-664 0074 - Al Khobar Tel: 013-849 4401
 Website www.alfardan.com | Instagram alfardanjewelleryksa
 HARRYWINSTON.COM

«آبل» و«أمازون» تسعيان إلى الاستثمار في السعودية

لندن، «الشرق الأوسط»
 أفادت معلومات أمس بأن عملاق التكنولوجيا «آبل» و«أمازون» يجريان مباحثات ترخيص مع الرياض بشأن الاستثمار في السعودية، تزامناً مع موجة النشاط الاقتصادي السعودي المصاحب لـ«رؤية المملكة 2030»، لا سيما في قطاع التكنولوجيا. وأشارت وكالة «رويترز» إلى أنها استقت معلوماتها عن المباحثات من مصدرين على اطلاع على الاتصالات التي تجريها «آبل» و«أمازون». وتنبع هاتان الشركتان بالفعل منتجات في السعودية من خلال أطراف ثالثة، لكن ليس لهما وجود مباشر في المملكة. وقال المصدران لـ«رويترز» إنه من المتوقع التوصل إلى اتفاق ترخيص بشأن متاجر «آبل» مع الهيئة العامة للاستثمار بحلول فبراير (شباط) المقبل، على أن يتم افتتاح أول متجر تجزئة في عام 2019، وأضافا أن محادثات ولم يتحدد بعد موعد معين لخطط الاستثمار. (تفاصيل اقتصاد)

حوّل تمويلك العقاري إلى سامبا بيت الخير وجدد أثاث منزلك مجاناً
نفس البيت وبداية جديدة وفرصة للفوز نقداً لأثاث جديد
 للمزيد من المعلومات اتصل على ٨٠٠١٢٤١٠٠ أو تفضل بزيارة أقرب فرع
samba سامبا
 Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)

اللقاء تناول العلاقات الوثيقة بين البلدين خادم الحرمين الشريفين يستقبل وزير الدفاع الكويتي

الرياض، الشرق الأوسط،

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر العوجا بالدرعية، أمس، الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي والوفد المرافق له، وتناول اللقاء «استعراض العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين».

حضر اللقاء، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير

منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن فهد، والأمير سبطام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين

الشريفين، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير سلطان بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن نواف بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير فيصل بن أحمد بن سلمان بن عبد العزيز.

وحضره من الجانب الكويتي، الشيخ ناصر جابر الأحمد الصباح سفير دولة الكويت لدى المملكة، والشيخ أحمد منصور الأحمد الصباح وكيل وزارة الدفاع، والشيخ عبد الله نواف الأحمد الصباح نائب رئيس هيئة أركان الجيش، والشيخ خالد صالح المحمد الصباح أمر القوة البرية، والشيخ عبد الله ناصر صباح الصباح، والشيخ حمد خالد الحمد الصباح مدير مكتب النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الدفاع.



الملك سلمان يطالع ضيفه الشيخ ناصر صباح الأحمد على معالم قصر العوجا التراثي بالدرعية ويبدو الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض (واس)

طالب الأمم المتحدة بمراجعة آلية العمل الإنساني وكفاءة موظفيها «التحالف»: منسق الشؤون الإنسانية منازح للمليشيات في اليمن

صنعاء، الشرق الأوسط،

عبر التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، عن أسفه على ما ورد في بيان منسق الشؤون الإنسانية في اليمن جيمي ماكغولدريك الذي «ظهر فيه منحازاً للمليشيات الحوثية المدعومة من إيران»، داعياً الأمم المتحدة إلى مراجعة آلية العمل الإنساني، وكفاءة موظفيها العاملين في اليمن ومراقبة أدائهم مجدداً.

وقال العقيد تركي المالكي، المتحدث باسم التحالف العربي بقيادة السعودية، إن بيان «ماكغولدريك تعمد تسمية المليشيات (سلطات الأمر الواقع)، مخالفاً في ذلك قرارات مجلس الأمن وبيانات الأمم المتحدة، في محاولة منه لإضفاء الشرعية على مليشيات الانقلاب في اليمن». وأشار إلى استمراره في تضليل الرأي العام الدولي «من خلال ترديده ما يتداول في المواقع الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي المغلوطة والداعمة للمليشيات الحوثية، متناسياً وجود قناة اتصال مباشرة».

وقال العقيد تركي المالكي، إن ماكغولدريك، ومن خلال وجوده على مدار الساعة مع خلية الإعلام والعمليات الإنسانية لقيادة قوات التحالف، كان يمكنه الاستفسار عن المعلومات التي أوردها في بيانه دون تحقق أو تثبت، ما يؤكد انحيازهم للمليشيات الحوثية، وتسييسه للعمل الإنساني الموكل إليه، متجاهلاً ما تقوم به المليشيات الحوثية من جرائم



عناصر أمن حوثية في صنعاء (إب.أ)

إلى أن تراجع الأمم المتحدة آلية العمل الإنساني وكفاءة موظفيها العاملين في اليمن ومراقبة أدائهم مجدداً، مطالبا الأمم المتحدة بتطبيق مقترحات البعثات الأممية إسماعيل ولد الشيخ، بشأن ميثاء الحديدية، التي رفضها الحوثيون وأضغان

«هذا البيان يخلف حالة من الشك المستمر حول المعلومات والبيانات التي عليها الأمم المتحدة ويطعن في صحتها»، التي سبق أن أشارت إليها قوات التحالف في بيانات سابقة، وأخرها المعلومات الواردة في تقرير المظلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، واستنكر المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف هذا الموقف المنحاز، مؤكداً الحاجة

مجلس الأمن وبيانات الأمم المتحدة، في محاولة منه لإضفاء الشرعية على مليشيات الانقلاب في اليمن». وأشار إلى استمراره في تضليل الرأي العام الدولي «من خلال ترديده ما يتداول في المواقع الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي المغلوطة والداعمة للمليشيات الحوثية، متناسياً وجود قناة اتصال مباشرة».

وقال العقيد تركي المالكي، إن ماكغولدريك، ومن خلال وجوده على مدار الساعة مع خلية الإعلام والعمليات الإنسانية لقيادة قوات التحالف، كان يمكنه الاستفسار عن المعلومات التي أوردها في بيانه دون تحقق أو تثبت، ما يؤكد انحيازهم للمليشيات الحوثية، وتسييسه للعمل الإنساني الموكل إليه، متجاهلاً ما تقوم به المليشيات الحوثية من جرائم

موجة تجنيد حوثية جديدة تطل دور أيتام

رغم موافقة الحكومة الشرعية عليها، من ناحية ثانية ووسط تنافس محموم وصراعات أخذت تظهر للعلن بين أجنحة مليشيا جماعة الحوثيين لجهة جنس الأموال والتحكم بالقرارات والاستخبارات بالمناسبات، صعدت المليشيات من تحركاتها في صنعاء والمناطق الواقعة تحت سيطرتها لتجنيد

تلاميذ المدارس ونزلاء دور الأيتام في صفوفها، تمهيدا للزج بهم إلى جبهات القتال في أعقاب الخسائر الميدانية الأخيرة التي تكبدتها الجماعة على أكثر من جبهة. وأفادت مصادر تريبوية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» - تحفظت على ذكر أسمائها لإعتبارات أمنية - بأن مليشيا الحوثيين كثفت في الأسابيع الأخيرة من أنشطتها في أوساط تلاميذ المدارس في صنعاء، من خلال فرضها عليهم الاستماع إلى محاضرات زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي ومواد صوتية مسجلة تخص على ما يبدو «الجهاد»، وقالت المصادر إن تحركات الجماعة الساعية إلى تجنيد تلاميذ المدارس في صفوفها

استندت إلى محافظات ذمار والمحويت وحجة وريمة تحت شعار «التصدي للعدوان» (إشارة إلى تحالف دعم الشرعية)، في ظل ورود بلاغات من الأهالي عن اختفاء تلاميذ في الصفوف الثانوية بشكل غامض، ما يرجح فرضية قيام المليشيات بخطفهم وإحاقهم بمعسكرات لتجنيد قبل الدفع بهم إلى جبهات القتال.

وأفادت المصادر بأن الجماعة تلاميذ المدارس إلى نزلاء دور الأيتام في صنعاء لخض نفس، وقالت إن عناصر المليشيا كففوا من انشطتهم مؤخرًا داخل مدرسة الأيتام التي يسيطرون عليها، صنعاء من خلال بث المحاضرات التعبوية والأهالي زيج الحماضية ووافدت مصادر بان الجماعات على سباق محاولات إخضاع التلاميذ فكريا وعقائديا قبل الدفع بهم إلى معسكرات التجنيد.

وكان القيادي الحوثي حسن زيد، الذي يتولى منصب وزير الشباب والرياضة في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، قد دعا مطلع العام الدراسي الحالي إلى إغلاق المدارس وإرسال التلاميذ إلى جبهات القتال.

على الصعيد نفسه، أفاد سكان في محافظتي حجة وريمة بأن عناصر المليشيا فرضوا على الأهالي الدفع بأبنائهم وأقاربهم إلى جبهات القتال بمعدل فرد واحد عن كل أسرة أو دفع مبالغ مالية عوضا عن ذلك ما بين 20 و50 ألف ريال يعني (الدولار يساوي 450 ريالاً) في ظل تهديد الراقضين بالاعتقال وتجنيد منازلهم.

تحدث عن مساعٍ لإحلال السلطة القبلية على الجيش عبر «التأسيس الصحيح»

رئيس الأركان اليمني لـ«التشرق الأوسط»: دول أوروبية عرضت دعمنا لوجيستياً

جدة، سعيد الأبيض

أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اليمنية اللواء ركن طاهر العقيلي، قرب تحرير ما تبقى من الأراضي اليمنية التي تقع تحت سيطرة الانقلابيين، مشيراً إلى وجود عوامل تمكن ذلك، منها التعامل بدقة لخفض فاتورة الحرب والحفاظ على أرواح المدنيين في جميع الجبهات. وأضاف العقيلي في حوار مع «الشرق الأوسط»، ونجح في قتل عدد من قيادات الحوثيين ممن تعلموا في إيران، وسوريا، ولبنان، شدد على أنهم أكثر خطراً من الإيرانيين.

وفيما يتعلق بتحرير الحديدة، قال العقيلي: «سيكون هناك قرار مشترك محلي وإقليمي ودولي حول الحديدة، وسيكون هناك تحرك باتجاه المدينة في الوقت المناسب». ولفت إلى أن قوات التحالف تلعب دوراً مهماً ومحورياً في كل الاتجاهات، وقدمت كل الإمكانيات الممكنة لخدمة وتطوير الجيش، ومن نتائج الدعم والتدريب ما يتحقق على الأرض، مضيفاً أن السعودية والإمارات تشاركان جنباً إلى جنب مع الجيش اليمني في المواقع الأمامية للدفاع عن حقوق الشعب اليمني.

وأشار إلى أن الجيش يعمل على إعداد اللوية جديدة من المدنيين، وآخرين من الجيش السابق، لتؤدي مهام وطنية سيعمل عنها في الفترة المقبلة، وضماناً أن الجيش يسير وفق خطة واستراتيجية ترى نتائجها الآن على الأرض من التصارات في مختلف الجبهات.

وتطرق إلى أن دولاً في الاتحاد

الأوروبي، ومن شرق أوروبا، وجنوب شرقي آسيا أبدت رغبة في تقديم الدعم اللوجستي للجيش، كما أن هناك تعاوناً مع أستراليا في الجانب البحري «خفر السواحل». وفيما يلي نص الحوار:

● في البداية لو تحدثنا عن تطوير القوة المسلحة اليمنية؟

العمل في رئاسة الأركان عمل متوازن ومتزامن «بناء، جهاد»، والبناء للعمل المؤسسي لكل دائرة وفقاً للقوانين الداخلية للقوات المسلحة اليمنية، بصاحب ذلك التنفيذ والتخطيط، خصوصاً أن الجيش الوطني بني من الصفر، كما أن الجيش بالترامن مع التخطيط المؤسسي يقوم بعمليات التدريب في الجبهات.

السعودية والإمارات تشاركان جنباً إلى جنب مع الجيش اليمني في المواقع الأمامية

الشخص لأن يكون جندياً في الجيش.

● إعادة التكوين من الصفر واحتياج إلى كثير من العوامل فهل واجهتم صعوبات؟

ما لا شك فيه أن هناك صعوبات تواجه أي عملية بناء، فكيف بإعادة تكوين جيش، ومن هذه الصعوبات تهيئة البنية التحتية للجيش، التي تتمثل في كثير من النقاط من أبرزها إيجاد معسكرات التدريب وتجهيزها من الصفر، وتطوير ورفع الإمكانات، وعدد من المعوقات التي تتعامل معها الحكومة وقيادة الجيش بعزيمة كبيرة لتهيئة كل الظروف التي تمكن الجيش من العودة.

● ما دور قوات التحالف في إعادة هيكلة الجيش؟



اللواء طاهر العقيلي

أو الجهود المحلية اليمنية ما يتحقق على الأرض.

● هل هناك دول أبدت رغبتها في دعم الجيش؟

تتعامل مع أي دولة شقيقة أو صديقة حسب البروتوكولات الدولية لأن اليمن جزء من العالم، ودول التحالف العربي لها المكانة والأولوية لما قدمت من دعم، وفي الجانب الآخر لدى الحكومة اليمنية ملحقون عسكريون في كثير من دول العالم، وهذا له انعكاس على إيجاد تعاون ودعم للجيش، ومن ذلك أن هناك دولاً في الاتحاد الأوروبي، ومن شرق أوروبا، وجنوب شرقي آسيا أبدت رغبة في تقديم الدعم اللوجستي للجيش، كما أن هناك تعاوناً مع أستراليا في الجانب البحري (خفر السواحل)، وخلال المرحلة المقبلة ستكون هناك كثير من الاتفاقيات التي تخدم الجيش اليمني.

● مع وجود هذا الدعم وما تحقق، ماذا يتبقى لإكمال تحرير باقي الأراضي اليمنية؟

معلومات العدو، وهذا يتعامل معه الجيش بكل اقتدار.

● هل هناك نية لإنشاء الوية الجديدة؟

الجيش يعمل على إعداد الوية الجديدة من المدنيين، وآخرين من الجيش السابق، الذين تبين لهم ما تقوم به المليشيات، وهذه الوية ستقوم بمهام وطنية سيعمل عنها في الفترة المقبلة بعد إكمال التفاصيل كافة.

● ماذا عن إنشاء قوة للمهمات الخاصة في الجيش؟

أي عمل يخدم الجيش الوطني ويسهم في عملية تحرير اليمن من المليشيات، سنقوم بإجرائه وفق الوسائل المتاحة، وهناك قوة جرى تجهيزها وهي في مرحلة التدريب،

الحوار لماذا براك؟

طبيعي جداً أن يحدث ذلك، فالمشروع الإيراني يسيطر على عدد من الدول العربية علمياً ومادياً، ويرجو في داخل المنظمات الدولية، واستغلوا صدق هذه المنظمات في التعاطي مع الأمور، كما يقومون بتأليب الرأي العام باستخدام هذه المنظمات في تغيير مجريات الأحداث، ولكن الأيام أثبتت للمنظمات الدولية التقية وفق عقيدتهم، التي أساسها الخداع والنفاق.

● الأحداث في صنعاء متسارعة بعد مقتل الرئيس السابق، وكيف يمكنكم الاستفادة من ذلك؟

الجيش يقوم بعمليات كبيرة، وهناك مفاجآت عسكرية يصعب توقعها، وهناك نية إنشاء الوية الجديدة من المدنيين، وآخرين من الجيش السابق، الذين تبين لهم ما تقوم به المليشيات، وهذه الوية ستقوم بمهام وطنية سيعمل عنها في الفترة المقبلة بعد إكمال التفاصيل كافة.

● الجيش نجح في استقطاب قيادات ومشايخ من صنعاء، كيف جرى ذلك؟

الجيش يحتضن كل أبناء اليمن

الرياض: وزير الحج يلتقي مسؤولين من تركيا وإيران

جدة، «الشرق الأوسط»

بحث الدكتور محمد صالح بنّ وزير الحج والعمرة السعودي، خلال لقائه أمس في جدة، رئيس منظمه الحج والزيارة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور حميد محمدي، جملة من الموضوعات المتعلقة بشؤون حجاج إيران القادمين ل أداء مناسك الحج لهذا العام 1439هـ والإجراءات المتعلقة بتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة لهم.

من جانب آخر، ضمن وزير الشؤون الدينية ورئيس وفد حجاج تركيا الدكتور علي أرباش، الخدمات والتسهيلات التي تقدمها الحكومة السعودية للحجاج والمعتمرين والزوار، والخدمات المتطورة التي توفرها وزارة الحج والعمرة للحجاج بشكل عام ولحجاج بلاده على وجه الخصوص، وذلك خلال لقاء وزير الحج والعمرة السعودي بالمسؤول التركي والوفد في جدة أمس، ضمن إطار اللقاءات السنوية التي تعقدتها الوزارة مع وفود مكاتب شؤون حج الدول العربية والإسلامية ودول الأقليات المسلمة، مناشئة شؤون الحج والخدمات المقدمة لهم وترتيبات منطلقات حجاجهم القادمين ل أداء مناسك حج هذا العام 1439هـ.

يذكر أن هذه اللقاءات التي تعدها وزارة الحج والعمرة بصفة سنوية، تأتي تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده بتقديم أرقى الخدمات والتسهيلات للحجاج وتقديم كل التسهيلات والخدمات لجميع الحجاج القادمين للإراضي المقدسة.

الإيراني حسن روحاني ميزانية العام المقبل بقيمة 104 مليارات دولار. لكن الحكومة أعلنت عن عزمها رفع أسعار الوقود والخدمات والضرائب.

وخلال الأيام الماضية انتقدت الصحف الاقتصادية الإيرانية سياسة حكومة روحاني في توزيع الميزانية. وقال رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني الأسبوع الماضي إن «38 تحدياً يواجه الاقتصاد الإيراني» مستبعداً أي نمو على الصعيد الاقتصادي. ونقلت وكالات عن لاريجاني قوله إن الميزانية «لا تكفي إدارة البلد» و«كل دخل البلد من مبيعات النفط والغاز والأساليب الأخرى يبلغ 300 ألف مليار تومان بصعوبة (70 مليار دولار)».

ودافع لاريجاني عن سياسة الحكومة برفع قيمة الدولار. في المقابل، قال المتحدث باسم الحكومة محمد رضا نوبخت إن الحكومة «ستقوم ارتفاع سعر العملة بما فيها الدولار» مشدداً على أن الحكومة «لا يمكن أن تقبل بارتفاع الأسعار». ووفق مقترح الميزانية توجه الحكومة الإيرانية لوقف الدعم الحكومي المالي عن نحو 40 مليون إيراني خلال العام المقبل. وقال وزير العمل علي ربيعي أمس في تصريح لوكالة الأناضول، إن الحكومة لا تقطع المساعدات عن المحتاجين، مشيراً إلى أن وزارة العمل ترى أن 40 مليوناً يستحقون الحصول على تلك المساعدات.

وكانت مدينة مشهد المحطة النهائية لروحاني خلال حملته للانتخابات الرئاسية في 17 مايو (أيار) الماضي على بعد 24 ساعة من فتح أبواب الاقتراع. وتزامن خطاب روحاني حينذاك مع خطاب أئرس مناسفة إبراهيم رئيسي في ساحة «الشهداء» وسط مشهد، حيث شهدت أمس انطلاق المظاهرات ضد سياسة الحكومة.



صورة تشرتها قناة «دولت بهار» التابعة للرئيس الإيراني السابق محمود أحمددي نجاد في شبكة «تليغرام» وتظهر المظاهرات في ساحة «الشهداء» وسط مشهد أمس

العام وفتح النوافذ لخروج إيران من العزلة الإقليمية والدولية وتحسين الوضع المعيشي. في هذا الصدد، اكتفت وسائل إعلام الحرس الثوري بتغطية الحدث من زاوية هجومها على وسائل إعلام خارجية تناولت خبر الاحتجاجات منذ لحظاتها الأولى. فيما حاولت وسائل الإعلام الحكومية توجيه الاتهامات إلى أطراف منافسه لروحاني. لكن وكالة «إرنا» الرسمية قللت في تقرير مقتضب من أهمية الاحتجاجات واتهمت جهات «استغلال وفتة احتجاجية ضد المختلطين»، وأضافت الوكالة الناطقة باسم الحكومة أن «الشرطة واجهت من حاولوا استغلال الوتفة الاحتجاجية».

وجاءت الاحتجاجات بعد نحو ثلاثة أسابيع على تقديم الرئيس

أخرى. وتقول الحكومة إن الوضع الاقتصادي قد تحسن منذ رفع العقوبات الدولية الاتفاق النووي لعام 2015. وارتفعت أسعار كثير من السلع الأساسية بما فيها البيض بنسبة 30 إلى 40 في المائة في الأيام الأخيرة، كما أعلن البنك المركزي الإيراني ارتفاع نسبة التضخم في إيران بعدما اعتبرت الحكومة خفضه دون العشرة في المائة من إنجازاتها.

وبعد إعلان المعيشي وتدهور الأوضاع الاقتصادية بيت القصيد في الساحة السياسية الإيرانية. خلال الانتخابات الماضية راهن المرشحون المحافظون على تقايم أزمة البطالة والفقر لتمرير سلعة روحاني الانتخابية. لكن روحاني ضمن الفوز عندما اختار اللجوء إلى وعود مثل تعزيز الحريات والرأي

مناطق متعددة من مدينة مشهد. وأظهرت مقاطع تناقلتها المواقع أن قوات مكافحة الشغب استخدمت الآليات العسكرية المزودة بالمياه الساخنة لتفريق المظاهرين وسط المدينة كما أظهر صوراً تداولها الناشطون استخدام الغاز المسيل للدموع ضد المظاهرين ولجوء قوات الأمن إلى العنف واجهت مطالب من المظاهرين بـ«اعتقال اللصوص» و«لا تخافون كلنا مع بعضنا» و«انذهب أيها الشرطي اعتقل مختلساً لحل مشكلتنا».

ولم يتضح على الفور عدد الأشخاص الذين شاركوا في الاحتجاج إلا أن الروايات الواردة في وسائل الإعلام الاجتماعية الإيرانية تشير إلى مشاركة آلاف الأشخاص في تجمعات مماثلة شهدتها مدن

السلطات الإيرانية باستغلال الدين واتخاذها «أداة لإللال الشعب». وأفادت وكالة أنباء «إيسنا» الحكومية نقلاً عن محافظ مشهد محمد رحيم نوروزيان، بأن أشخاصاً اعتقلوا في أعقاب احتجاجات شهدتها المدينة على ارتفاع الأسعار. ونقلت الوكالة عن نوروزيان قوله إن «الشرطة ألقت القبض على عدد من الأشخاص الذين يعززون تدمير الممتلكات العامة خلال التجمع غير القانوني»، وأضاف أنها «تعاملت بكثير من التسامح مع مظاهرات غير مرخصة» دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وقال شهود عيان تحدثوا عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط» إلى فرض السلطات إجراءات أمنية مشددة عقب تفريق المظاهرات في

محاولات إطفائها وتسييسها وتصنيفها ضمن حسابات يجب أن نسمع صوت الشعب ونبحث عن الحل». وبحسب شهود عيان، فإن نطاق هتافات الغاضبين على أداء الحكومة في الاقتصاد والوضع السياسي سرعان ما شمل كل أجهزة السلطة الإيرانية وعلى رأسهم المرشد الإيراني ورئيسا السلطة القضائية والبرلمان الأخوان علي لاريجاني وصادق لاريجاني. وردت المظاهرات الغاضبين هتافات «الموت للديكتاتور» و«لا غرة ولا لبنان، حياتي تقفدي إيران» وهتافات ضد التدخل العسكري في سوريا احتجاجاً على تجاهل السلطات للأوضاع المعيشية الإيرانية مقابل إنفاق السلطات على ملبنيات تابعة لها خارج الحدود الإيرانية. كما اتهم المظاهرون

لندن، عادل السالبي

ردد آلاف المظاهرين الغاضبين على سوء الأوضاع المعيشية في عدة مدن إيران شعارات «الموت للديكتاتور»، وأخرى ضد الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس البرلمان علي لاريجاني ورئيس القضاء صادق لاريجاني وذلك في وقت تواجه الحكومة الإيرانية انتقادات خلال الأيام المقبلة الماضية بسبب سياساتها في الميزانية الجديدة.

وخرقت أكبر المظاهرات تحت شعار «لا لغلاء الأسعار» في مشهد، ثاني أكبر المدن الإيرانية والمعقل الثاني للمحافظين بعدما دعا ناشطون إلى الخروج والمظاهرات عبر شبكة «تليغرام». وتناقلت عشرات القنوات على شبكة «تليغرام» لمتواصل الاجتماعي، مقاطع مختلفة من خروج الإيرانيين الغاضبين على تدهور الوضع الاقتصادي في عدد من المدن الإيرانية أغلبها في محافظة خراسان. كما أشارت تقارير إلى خروج مظاهرات مماثلة في نيسابور وكاشمر وبيرجند بمحافظة خراسان وشاهرود في محافظة سمنان وبيوشهر جنوب البلاد ويزد وسط إيران.

واستهدفت الهتافات بشكل أساسي الرئيس الإيراني حسن روحاني وردد المظاهرون هتافات ضد الحكومة الاعتدالية والشعارات الفارغة، و«الموت لروحاني» و«الص بيتنا، نمونجا في العالم».

في هذا الصدد، كتب ممثل طهران في البرلمان الإيراني محمود صادقي عبر حسابه على شبكة «تويتر»، أن «التجمعات الاحتجاجية في مشهد وبعض المدن في الواقع احتجاج على الوضع المتدهور والنواقص في إدارة البلد خلال الفترات المختلفة، بدلاً من

زعيم المعارضة: يوم أسود في تاريخ محاربة الجريمة

قانون إسرائيلي يهدد كاشفي الفساد بالسجن



الكنيست الإسرائيلي خلال التصويت على قانون يمنع الشرطة من تسريب أخبار حول تحقيقات عن الفساد (إ.ب.أ)

الليكون، إن المصادقة على هذا القانون تم بشكل رئيسي من أجل الحفاظ على كرامة (النائب) دودي إنسال، الذي طرح القانون ودفعه بحماس، وأصبح اليوم رئيساً لكل

ووقف وزير المالية موشيه كلون ضد القانون، فكان يتفكخ الائتلاف الحاكم، فقرر أن لا يساعد القانون نتيناهو. وقال مسؤول كبير في حزب

للقانون في إسرائيل، والتي تجلّت في مواقف غالبية الصحف وخروج عشرات الوف المظاهرين إلى الشوارع ووقوف المعارضة بالإجماع ضده، اثر على الائتلاف.

وجاء الأساس لكي يمنع الشرطة من إعلان توصياتها بخصوص تقديم لائحة اتهام حول قضايا الفساد ضد رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو. ولكن المعارضة الشديدة

ما إذا تم توفير قاعدة أدلة تثبت ارتكاب مخالفة.

والثاني: في التحقيقات التي يرافقها ممثل للنيابة العامة، وهي في الأساس التحقيقات ضد الشخصيات الرسمية وتنظيمات الإجراء، لن تتمكن الشرطة من تقديم الوثيقة بشكل فوري إلى النيابة، ويتم ذلك فقط بناء على طلب من المستشار القانوني للحكومة أو النيابة العامة.

ثالثاً: إن إرادات الشرطة تستلحق تحويل معلومات شفوية خلال المحادثات بين المحققين والنيابة، وفي بقية التحقيقات، يتم إلزام الشرطة بتحويل الوثيقة الرسمية إلى النيابة. ويمنح القانون للمستشار العام محكمة العدل العليا بطلب إلغاء هذا القانون، لأنه جاء ليوجه ضربة قاسية للكفاح ضد الفساد. ويتضمن النص الذي صادق عليه الكنيست، ثلاثة مبادئ أساسية:

الأول: منع محققي الشرطة من التوصل بمحاكمة المشتبه فيهم، وبدلاً من ذلك، الإيعاز إلى المحققين بصياغة وثيقة تحدد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

صادق الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، في ساعات الفجر الأولى من يوم أمس، على ما بات يعرف بـ«قانون التوصيات»، الذي يمنع الشرطة من نشر توصياتها بخصوص المشتبه بارتكابهم مخالفات فساد أو غيرها، وذلك بغالبية 59 مؤيداً مقابل 54 معارضا. وقد استمر النقاش على القانون مدة 43 ساعة، واستغرقت عملية التصويت ثلاث ساعات أخرى، أنهك خلالها النواب، لكن الائتلاف الحكومي أصر على تمرير القانون بأي ثمن. وما أن طلع الصباح، أمس، حتى كانت أربع جهات مختلفة تتوجه إلى محكمة العدل العليا بطلب إلغاء هذا القانون، لأنه جاء ليوجه ضربة قاسية للكفاح ضد الفساد. ويتضمن النص الذي صادق عليه الكنيست، ثلاثة مبادئ أساسية:

الأول: منع محققي الشرطة من التوصل بمحاكمة المشتبه فيهم، وبدلاً من ذلك، الإيعاز إلى المحققين بصياغة وثيقة تحدد

أبيلت شكيد، النائب بيكر لبيد على إعلانة النية الانتماس ضد القانون، وقالت: «أنت تهين الكنيست وتفرغه من مضمونه. أشعر بالخجل لأنك بعد ثلاثة أيام من النقاش وعدد لا نهاية له من التحفظات، تقرر التوجه إلى المحكمة العليا». وخلال خطابات نواب الائتلاف، التي سبقت التصويت على القانون، غادرت راحيل غزاريا وميراب بن آري، من كتلة كلنا، بنجاية الكنيست، وأمر رئيس الكنيست بإخراج النائبين أورون حزان (ليكود) وحيدن الزعبي (القائمة المشتركة) من القاعة. وتغيب رئيس الحكومة نتيناهو عن التصويت، وكذلك وزير الداخلية أريه درعي والنائب ديفيد بيتان، لكونهم مشتبهين ومستفيدين من القانون.

وقال رئيس كتلة المعارضة، يتسحاق هرتسوغ، إنه على الرغم من أن فرض تغيير القانون كان ضعيفاً، إلا أن النقاش الماراثوني اكتسب أهمية أخرى: «فقد هدفتنا إلى غرس الوعي لدى الجمهور بأنه من هنا عمل فاسد. هذا ليس قانوناً فريدياً، وإنما حملة مستمرة على

الائتلاف البرلمانية، بعد أن استقال الرئيس السابق، ديفيد بيتان، للتلغرف لتحقيقات الشرطة معه في قضايا فساد كبيرة. ووفقاً له، فقد فهم نتيناهو أن القانون لن يساعده، وأنه تم عقمه بالفعل من قبل أعضاء كتلة كلون. ومن الناحية العملية، لن يحدث هنا تغيير جذري في عمل نظام تطبيق القانون». وقال عضو كنيست طلب عدم ذكر اسمه، «إنه بالنسبة لقيادة اللكود فقد حققت هذه الخطوة هدفها. فالقانون شكل فرصة لتهديد الشرطة والنيابة». وقال رئيس المعسكر الصهيوني، ابي غباي، في ختام البحث، إن «السابع والعشرين من ديسمبر هو يوم أسود في تاريخ محاربة الجريمة والفساد في إسرائيل». وكتبت رئيسة حركة ميرتس، النائبة السابقة زهافا غلوزون، أن «الجمهور لن ينسى لكم هذا». ولنتيناهو ولا لكل الذين استعدوا للانتحار من أجل هذا القانون، دافعا عن مصالح عائلات الجريمة والسياسيين الساطنين». وكانت جلسات النقاش حادة ومتوترة. وهاجمت وزيرة القضاء

طلات المستويات السياسية والعسكرية ومخصصات ذوي الشهداء والأسرى»

«حماس» تعاني أزمة مالية للشهر السادس على التوالي

جهات أخرى، وتراجع العلاقة نسبياً مع الدوحة وانقزرة، اللتين فضلنا تقديم الدعم لمشاريع إنسانية تتعلق بالبنية التحتية. وعانت الحركة كثيراً خلال السنوات الأخيرة في إدارة الأزمة المالية لموظفيها الحكوميين، خصوصاً بعد الفترة التي تلت إغلاق الإنفاق من قبل الجانب المصري، على طول الحدود، ما تسبب بخفض الدخل المادي لها، وكانت تدفع ما نسبته 50 إلى 60 في المائة للموظفين من حقوقهم المالية، بسبب عدم توفير الأموال في ظل تغيرات الوضع بالمنطقة والإقليم.

ودفعت الحركة آخر راتب لموظفيها الحكوميين في نهاية آخر يوم من الشهر الماضي، وذلك عن شهر أكتوبر الماضي، مطالبة الحكومة الوفاق بصرف رواتب موظفيها عن شهر نوفمبر، وفقاً لاتفاق المصالحة الذي تم التوصل إليه في القاهرة منذ ما يزيد على شهرين، وما زالت الحكومة لم تصرف رواتبهم عن الشهر، وسط خلافات بين فتح وحماس تحاول مصر حلها.

من الموازنات التي تخصص ل50 أعمال السياسية والعسكرية إلى نحو 50 في المائة مما كانت عليه من قبل، مشيرة إلى أن هناك محاولات من قيادات المكتب السياسي للحركة، لجلب دعم خارجي بشكل أكبر، وبشكل منظم يسمح بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه. وكان محمود الزهار، القيادي في الحركة، قد لجأ إلى وجود أزمة في كلمة له في مهرجان جماهيري للحركة لتأيين أحد عناصرها قبل أسابيع، حين قال إن «العالم يحاصرنا ويقطع الأموال عن أسر الشهداء، ويتفقون في سبيل الشيطان بكل وسائلها وبكل أدواتها، تقطع أموال الزكاة عن أسر الشهداء وعن المجاهدين، ويتم إنفاقها في سبيل الشيطان». وتفسر هذه التصريحات التي لم تشر إليها وسائل إعلام حماس خلال تغطيتها للمهرجان، صورة الوضع المادي الذي وصلت إليه الحركة في الأونة الأخيرة. وتوجه قيادة الحركة نحو تطوير العلاقة مع إيران أملاً في تجديد الدعم الكامل من قبل طهران، بعد فشلها في حشد دعم جديد من

ذاتها التي كانت تعتمد على الحركة، في السنوات الأخيرة، في إدارة الأزمة المالية التي كانت تواجهها خلال فترة سيطرتها الحكومية على قطاع غزة، وصرف رواتب عناصرها الذين وظفتهم في أجهزة حكومية ووزارات عقب سيطرتها على القطاع عام 2007. ولغقت المصادر، إلى أن الروايات التي صرفت منذ أيام كانت عن شهر أكتوبر (تشرين الأول)، في حين لم يجر صرف راتب شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، بينما تقرب من نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، ما يشير إلى أن الأزمة قد تتفاقم داخل الحركة.

وتشير المصادر، إلى أن ذوي شهداء الحركة والجرحى التابعين لها، بالإضافة إلى ذوي الأسرى، لم يتلقوا بدورهم مخصصات منذ ستة أشهر، مشيرة إلى أن المؤسسة المختصة بهذه الحالات، وهي تتبع لحماس مباشرة، تستعد لصرف رواتب ثلاثة أشهر فقط من أصل ستة مستحقة. ووفقاً للمصادر، فإن الحركة قللت من مصروفاتها التشغيلية، وخفضت

غزة، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن أن أزمة مالية كبيرة داخل حركة حماس تتزايد حدة منذ بضعة أشهر، وطالت رواتب عناصرها الذين يعملون في مؤسساتها السياسية والعسكرية، ووصلت إلى مخصصات ذوي الشهداء والجرحى والأسرى، الذين يتلقون أموالاً باستمرار من مؤسسة خاصة تابعة للحركة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن الأزمة المالية دخلت شهرها السادس على التوالي، وظهر تأثيرها على رواتب عناصر الحركة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، في حين تضرر من الأزمة، منذ بدايتها، ذوو الشهداء والجرحى والأسرى الذين يتلقون مخصصات من الأزمة منذ بدايتها. وبحسب المصادر، فقد صرفت الحركة نصف رواتب عناصرها العاملين في الجناحين السياسيين والعسكريين، قبل أيام، بنسبة حد أدنى 300 دولار فقط، على الطريقة

عشر، هليل جرمي، من بلدة يودفات في الشمال، إنه يتخوف من هجوم عليه بسبب توقيعه على الرسالة. ووفقاً لأقواله فإن هذه «ليست خطوة تافهة في بلد ديمقراطي، ولكن تحت أي نظام قد تكون هناك أفعال لا أربغ في التعاون معها». وأضاف أن «نشر هذه الرسالة أهم بكثير من الرد الذي أتوقعه من الناس الذين يخضع لتحرير مؤسس بنسار إلى أن أحد الموقعين على الرسالة، مئان هلمان، (20 عاماً) من كيبوتس هعوجن، بات يجلس في السجن بسبب رفضه الخدمة. ويتوجه الراضون إلى بقية الشبان في إسرائيل وينشأونهم إعادة التفكير في الخدمة العسكرية. وكتبوا: «أنا نرفض الخدمة في الجيش من خلال الالتزام بقيم السلام، ومع العلم بأن هناك أفعاء آخر يمكننا أن نخلقها معاً. نحن ندعو أبناء جيلنا لأن يسألوا أنفسهم: هل تعمل الخدمة العسكرية حقاً من أجل هذا الواقع؟». ويخضع الشباب للوصول إلى عدة مواقع في جميع أنحاء البلاد، في الأسابيع المقبلة، في محاولة لجمع توقيعات المزيد من الشبان.

عشرات التلاميذ اليهود في إسرائيل يطلقون حملة للامتناع عن الخدمة العسكرية

ونحن لن نواصل دعمه». ويشير الطلاب في رسالتهم بإصبع الاتهام إلى الحكومة الإسرائيلية، التي تنشغل في تحريض المجتمع الإسرائيلي على الفلسطينيين والعرب في إسرائيل، خصوصاً تصريحات ليبرمان، التي تصاعدت بعد اعتراف ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل. وكتبوا «إن شعبنا بأكمله يخضع لتحرير مؤسس وموجه ضد الفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر، ونحن هنا - شبان وشابات في سن التجنيد من مختلف أنحاء البلاد، ومن خلفيات اجتماعية مختلفة - نرفض الثقة بنظام التحريض والمشاركة في ذراع القمع والاحتلال الحكومي». وأثار نشر الرسالة، أمس، ردود فعل كبيرة في الشبكات الاجتماعية، وهوجم أصحاب الرسالة بشكل شرس من أعضاء اليمين وحتى من أحزاب معارضة. لكنهم أوضحوا أنهم كانوا يتوقعون رد فعل عدائي كهذا. وكشفوا أنهم تلقوا دعماً وتوجيهاً من المبادرين إلى رسائل الرفض التي نشرها آخرون من قبلهم في سنوات سابقة. وقال طالب الصف الثاني

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أطلق عشرات التلاميذ اليهود من دورة التعليم الثانوي الأخيرة (أي الصف الثاني عشر أو التوجيهي)، حملة للتمرد على الخدمة الإجبارية في الجيش الإسرائيلي، وذلك لكونه جيش احتلال يقع للفلسطينيين المظالمين بحقوقهم. وقد بادر إلى هذه الحملة 63 تلميذاً يهودياً من مختلف أنحاء البلاد، ممن يلقون على عقبة التجنيد الإجباري، فبقوا، أمس، رسالة إلى كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو، وزير الدفاع أفيمور لبيرمان، ووزير التعليم نفتالي بينت، ورئيس أركان الجيش غادي آيزنكوت، بصرحون فيها بأنهم قرروا رفض الخدمة العسكرية. وتكتب الطلاب في رسالتهم إن «الجيش ينفذ سياسة حكومية عنصرية تتهكك بحقوق الإنسان الأساسية وتطبق قانوناً واحداً على الإسرائيليين وآخر للفلسطينيين المقيمين على الأرض نفسها، لذلك قررنا عدم المشاركة في احتلال وطمع الشعب الفلسطيني (...). الوضع (المؤقت) يتواصل منذ 50 عاماً

قال إن العملية العسكرية شارك فيها أكثر من 48 ألف جندي وضابط بوتين: القاعدتان في سوريا لحماية المصالح الروسية



قاعدة طرطوس البحرية الروسية (سبوتنك)

أمس القوات الأمريكية بمغادرة الأراضي السورية بعد إنجاز المهام في القضاء على الإرهاب. وقال لأقرب في حوار مع وكالة «انتر فاكس»: إن روسيا أكدت أكثر من مرة للولايات المتحدة أنه إذا كان هدفها في سوريا التصدي للإرهاب، فهناك مجالات إنزنتل من أن القوات الأمريكية لا تتطرق من أن القوات الدفاع يجب أن تغادر سوريا بعد القضاء على بقايا الإرهابيين بشكل تام. وانتقد تصريحات وزير الدفاع الأمريكي التي قال فيها: إن القوات الأمريكية ستبقى في سوريا إلى أن يتم تحقيق التسوية السياسية للآزمة السورية. وكرر الاتهامات للولايات المتحدة بأن وجود قواتها على الأراضي السورية غير شرعي، وقال: إن «مجلس الأمن الدولي لم يوافق على عمل الولايات المتحدة والتحالف الذي تقوده في سوريا، كما لم تدعوا الحكومة السورية الشرعية».

إلى ذلك، عبرت الحكومة الخارجية الروسية أمس عن قلقها إزاء ظهور أسلحة جديدة لدى المعارضة في سوريا، وقالت ماريا زاخاروفا، المندوبة الروسية باسم الخارجية في تصريحات أمس: إن المسلحين

شخص آخر بأن الجيش شهد تغيراً جذرياً خلال هاتين السنتين ونصف. تغير لأن الناس شعروا أنه بالمستوى المطلوب، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية، وتابح: «فهموا كيف تعمل معدتنا العسكرية القوية المتحاربة، وثلاث كتاب من الشرطة العسكرية، وعناصر بقاعدة حميميم الجوية وسيوس قاعدة طرطوس البحرية. وقال بوتين: «إنكم تدركون وتعلمون وتشعرون أكثر من أي

طيارين وعناصر بحرية، ووحدات من الشرطة العسكرية، وعناصر استخبارات وارتباط، ومستشارين عسكريين. وسيبقى الجيش الروسي في سوريا على مركزه لمصالحه

في موسكو - لندن، الشرق الأوسط، وإشاد الرئيس الروسي بالرد «الجوهري» الذي لحقته روسيا في الهزيمة التي لحقت بتخليط داعش في سوريا، حيث خسر القسم الأكبر من مناطق سيطرته. وقال إن «روسيا قدمت مساهمة حيوية في هزيمة قوى الإرهاب التي تحصد الحضارة برمتها، وفي تدمير جيش إرهابي ودكتاتورية هجبة».

وتابع أن هذه القوات «كانت تنشر الموت والدمار (...) وتطمح لتجعل من سوريا والدول المجاورة لها ميداناً مواتياً لنش هجوم شامل يستهدف بلدنا».

وبدأ الجيش الروسي في 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، انسحاباً جزئياً لقواته من سوريا ونقلت نوفوستي، عن الرئيس الروسي قوله أن القوات الروسية المشاركة في هذه العملية نفذت المهام كافة الملقاة على عاتقها. وتابح: «نفذتم بشكل ممتاز ومحترم المهام الصعبة في الأراضي السورية، وهدمتم إلى الوطن وإلى نوكيم منتصرين».

وعد في الوقت ذاته بتقديم العون المستمر لأقربى الجند والضباط الذين قضاوا خلال القتال

«سوتشي» و«جنيف» على طاولة «الاتلاف» اليوم

بيروت، نذير رضا

الروسية في الساحل السوري لمدة 50 عاماً قابلة للتجديد 25 عاماً.

وفي حال اتخذ القرار برفض سوتشي، فإن الهيئة السياسية للاتلاف تكون قد ضمت صوتها إلى العسكريين الذين رفضوا المشاركة في المؤتمر المزمع عقده في المدينة الروسية، في وقت تستمر المحادثات بين روسيا والأمم المتحدة حول المؤتمر، علماً بأن الأمم المتحدة لم تتخذ قراراً بعد بالمشاركة أو حضور المؤتمر.

بدوره، أكد رئيس هيئة التفاوض السورية نصر الحريري، أن مؤتمر «سوتشي» الذي تدعو إليه موسكو «يتجاوز القرارات الدولية بخصوص القضية السورية، ويسحق حق السوريين في دولة حرة ديمقراطية لكل مواطنيها»، مضيفاً أن النظام يسد طريق العملية السياسية في جنيف، وهو ما يجب على الأمم المتحدة أخذ دورها الكامل في تطبيق القرارات الدولية.

وفي اجتماع عبر دائرة تلفزيونية مغلقة أمس الخميس، مع قياديين في محافظة درعا، قال الحريري إن المعارضة السورية ستضمي في تطبيق بيان جنيف والقرارات الدولية ذات الصلة وعلى رأسها القرار 2254، معتبراً أن تحقيق الانتفال السياسي الذي ورد في تلك القرارات هو الحل الوحيد لإنقاذ سوريا.

ولفت الحريري إلى أن مشاركة هيئة التفاوض في جنيف، مفيدة للثورة السورية ولتشعب السوري، وقال: «على الرغم من عدم الخروج بنتائج من تلك المفاوضات في الوقت الحالي، إلا أن المشاركة جيدة لفضح النظام وكشف جرائمه أمام المجتمع الدولي». كما أكد رئيس هيئة التفاوض أن الوفد في جنيف يواجه النظام وحلفاءه، إضافة إلى المجتمع الدولي الذي اعتبره «الساكنة عن الجرائم البشعة المرتبة بحق الشعب السوري». مشدداً على ضرورة بقاء قوى الثورة والمعارضة (بداً وأحد) في وجه النظام المستبد الديكتاتوري.

تتجه الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض، لتجديد رفضها المشاركة في مؤتمر «الحوار الوطني» الذي تستضيفه مدينة سوتشي الروسية وأخر الشهر الجاري في ظل استعصاء الحل السياسي للآزمة السورية بعد انتكاسة مؤتمر جنيف 8 قبل أسبوعين.

وتستكمل الهيئة السياسية في الائتلاف اليوم الجمعة اجتماعات بدأتها أمس، واستعرضت فيها نشاط هيئة التفاوض في الرياض، وبحثت في مفاوضات جنيف الذي عرفه النظام ورفض فيه المفاوضات المباشرة. وقال رئيس الدائرة الإعلامية في الائتلاف أحمد رمضان لـ«الشرق الأوسط»: إن اجتماعات أمس الخميس، لم تناقش بشكل مفصل ملف محادثات سوتشي المتوقعة، بل «تمت مناقشة الملاحظات على الدور الروسي الذي لم يثمر فعالية في دفع النظام نحو مفاوضات الحل السياسي»، لافتاً إلى أن المجتمعين «جددوا تأكيد الائتلاف بمتابعة الاتصالات مع الدول المعنية حول سوتشي»، كما تطرقوا

إلى «إحجام الأمم المتحدة حتى الآن عن التعامل مع المؤتمر المزمع عقده في المدينة الروسية». ولفت إلى أن المجتمعين «تحدثوا عن الرفض الشعبي الكبير لمؤتمر الحوار الوطني في المدينة الروسية وعن استهزاء الرأي العام السوري حيال المؤتمر»، وبينما لم يصدر أي موقف صريح حول المشاركة من عهدها، قال رمضان إن الاتجاه العام «أن تجدد الهيئة السياسية رفضها المشاركة في سوتشي». وأما السبب إلى أن (ما يريد عن الجانب الروسي من تصريحات يؤكد أن موسكو ليست بوراء، أن تجعل ميليشيات لواء القدس وقوات الحليل بدأت بالانسحاب من محافظة دير الزور والتوجه إلى ريف حماة، في الوقت الذي شهد فيه مطار حماة العسكري حركة غير اعتيادية وهيوط متكرراً لطائرات اليوشن التي تنقل عناداً وعناصر».

انسحاب قوات موالية له من دير الزور باتجاه حماة

النظام يشعل إدلب والآلاف ينزحون نحو الريف الشمالي



إسعاف شاب مصاب وإخماد حريق بعد غارة للطيران الحربي على خان شيخون جنوبي إدلب (الدفاع المدني السوري)

بيروت، الشرق الأوسط،

صعدت قوات النظام السوري وحلفاؤها حملتها العسكرية عند أطراف محافظة إدلب في شمال غربي البلاد مستخدمة كل أنواع الأسلحة، ما أدى إلى توسيع سيطرتها في الريفين الحموي والإدلب. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «الروس والعديد في النظام السوري سهّلوا الحسن بحرقون إدلب بمئات الصواريخ والغارات والبراميل والقذائف، ما أدى إلى توسيع سيطرتهم لداة بلدة وقرية وإدلب».

وقالت مصادر في المعارضة السورية لـ«الشرق الأوسط» إن «الحملة العسكرية التي يشنها النظام تستهدف السيطرة على مناطق في ريفي حلب وإدلب الجنوبي وريف حماة الشرقي، وبالتحديد محيط مطار أبو الضهور ومنطقة الحراج، وهي منطقة شائرة». لافتة إلى تحقيق النظام وحلفائه تقدماً في اليومين الماضيين، ورتت المصادر التصعيد الكبير لمحاولة الروس والنظام الضغط على تركيا والفصائل التي أعلنت عدم مشاركتها في مؤتمر «سوتشي» الذي تُعد له موسكو.

وأفادت «شبكة شام» بأن القصف المتواصل بالبراميل والصواريخ المتفجرة رفع عدد القتلى يوم أمس في المنطقة إلى 12، فيما رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان تركيز القتال في منطقة أبو دالي التي تمكنت قوات النظام من فرض سيطرتها عليها. وأشار المرصد إلى أن «قوات النظام تستعين بقصف صاروخي ومدفعي وجوي مكثف ومستمر على المنطقة، بهدف شل حركة المقاتلين ومنع وصول الإمدادات إلى المنطقة». وتأتي العمليات العسكرية رغم كون إدلب والمناطق المحاذية لها جزء من اتفاق خفض التوتر الساري في المنطقة منذ يوليو (تموز) الماضي، وبالتزامن مع تصريحات روسية عن أن هدف قوات موسكو في سوريا في عام 2018 القضاء على «جبهة النصرة»، وخرجت محافظة إدلب الحدودية مع تركيا عن سيطرة النظام منذ عام 2015، وتسيطر «هيئة

استكمال محدود لإجلاء مرضى من الغوطة الشرقية

للنظام، كانت الفصائل المعارضة اختطفتهم قبل سنوات قرب دمشق». وتعليقاً على عملية الإجلاء المحدودة، قال إبان إجلائه، رئيس مجموعة العمل الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في سوريا، «ليس اتفاقاً جيداً حيث يتم تبادل أطفال مرضى بأسرى هذا يعني أن الأطفال تحولوا إلى أداة للتسوية، أنه أمر لا يجدر أن يحدث». وأضاف في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) «لديهم الحق بالإجلاء ولدينا واجب إجلائهم»، وتحاصر القوات الحكومية الغوطة الشرقية بشكل محكم منذ العام 2013. ما تسبب بنقص خطير في المواد الغذائية والأدوية في المنطقة حيث يقطن نحو 400 ألف شخص. وسجلت الغوطة الشرقية، وفق منظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسف)، أعلى نسبة سوء تغذية بين الأطفال منذ بدء النزاع في سوريا في العام 2011. وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر حذرت من بلوغ الوضع

الطفل خارج الغوطة، فوجئ بأنه فارق الحياة قبل عدة أسابيع، نتيجة سوء حالته الصحية وتعدد علاجه بالإمكانيات الطبية المتوافرة في الغوطة الشرقية. وأعلن فصيل جيش الإسلام، الأبرز في الغوطة الشرقية، قبل يومين على اتفاق لإجلاء 29 شخصاً في حالة حرجة على دفعات، وأكد في بيان موافقته على «إخراج عدد من الأسرى الموقوفين لدينا (...) بالإضافة إلى استكمال العملية الخسيس». وذلك مقابل إخراج الحالات الإنسانية الأشد حرجاً. أو أن تدخل قوافل المساعدات إلى موافقة مسبقة من السلطات السورية. وحصل المرصد السوري لحقوق الإنسان من مصادر موثوقة على معلومات تفيد بأن فريق الهلال الأحمر كان من المفترض أن ينقل من ضمن القائمة الموجودة لديه للحالات المرضية، طفلاً مصاباً بمرض «تشوه القلب»، إلا أن الفريق الطبي خلال توجهه لإجلاء ذويته بالتحضر لنقل

دوما (سوريا) «الشرق الأوسط»

خرجت مساء الأربعاء دفعة ثانية من المرضى، غالبيةها من الأطفال، من الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق التي تطالب الأمم المتحدة بإجلاء مئات الحالات الحرجة منها مع اشتداد الوضع الإنساني فيها.

ويأتي ذلك عدداً إخراج دفعة أولى صغيرة من أربعة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال، إلى مستشفيات في دمشق. وبدات عملية الإجراء ليل الثلاثاء الأربعاء بموجب اتفاق بين الأطراف المتنازعة على إخراج 29 مريضاً على دفعات، مقابل الإخراج عن عدد من الأسرى والعمال لدى الفصائل المعارضة. وكانت الأمم المتحدة أعلنت في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) لأحة من 500 شخص بحاجة ماسة للإجلاء من الغوطة الشرقية، معلناً الفصائل المعارضة قرب دمشق، إلا أن 16 شخصاً منهم على الأقل قضاوا منذ ذلك الحين.

«وحدات الحماية» تنفي تشكيل جيش جديد في المناطق الكردية

بيروت، الشرق الأوسط،

سايبدو ولات في تصريحات إعلامية، أول من أمس، عن أن أفراد سوريا بدأوا بتأسيس قوة عسكرية تحت اسم «جيش شمال سوريا»، وهدفها حماية أمن الحدود.

وأشار ولات إلى أن هذه القوات ستصدى لأي هجوم على مناطقهم، لافتاً إلى أنها تتمتع بالاحترافية والخبرة. واعتبر أنه بعد الآن لن يكون بإمكان تركيا أو سوريا أو أي بلد آخر أن يجتاز أراضيها بسهولة.

وأكد القائد الكردي أن التحالف الدولي بقيادة واشنطن يقدم لهم الدعم التقني والأسلحة والتدريب، وأن العمل مع التحالف مستمر كما كان خلال الحرب على «داعش»، «ويتم في معسكرات في الجزيرة وكوباني وعفرين ومنبج والبلقة تدريب الملتحقين بالخدمة العسكرية». وكانت مصادر كردية قالت إن «هذه القوات ستجمع الوحدات شمال سوريا من قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب وقوات الحماية الجوية وقوات واجب الدفاع الذاتي وغيرها، وستضم عربا وكرادا وسريانيا وشركسا من نساء ورجال» لافتة إلى أن «الهدف أن يصبح عددها مائة ألف عنصر».

أكد الناطق الرسمي باسم «وحدات حماية الشعب» الكردية نوري محمود أنه لا قرار حتى الساعة بإنشاء جيش جديد في شمال سوريا، خلافاً لما أعلنه سابقاً قائد «قوات الدفاع الذاتي» سايبدو ولات. وقال محمود لـ«الشرق الأوسط»: «قد يكون هناك نقاشات في هذا الخصوص، لكن لم يتم اتخاذ أي قرار». واعتبر الناطق باسم «وحدات حماية الشعب»، أن «الواقع السوري يُحتم وجود قوة تحمي الشعب، وقد نجحت قوات سوريا الديمقراطية» في هذه المهمة وقدمت أفضل نموذج في محاربة الإرهاب، وهو نموذج لا شك أفضل من ذلك الذي يقدمه الجيش السوري الحالي». وأضاف: «كما أن وحدات الحماية قامت بدور كبير من خلال حماية الممتلكات كما مواجهة (داعش)، وهي تناقش مشروعات الحل المطروحة حالياً، بعدما أثبتت أنها مثال يُحتذى». وأشار محمود إلى أنه بعد تطور شكل الحل في سوريا عندما يتقرر تشكيل جيش جديد لتولي المهام العسكرية. ولا ينسجم موقف محمود مع ما أعلنه قائد «قوات الدفاع الذاتي»

وزير يدعو لردع «السياسة العسكرية»

جنوب لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»

دعا وزير العمل محمد كبرية، الأجهزة الأمنية إلى وقف زيارات القبايين في الميليشيات الأجنبية إلى جنوب لبنان «بإجراءات رادعة»، بهدف «منع إيران من استخدام جنوب لبنان صندوق بريد في حساباتها».

وجاء تعليق كبرية غداة الكشف عن صور القيادي في ميليشيا شيعية سورية تقاطلت في سوريا يدعى «الحاج حمزة» والمعروف باسم «أبو العباس»، أثناء تجوله في جنوب لبنان على الحدود مع فلسطين، علماً بأن الرجل هو قائد «لواء الإمام الباقر»، بحسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة لـ «حزب الله».

واستغرب كبرية في تصريح له أمس «الهجمة السياسية العسكرية من رؤساء الميليشيات العراقية التابعة لإيران على الجنوب اللبناني، في ظل صمت غير مقبول».

وقال كبرية إن «الاستعراض الذي قام به قبل أسابيع رئيس ميليشيا عصائب أهل الحق العراقية التابعة لإيران على حدود لبنان الجنوبية مع فلسطين المحتلة، يبدو أنها تسببت في الغيرة لدى رؤساء الميليشيات آخرين صاروا يتناصبون على الظهور بجولات علنية على حدود لبنان، وكان أخيراً رئيس ميليشيا ما يسمى «لواء الباقر المدعو حمزة أبو العباس» ودعا كبرية الأجهزة المعنية إلى وقف هذه المهزلة بإجراءات رادعة، تمنع هؤلاء من هذه الاستعراضات التي تحاول الإحياء أن حدود لبنان في حدود إيرانية. وقال: «المطلوب موقف حاسم ينهي هذه المهزلة، ويمنع إيران من استخدام جنوب لبنان صندوق بريد في حساباتها».

الريح نتيجة العجز المتصاعد للدين المستحيل تنفيذه من دون إصلاح وأهمية التوافق». وأضاف جنبلات: «أحذر قبل قوات الأوان من احتمال نكسات موجعة مقبلة».

وقد عبّر جنبلات بموقفه هذا عن مخاوف الكثيرين من انعكاس الخلاف بين بري وعون على العمل الحكومي، خاصة أن الكثير من الملفات تبقى عالقة على طاولة مجلس الوزراء وتحثا بمعظمها لتوافق كل الفرقاء لتحريرها وإبرازها ملف الكهرباء والنفايات. وعلق وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني على الكباش الحاصل بين الرئاستين الأولى والثانية حول مرسوم ضباط دورة العام 1994. فنقّى «وجود أي رؤية مؤامراتية ونية لاستهداف جهة معينة»، ودعا إلى «عدم تأجيج الأمور خصوصاً أن الحل يوفره القانون»، وقال: «في النهاية لن يصح إلا الرأي الصائب والقانوني».

ولفت تويني في حديث إذاعي إلى «التباس حاصل حول الترتيبات العسكرية التي يجب أن يوقعها وزير المال وموضوع الأزمّة المرتبط بقرار إداري داخلي». معتبراً «أن الأزمّة الحالية ستؤوض الأمور للمستقبل». وعن دور حزب الله في هذه الأزمّة، قال: «إن قيادة الحزب تدرك الموقف الصحيح الذي يخدم لبنان والحزب معاً والموضوع لا يعود كونه زويدة في فئجان وستنتهي هذا الأسبوع من دون أي ارتدادات على العمل الحكومي لا سيما أن نوايا الجميع طيبة».

مخاوف من تراكم الملفات العالقة بسبب حاجتها للتوافق خلاف عون وبري يتفاعل... و«حزب الله» يلتزم الصمت



الرئيس اللبناني ميشال عون استقبال وفدا من قيادة الجيش أمس (الأتي ونهرا)

كان للتعويض ولو جزئياً عن «الطين بلة». وإذ أكد أنه «البن» تكون هناك مخالقات ولن تهدر حقوق أحد»، اعتبر أن «المقصود من النقاش الدائر حالياً لا يتعلق بحقوق العسكريين، إنما بصراع سياسي على مواضع أخرى». بالمقابل، نقل زوار بري عنه قوله: «إن هناك دستوراً، فليطبق»، معتبراً أن «ما من أزمّة إلا ولها حل». وأضاف: «المهم أن يريح البلد ويحفظه ويحفظ

قيل، وآخر ما نريده هو أن نزيد الطين بلة». إلى أن رئيس الجمهورية أثر يوم أمس خلال استقباله وفدا من قيادة الجيش برئاسة العماد جوزيف عون، التحرق لموضوع المرسوم الذي لا يزال عالقا، فتوجه إلى الوفد قائلاً: «بقيتم أوفياء للقسم ولم تقصروا بأي مهمة. انسوا ما تسمعونه في السياسة». وأضاف عون: «سنواصل إضفاف المستحقين وقرارنا بمنح ترفيات

لا يقوم حالياً بأي وساطة كما يرفض تماماً التعليق على الموضوع لعدم الدخول في سجال يحوله طرفاً في الإشكال. ويبدو أن «التيار الوطني الحر» يحاول هو أيضاً ملمة الوضع، إذ شددت مصادر قيادية فيه على وجوب إيقاف السجال القائم في الإعلام لتأمين الأرضية المناسبة لأي وساطات قد تنطلق قريباً لحل الأزمّة. وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط»: «ما قيل قد

تأخذ الخلاف المتماذي بين عون ورئيس المجلس النيابي نبيه بري حول ملف مرسوم إعطاء أقدمية لضباط من دورة 1994 أبعادا تهدد بتفاقمه بعد إعلان عون أن «النقاش الدائر حالياً لا يتعلق بحقوق العسكريين إنما بصراع سياسي على مواضع أخرى». فيما أكمل رئيس البرلمان بالجانبة القانوني والصلاحيات الدستورية، مع تشديده على وجوب أن يوقع وزير المالية (المحسوب عليه)، على المرسوم الذي فجر المشكلة بينهما. أمام هذا الاحتدام، فإن حزب الله لم يقم بعد بأي وساطة بين حليفه.

وكان الصراع بين الرجلين قد تبدى في مرحلة الانتخابات الرئاسية مع رفض بري تبني ترشيح عون للرئاسة رغم تسكك حليف الطرفين حزب الله بهذا الترشيح، إلا أنه عاد وختت مؤخرًا بعيد الأزمّة السياسية التي دخلت فيها البلاد على خلفية إعلان رئيس الحكومة استقالته قبل التراجع عنها في وقت لاحق. وكانت مواقف عون وبري متشعبة إلى حد كبير خلال الأزمّة ما صوره البعض «شهر عسل» بينهما، لم يدم طويلاً.

وبحسب معلومات «الشرق الأوسط» فإن حزب الله لم يتدخل بعد للملمة الوضع وحل الأزمّة بين حليفه. وكشفت مصادر مطلعة على موقف الحزب أنه

وزير الخارجية يوضح: لبنان لا يزال موافقاً على المبادرة العربية

جمهور «الثنائي الشيعي» يهاجم باسيل بعد تصريحه عن «وجود إسرائيل»

بيروت، نذير رضا

لم يخف البيان التوضيحي الذي أصدره مكتب وزير الخارجية جبران باسيل حول «الاجتراء من حديثه»، من حدة الهجمة السياسية التي قادها ناشطون مؤيدون لحليفه «حزب الله» و«حركة أمل» عليه، إذ أشارت تصريحاته حول «عدم رغبة لوجود دولة إسرائيل» واستياء عارماً، وعن شأنها أن تؤثر على علاقة «التيار الوطني الحر» الذي يتراسه، بحليفه «حزب الله».

وقال باسيل في تصريح لقناة «المباينين» مساء أول من أمس إن «بالنسبة إليه ليس الصراع مع إسرائيل قضية أيديولوجية»، وإنه لا

يرفض وجود إسرائيل وحققها بالإمان، من غير أن ينفي الاختلاف مع إسرائيل. ولم يصدر «حزب الله» أي موقف من تصريحات باسيل المثيرة للجدل، كما رفضت مصادر الهجمة على ما جاء في تصريح باسيل، رغم أن حملة الإلكترونية قادها نشطاء ضد وزير الخارجية في «تويت»، تصاعدت منذ بث لقائه في «المباينين»، واستمرت حتى اليوم التالي. وقالت مصادر لبنانية مواكبة لحملة الإعلامية ضد وزير الخارجية، إن نشطاء ضد ما يبدو «أخطأ» لأن البلد الآن في موقع آخر يعارض الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل، كما يعارض نقل السفارة

الأميركية في إسرائيل إلى القدس». وأشارت المصادر في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إلى أن باسيل كان أطلق خطبة عصماء في جامعة الدول العربية ضد المسعى الأمريكي، ما رجّح أن ما قاله في المقابلة التلفزيونية كان رثة، ولم يغير موقفه عما قاله في خطاب الجامعة العربية، وحاول إيضاحه في البيان الذي أصدره، «معرية عن توقعاتها بأن «يتجاوز حزب الله هذا الخطأ ولا يؤثر على علاقتهما».

وأصدر المكتب الإعلامي للوزير جبران باسيل بياناً قال فيه إن المقطع المتداول مجتزأ، معتبراً أن «الهدف من هذا الاجتراء هو تحريف موقف

الوزير باسيل وتشويهه، وهو الموقف المعروف من إسرائيل ككيان معتد يمارس إرهاب الدولة». ورأى أن هناك «من يتلطي وراء هذه الحملة ومن يلتحق بها لتكون مبرمجة ومنظمة لضرب الموقف الذي عبر عنه الوزير باسيل في جامعة الدول العربية والمس بقضية القدس». وقال المكتب الإعلامي لباسيل «إن الموقف اللبناني من قضية الصراع العربي الإسرائيلي ومن قضية فلسطين ثابت، وهو مندرج تحت مرجعية الشرعية الدولية وضمن مرجعية الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة واستعادتها كاملة وضمن المبادرة العربية للسلام المجمع عليها في

بيروت في مارس (آذار) 2002، والذي لا يزال لبنان موافقاً عليها». وأشار إلى أن «ما قاله الوزير باسيل على مر السنين، وفي هذه المقابلة بالذات على قناة المباديين في شكل خاص، من رفض وجود كيان إسرائيلي أحادي ومغتصب لحقوق فلسطين ولبنان والحقوق العربية وبن إسرائيل عدو للبنان، لن يغيره أي اجتراء»، مضيفاً أن «موقف لبنان وسياسته الخارجية وموقف الوزير باسيل من سعي لبنان إلى السلام العادل والشامل وفق منطوق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع بدءاً من القرار 181 وصولاً إلى القرار 1701 لن يغيره هذه

الحملة المشبوهة». وغالباً ما تثير تصريحات باسيل بشأن إسرائيل استياء في صفوف جمهور رئيساً للتيار الوطني الحر، فهو يكون قد أبدى رأياً سياسياً لا يلزم أحداً، رغم أننا لا نوافقه الرأي من موقع إيديولوجي وقومي وطني لأن إسرائيل كيمتصت الأراضي الفلسطينية وتمتد على القرارات الدولية» أما إذا كان موقفه بصفتها وزيراً للخارجية «فإنه لا ينطق باسم الدولة التي لم تعترف حتى اللحظة بوجود إسرائيل ضمن توصيفها لنفسها». وأشار حطيط إلى أن موقف حلفاء باسيل «مرتبط بهم وهم من يختار إبداء الموقف بطريقة علنية أم تركه لتفاهم

بها. وقال الباحث السياسي الدكتور نسيب حطيط أنه «إذا كان تصريح باسيل بصفة شخصية أو بصفتها رئيساً للتيار الوطني الحر، فهو يكون قد أبدى رأياً سياسياً لا يلزم أحداً، رغم أننا لا نوافقه الرأي من موقع إيديولوجي وقومي وطني لأن إسرائيل كيمتصت الأراضي الفلسطينية وتمتد على القرارات الدولية» أما إذا كان موقفه بصفتها وزيراً للخارجية «فإنه لا ينطق باسم الدولة التي لم تعترف حتى اللحظة بوجود إسرائيل ضمن توصيفها لنفسها». وأشار حطيط إلى أن موقف حلفاء باسيل «مرتبط بهم وهم من يختار إبداء الموقف بطريقة علنية أم تركه لتفاهم

ونقاش داخلي». وقال حطيط لـ «الشرق الأوسط»: «إذا كان باسيل يقصد الاعتراف بإسرائيل كدولة لها حقوق، فنحن لن نعترف حتى لو اعترفت أي جهة سياسية أو إقليمية، ونتمنى أن تكون رثة أو خانة المصطلح، لأن الاعتراف بإسرائيل والقدس مقسمة، سيكون تمهيداً في المستقبل للقول بالوطنين في لبنان». وإذا رأى أن باسيل برده «تحصن بسقف الدولة اللبنانية حول التزام الدولة بمبادرة السلام العربية»، قال: «إن التزام الدولة لا يلزم الشعوب التي لها خياراتها، على الأقل بالنسبة للمؤمنين بالمقاومة ولا يؤمنون بأي تسوية من إسرائيل».

اعتقال الفرنسي توماس بارانوان في الحسكة يثير قلق باريس

مخاوف فرنسية وأوروبية من عودة مقاتلي «داعش»



مقاتلون أجانب في الرقة قبل هروبهم منها (الشرق الأوسط)

المفوض الأوروبي للشؤون الأمنية مؤخرًا أن هناك ما بين 1200 إلى 3000 مقاتل، من أصل خمسة آلاف التحقوا بالتخيمات الإرهابية في سوريا والعراق في السنوات يمكن أن يعودوا إلى أراضي

الأوروبية الأخرى. وبشكل القبيح على الإرهابي توماس بارانوان مثالاً واضحاً على نوعية التهديدات الأمنية التي يمكن أن تتأتى من عودة هؤلاء إلى الأراضي الفرنسية. وبين تقرير رفع إلى جوليان كينغ،

التي انتقلوا منها. لكن أرقام المخابرات الفرنسية ووزارة الدفاع تبين أن هناك عدة مئات «اختفوا» في الطبيعة وبالتالي فإن السلطات الفرنسية طلبت مزيداً من التعاون من تركيا ومن البلدان

السورية المسلحة إبلاء هؤلاء المقاتلين أهمية قصوى سعياً لمنع عودتهم إلى المناطق

باريس، ميشال أبو نجم

عاد الملف الإرهابي ليجتاحت واجهة الأحداث في فرنسا وليقض مضاجع المسؤولين الأمنيين بعد القبض في شمال سوريا على فرنسي انضم منذ سنوات لـ «داعش» واحتل مركزاً قيادياً في التنظيم الإرهابي. وبين القبض على المواطن الفرنسي توماس بارانوان على أيدي مقاتلين أكراد من وحدات حماية الشعب الكردي في منطقة الحسكة أن هناك خلايا كثيرة من «داعش» استطاعت الإفلات من الكماشة التي كان تشكلها الوحدات الكردية من جهة والجيش السوري والمليشيات التي تؤازره من جهة أخرى. والأرجح أن بارانوان ومن كان معه كانوا يحاولون الخروج من سوريا وعبر الحدود إلى تركيا ومنها السعي للعودة إلى فرنسا.

ولا تطرح عودة المقاتلين الأوروبيين الذين بقوا على قيد الحياة تهديداً أمنياً بالنسبة للسلطات الفرنسية، وحسب، بل إن المسألة مطروحة بالشكل نفسه بالنسبة لخمسة أو ست دول أوروبية كبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا ناهيك عن بلجيكا وهولندا.

يضاف إلى ذلك أن أنظار

بينها سنة مع وقف التنفيذ، فأمضيا العقوبة ليطلق سراحهما ويغادرا مجدداً إلى سوريا ربيع 2014 مع أقرباء لهم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن باروان اعتنق الإسلام في مطلع العقد المنصرم وتحوّل شيئاً فشيئاً إلى التطرف أثناء ارتياده مساجد في مدن البلي وتولوز وشاتو شينون، بحسب ما تؤكد إحدى قريباته. وفي 2014 قرر العودة إلى سوريا بصحبة زوجته وأطفالهما وما لبثت السلطات الفرنسية أن فقدت أثره. وكانت محكمة في باريس قضت بالسجن لفترات تصل إلى 15 سنة بحق ستة متطرفين ذهبوا إلى سوريا في إطار الخلية التي يشتهى بأن بارانوان كان دوره فيها أساسياً. وبارانوان ملاحق من السلطات الفرنسية بموجب مذكرة بحث وتحضر أصدرها بحقه القضاء الفرنسي.

فضلاً عن ذلك، فإن بارانوان كان ينتمي إلى الخلية نفسها التي انتمى إليها محمد مراح، الذي قتل سبعة أشخاص عام 2012. ومن أعضاء الخلية السابقين إلى السلطات القضائية الفرنسية التي حكمت عليهما في 2009 بالسجن خمس سنوات

الاتحاد الأوروبي. كذلك، فإن معدي التقرير أظهروا أن عدداً من الذين ارتكبوا عمليات إرهابية في فرنسا وبلجيكا هم من الذين غادروا هذين البلدين وعادوا من سوريا لينفذوا العمليات الدامية وأشهرها عملية ملهى البياتاكلان في باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وعملية مطار بروكسل في مارس (آذار) 2016. وفي مطلع ديسمبر (كانون الأول) الحالي أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان - إيف لودريان أن عدد الجهاديين الفرنسيين الذين ما زالوا في سوريا والعراق يناهز 500 متشدد، مشدداً على أن عودتهم إلى فرنسا أمر بالغ الصعوبة. وتبقى حالة توماس بارانوان الذي له قصة تروى إذ إن هذا الشاب البالغ من العمر 36 عاماً لم يكن نكرة لدى السلطات الأمنية الفرنسية التي تسلمته من السلطات الأمنية السورية في عام 2007 بعد اعتقاله قبل عام برفقة قيادي جهادي فرنسي آخر هو صبري السيد، بينما كانا متوجهين إلى العراق للقتال ضد قوات التحالف. وسلّمت دمشق هذين الشخصين إلى السلطات القضائية الفرنسية التي حكمت عليهما في 2009 بالسجن خمس سنوات

ناقشا المستجدات الإقليمية خلال لقاء في أبوظبي شكري وبين زايد يرفضان التدخل الأجنبي في الدول العربية



عبد الله بن زايد مستقبلاً شكري («الشرق الأوسط»)

من خارج الإقليم في شؤون الدول العربية، وحرصهما على اتخاذ مواقف مشتركة من شأنها أن تحافظ على المصالح العليا للدولتين والشعبين العربي والإماراتي، وتعزز من الأمن القومي العربي واستقرار المنطقة.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية، بأن شكري أحاط نظيره الإماراتي باخر التطورات الخاصة بملف «سد النهضة» ونتائج زيارته الأخيرة إلى أديس أبابا، مؤكداً على الثوابت المصرية في هذا الشأن والمرتبطة بمشاكل مباشر بالأمم المتحدة. كما بحث الوزيران مسارات العلاقات الثنائية وسبل تخفيف التعاون بين البلدين من مختلف المجالات، حيث تم الاتفاق على قيام وزير خارجية الإمارات بزيارة قريبة إلى مصر لاستكمال المشاورات والتنسيق فيما يتعلق بالقضايا والتحديات الإقليمية التي تهم البلدين، على أن تعزز التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية.

القاهرة، سوسن أبو حسين

أكد المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أن اللقاء بين وزير الخارجية سامح شكري مع نظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، يأتي في إطار التفاوض والتنسيق الدوري بين الوزيرين حول مختلف القضايا والتحديات الإقليمية، ومتابعة مسار العلاقات الثنائية بين البلدين. وأشار أبو زيد إلى أن الوزيرين استعرضا التطورات في كل من سوريا وليبيا والعراق واليمن والقضية الفلسطينية، فضلاً عن الأوضاع في القارة الأفريقية ومنطقة القرن الأفريقي، باعتبارها امتداداً لأمن البحر الأحمر والأمن القومي العربي، حيث عكست مباحثات الجانبين الإدراك الشامل لطبيعة التحديات المحيطة بالمنطقة، والتطابق في المواقف، والأهمية البالغة للتشجيع والتعاون والنضال بين البلدين في مواجهة تلك التحديات. وقد أكد الوزيران رفضهما لكافة أشكال التدخل الأجنبي

حقتري يشترط إجراء الانتخابات في وجود مراقبين دوليين وعرب الجيش الليبي يحرق آخر معاقل المتشددين في بنغازي



مؤيدون لحقتري في مدينة بنغازي (رويترز)

تمكنت بعد عملية استمرت لأكثر من يوم كامل، من إخماد الحريق الذي نشب بانحياز النقطة بالقرب من مرادة، إثر تفجير تعرض له من قبل مسلحين». من جهته، اعتبر العميد أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الوطني الليبي، الحادث بمثابة عملية إرهابية، مؤكداً أنه يتم حالياً ملاحقة العناصر الإرهابية التي هربت غرب البلاد.

ورأى المسماري أن المقصود من هدم مقدرات البلاد وخلق فضوى اقتصادية لإطالة أمد الأزمة الليبية، لافتاً إلى أن الجيش الوطني وسلاحه الجوي تصدوا لمحاولات تنظيم داعش ارتكاب عمليات إرهابية في ميناء السدرة. وتعرض خط النفط الخام «الزقوت - السدرة» التابع لشركة «الواحد»، ويبعد 15 كيلومتراً غرب بلدة مرادة، بمنطقة الهلال النفطي، شرقي ليبيا، إلى تفجير من قبل مجهولين، وضعوا عبوات ناسفة على جانبي أنبوب النفط بالقرب من البلدة، بحسب مصدر بالمؤسسة الوطنية للنفط.

مؤخراً، للمطالبة بتدخل السلطات للإفراج عن أبنائهم، حيث زعموا أن رغبتهم في الاحتراف بالخارج دفعتهم للهجرة غير الشرعية عن طريق ركوب الجرافات من مدينة زوارة إلى إيطاليا. من جهة أخرى، أعادت ليبيا مساء أول من أمس، 142 مهاجراً بشكل غير مشروع إلى غينيا بالطائرة بمساعدة المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، حيث تكثف عمليات الترحيل لتخفيف التكدس الشديد في مراكز الاحتجاز لديها، وإعادة بشان عودة اللاجئين لقضاء فترة السجن نحو إيطاليا.

وكانت محكمة إيطالية قد حكمت مطلع الشهر الحالي، على اللاعبين الليبيين عبد الرحمن عبد المنصف وطارق جمعة العماني من نادي النخدي الليبي، وعلاء فرج الغربي من نادي أهلي بنغازي، واللاعب محمد الصيد من طرابلس، بالسجن 30 عاماً بتهمة تجارة البشر والهجرة غير الشرعية. وتظلم أهالي اللاعبين الليبيين مظهرة وسط مدينة بنغازي

المنهجية، مشيراً إلى أن «هذه الأزمة المختلفة يجب أن تنتهي من خلال إجراء انتخابات؛ لأن هناك عصابات تتساقط على مستقبل ليبيا». وأضاف: «يجب أن نعطي الشعب الليبي الحرية الكاملة ليقول كلمته عبر صناديق الاقتراع، من خلال انتخابات حرة ونزيهة وأمنة، إذا الشعب أراد السير نحو الانتخابات، فله كل الحرية».

كما طالب المواطنون بالإسراع في التسجيل للانتخابات للحفاظ على أصواتهم، وقال: إنه يجب أن تكون الانتخابات شفافة ونزيهة وعلى درجة عالية من التام، مؤكداً أن القوات المسلحة الليبية ترحب بها من دون تلاعب. إلى ذلك، دعت حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج، في العاصمة الليبية طرابلس، الحكومة الإيطالية بعرض المساعدة لإجراء انتخابات ليبيتين محكومين بالسجن في روما بسبب محاولتهم دخول إيطاليا بطريقة غير شرعية. وقالت في بيان لها: إن فتحي

في البلاد»، وفيما يتعلق بالانتخابات التي تسعى الأمم المتحدة لإجرائها قبل نهاية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، قال المسماري: «نحن في القيادة العامة نرحب بالانتخابات، لكن شريطة وجود مراقبة دولية من الأمم المتحدة والدول العربية للانتخابات في ليبيا لضمان حيادها ونزاهتها». وتابع المسماري: «نحن كجيش ليبي سوف نقوم بحماية مراكز الاقتراع في ليبيا، مطالباً مجلس النواب بسرعة إصدار قانون الانتخابات، وفقاً للإعلان الدستوري الذي يحدد البرلمان إصدار القانون قبل انطلاق العملية الانتخابية. واعتبر أنه يتعين «على مجلس النواب إيقاف كل ما يتعلق بالسياسة والحوار، والتوجه مباشرة إلى إصدار قانون للانتخابات يحدد ماهيتها واتجاهاتها وشروطها، حتى يعرف المواطن ما هي واجباته وحقوقه في هذه الانتخابات».

وشدد المسماري على أنه «لا يمكن أن تخضع المؤسسة العسكرية إلا لقيادة مدنية وعسكرية سليمة». وأضاف سريجة لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الحالة ليست ليبية فقط بقدر ما هي عربية، لكن في بلادنا من يمتلكون السلاح ويهربون النطف والعملة الصعبة سيسعون إلى امتلاك السلطة». وتابعت: «دائماً في مثل هذا الظروف يتم إنفاق المال بسخاء من خلال استغلال الحالة الاقتصادية للمواطنين بشراء أصواتهم». وانتهت سريجة إلى القول: «لن نكون مثاليين، نتحدث عن برامج توعوية للناخبين في هذه الظروف، فالأزمة الاقتصادية في ليبيا سيتم استغلالها على نحو واسع لتوجيه صناديق الانتخابات لأغراض سياسية تخدم فئة معينة، وهي من تحدثت عنها الجمعية العمومية لشركة البريقة لتسويق النفط، وترى أسماء عمار سريجة، نائبة رئيس الهيئة العليا لتحالف القوى الوطنية، أن «استخدام المال السياسي سيُقبل خطورة كبيرة على ليبيا، لا سيما أن البلاد مقبلة على انتخابات برلمانية ورئاسية». وقالت: «هذا سيكون له دور كبير في تغيير المشهد السياسي لصالح أطراف

القاهرة، جمال جوهر

أعلن الجيش الليبي أمس عن تحرير منطقة سيدي إخرينيش في مدينة بنغازي (شرق البلاد)، وتطهيرها من الجماعات المتشيدة، منها بذلك آخر معاقلهم في المدينة.

وكان القائد العام للقوات المسلحة المشير أركان حرب خليفة حقتري، أعلن في يوليو (تموز) الماضي تحرير مدينة بنغازي بكاملها من كل الجماعات الإرهابية.

وفي يونيو (حزيران) الماضي طالب حقتري، القوات الخاصة بمزيد من التقدم والاستمرار بحسم المعارك في منطقة الصابري ووسط البلاد بمدينة بنغازي. ورد أمر القوات الخاصة قائلاً: «قطعنا العهد أمام الشعب الليبي لاحتجاب الإرهاب والقضاء عليه، وإننا بعون الله سنقتضي على باقي فلول الإرهاب، وستقل القوات الخاصة ضد هذه الجماعات ونحن على نفس العهد ونفس الدرب».

وتحارب قوات الجيش الميليشيات المسلحة في ثاني أكبر المدن الليبية في إطار صراع أوسع يجري منذ الإطاحة بعمر القذافي عام 2011.

وتعارض القوى الغربية رفع الحظر عن ليبيا في ظل شكوك بشأن الجهة التي قد تصل إليها الأسلحة في موقف يتسم بالفوضى.

وكشف المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، العميد أحمد المسماري، عن وجود ما أسماه بـ«تسجيلات» لدى السلطات الأمنية، تثبت التعاون بين قطر وتنظيم القاعدة، مرحباً بالانتخابات الرئاسية والتشريعية التي تخضع تحت إشراف الأمم المتحدة لإجرائها قبل نهاية العام المقبل، شريطة وجود مراقبين دوليين وعرب.

وقال المسماري في مؤتمر صحفي مساء أول من أمس، بمدينة بنغازي شرق البلاد: «إن التسجيلات التي يمتلكها الجيش والسلطات المختصة، تؤكد دعم قطر للتنظيمات الإرهابية بإمالة والأسلحة لارتكاب عمليات ضد القوات المسلحة والمدنيين

تخوفات من «المال السياسي» في ليبيا تستبق نداء الانتخابات

كل الليبيين ولا يميز بينهم، ويتيح للجميع، بما في ذلك أخصار النظام السابق للدول في العملية السياسية».

وكانت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات أعلنت في السادس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عن فتح باب التسجيل أمام المواطنين في سجلات الناخبين، استعداداً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المرع تنظيمها قبل نهاية العام المقبل. وقال رئيس مجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح، منتصف الأسبوع الماضي، إن عدد الناخبين المسجلين لدى المفوضية حتى الآن وصل إلى مليون و100 ألف. في السياق ذاته، وجهت الجمعية العمومية لشركة

في ليبيا يمثل (بعض) القنوات الضخائية، ومدى تأثيرها على المواطنين لتنفيذ أهداف معينة، وقال: «هذا المال واضح من خلال تمويل كثير من محطات التلفزيون الليبية من قوى خارجية»، متابعا: «وهذه القنوات التي تبث من خارج ليبيا، تعمل على التأثير في تشكيل الرأي العام والتشويش عليه وتوجيهه».

وأضاف الشريف لـ«الشرق الأوسط»، أن الهيئة التأسيسية أنجزت مشروع الدستور، وتنتظر الاستفتاء عليه ليقول الشعب الليبي كلمته عبر صناديق الانتخابات، مستطرداً: «الدستور يضع الحل الدائم ويبني دولة المؤسسات، لكن بعضاً من أصحاب المال السياسي يتبنون استمرار المرحلة الانتقالية، والبعض

وغيرهم ممن يمتلكون السلاح أيضا». ويأمل المبعوث الأممي لدى ليبيا، غسان سلامة، في إجراء انتخابات في البلاد مع نهاية العام المقبل، وقال إن «الانتخابات من شأنها أن توفر للشعب الليبي غاية ما يرغب فيه، ألا وهو شفافية الحكم ومستويات معيشية لائقة وحياة كريمة».

وأضاف سلامة، في بيان سابق، أنه «منذ إطلاق خطة عمل الأمم المتحدة الخاصة بليبيا في 20 سبتمبر (أيلول) الماضي، دأبت البعثة الأممية على العمل بجد لدعم ليبيا للدخول في مرحلة اليقين التي تجسد في دولة شفافة وممكنة ونزيهة». وشهد الدكتور البدر الشريف، عضو الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، إلى أن أحد أشكال المال السياسي

وشخصيات معينة». وأضافت سريجة لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الحالة ليست ليبية فقط بقدر ما هي عربية، لكن في بلادنا من يمتلكون السلاح ويهربون النطف والعملة الصعبة سيسعون إلى امتلاك السلطة». وتابعت: «دائماً في مثل هذا الظروف يتم إنفاق المال بسخاء من خلال استغلال الحالة الاقتصادية للمواطنين بشراء أصواتهم». وانتهت سريجة إلى القول: «لن نكون مثاليين، نتحدث عن برامج توعوية للناخبين في هذه الظروف، فالأزمة الاقتصادية في ليبيا سيتم استغلالها على نحو واسع لتوجيه صناديق الانتخابات لأغراض سياسية تخدم فئة معينة، وهي من تحدثت عنها الجمعية العمومية لشركة البريقة لتسويق النفط، وترى أسماء عمار سريجة، نائبة رئيس الهيئة العليا لتحالف القوى الوطنية، أن «استخدام المال السياسي سيُقبل خطورة كبيرة على ليبيا، لا سيما أن البلاد مقبلة على انتخابات برلمانية ورئاسية». وقالت: «هذا سيكون له دور كبير في تغيير المشهد السياسي لصالح أطراف

القاهرة، جمال جوهر

عبر سياسيون وبرلمانيون ليميون عن خوفهم مما سموه «المال السياسي»، واستغلالة في العملية الانتخابية المقبلة، في وقت حذرت فيه الجمعية العمومية لشركة البريقة لتسويق النفط عن تهريب المنتجات النفطية المدعومة إلى الخارج وبيعها في الأسواق العالمية يُعد أحد مصادر ذلك المال.

وترى أسماء عمار سريجة، نائبة رئيس الهيئة العليا لتحالف القوى الوطنية، أن «استخدام المال السياسي سيُقبل خطورة كبيرة على ليبيا، لا سيما أن البلاد مقبلة على انتخابات برلمانية ورئاسية». وقالت: «هذا سيكون له دور كبير في تغيير المشهد السياسي لصالح أطراف

الحملات الانتخابية في ليبيا»، وقالت فيه إن سوء استعمال المال في العملية الانتخابية هو من التحديات الأساسية التي تواجه أي انتخابات، وبالتالي فإن استعدادات وإدخال تدابير تحد من سوء استخدام المال في السياسة تعتبر حاجة ضرورية وملحة.

وتضامن عضو مجلس النواب، الدكتور سعد المريعي، مع سابقه، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «المال الفاسد يحكم المشهد الليبي حالياً، وسيكون له دور في العملية الانتخابية مستقبلاً»، وقال إن «قطر وتركيا تدعمان جماعة الإخوان في البلاد». وانتقد المريعي إلى أن «من حق كل الأطراف أن يخوض الانتخابات، لكن ينبغي أن يتم ذلك بعيداً عن استخدام المال وتزييف إرادة المواطنين».

البريقة، بضرورة «الالتزام الصارم بتطبيق إجراءات السيطرة على أزمة الوقود الناتجة عن أعمال سرقة المنتجات النفطية وبيعها خارج البلاد، والتأكيد على الإجراءات القانونية المتبعة في هذا الإطار محلياً ودولياً على المخالفين».

وقالت الجمعية العمومية في اجتماعها الذي عقد، مساء أول من أمس، برئاسة المهندس مصطفى صنع الله، رئيس المفوضية الوطنية العليا «عمليات تهريب النفط الليبي جريمة متعددة الجنسيات وعابرة للحدود، وهي من أكبر الأخطار التي تواجهها البلاد اليوم، وهي مصدر للمال السيوي، والجريمة المنظمة». وسبق لجمعية الشفافية الليبية إصدار كتاب يحمل عنوان «المال السياسي وتحويل

تهديد حظر الرحلات الدولية إلى كردستان حتى نهاية فبراير أزمة بغداد وأربيل تراوح مكانها والحكومتان تكتفیان بالتصريحات

الناس تحت مظرة الخلافات والتحول السياسية، وتسلم إلى الإقليم من الموازنة الاتحادية الأموال التشغيلية فقط». وبشأن التسقف الزمني المتوقع لحل الأزمة بين بغداد، يرى الزبيدي أن «الوفد الفني الحكومي الذي ذهب إلى الإقليم أخيراً يمكن أن يمهّد إلى الحل، لأنه يعالج مسائل فنية ضرورية لصيغة الحل». وكشف الزبيدي عن أن الأحزاب الشيوعية في بغداد تفكر جدياً هذه الأيام في مساعدة بغداد وأربيل على تجاوز الأزمة البراهنة، وغالباً ما يثار موضوع الأزمة في اجتماعات تلك الأحزاب، لأنها تعتقد أن بقاء الأزمة يحول دون المضي قدماً في استحقاقات المرحلة المقبلة، ومنها الاستحقاق الانتخابي في مايو (أيار) المقبل».

كما يستبعد «الحل العاجل» للأزمة بين بغداد وأربيل، ذلك أن «حكومتى بغداد والإقليم غير جادتين في إيجاد حلول للأزمة، بغداد تبحث عن مختلف النزاع لكسر إرادة الإقليم، وتعتقد حكومة الإقليم أن حل الأزمة يضر بمصالحها الاقتصادية والصحية، وتعمل في كلفة الجماعة الإسلامية على طرح مشروع المرتبات في مجلس النواب الاتحادي، بحيث تصبح محمية قانونياً ولا يتم استغلالها في بعض الأطراف السياسية في الإقليم وتبقى عرضة للاستقراع والمنع والصرفات المجازية». ولا يستبعد سعيد «معارضة بعض الأطراف الكردية لهذا المشروع، لأنها تريد إبقاء لقمة عيش الناس بيدها وتستثمرها لابترزاز وكسب الولاء تبعاً

التشريعي الحالي. ويقول سعيد لـ«الشرق الأوسط»: «يجب أن تكون رواتب موظفي الإقليم اتحادية وتتولاها الحكومة في بغداد توزيعها حصراً، أسوة بقية الموظفين، لأنها هي المسؤولة عن السياسات الاقتصادية والخارجية والصحية». ويضيف: «نعمل في كلفة الجماعة الإسلامية على طرح مشروع المرتبات في مجلس النواب الاتحادي، بحيث تصبح محمية قانونياً ولا يتم استغلالها في بعض الأطراف السياسية في الإقليم وتبقى عرضة للاستقراع والمنع والصرفات المجازية». ولا يستبعد سعيد «معارضة بعض الأطراف الكردية لهذا المشروع، لأنها تريد إبقاء لقمة عيش الناس بيدها وتستثمرها لابترزاز وكسب الولاء تبعاً

الداخلية فقط سمح بها». وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي، أعلن، الأربعاء الماضي، بدء حكومته بدفع رواتب موظفي الموارد المائية في الإقليم، وأنها «تدقيق رواتب موظفي وزارتي التربية والصحة» وكشف عن تكليف وزارة المالية بتدقيق جميع رواتب الموظفين في كردستان. في مقابل ذلك، نشطت جهات برلمانية عربية وكردية في اتجاه المطالبة بإشراف الحكومة الاتحادية على توزيع مرتبات موظفي الإقليم أسوة بنظرانهم في المحافظات العربية. وفي هذا الاتجاه يؤكد النائب عن كتلة الجماعة الإسلامية الكردية زانا سعيد عزم كلفته طرح مشروع ربط مرتبات الإقليم بالحكومة الاتحادية على البرلمان العراقي، بعد انتهاء عطلة فصله

«استمرار بغداد بإغلاق أجواء مطارات إقليم كردستان أمام الرحلات الخارجية ورقة ضغط على مواطني إقليم كردستان». وأعلنت مديرة مطار أربيل الدولي تالار فاتق صالح أمس أن بغداد قررت تمديد حظر الرحلات الجوية الدولية في مطاري السلمانية وأربيل في إقليم كردستان حتى نهاية فبراير المقبل. وحظرت الحكومة العراقية الرحلات الدولية من وإلى المطارين في نهاية سبتمبر، وقالت تالار فاتق صالح للصحافيين إن «وزارة النقل أرسلت رسالة بالبريد الإلكتروني إلى مطارات أربيل (شمال) والسلمانية (شمال شرق) تشير إلى أن الرحلات الدولية محظورة حتى 28 فبراير». وأضافت: «الرحلات

الدنابير لعجزها عن تسديد فواتير الماء والكهرباء. وعلى الرغم من التصريحات العلنية التي تطلقها حكومتا بغداد وأربيل بشأن الحوار وحل المشكلات تحت سقف الدستور، ورغم اللجنة التي يرأسها الأمين العام لمجلس الوزراء مهدي العلاف التي أرسلتها الحكومة إلى أربيل قبل يومين، وتقول إنها تناقش مع الجانب الكردي العلاقات الاقتصادية بالمنافذ الحدودية والمطارات وغيرها، فإن «المواطنين العاديين في الإقليم لم يلمسوا تقدماً يُذكر بالنسبة لأوضاعهم الاقتصادية ويعتبرون تصريحات حكومتى الإقليم وبغداد مجرد ترف إعلامي لا أكثر»، على حد قول الكاتب الكردي المقيم في بغداد نوراد حسن، الذي يضيف لـ«الشرق

بغداد، «الشرق الأوسط»

لا تبدو مؤشرات حل الأزمة المتوصل إليها بين حكومتى بغداد وأربيل التي تفجرت عقب استفتاء الاستقلال في سبتمبر (أيلول) الماضي، قريبة إلى الحل، خصوصاً بالنسبة إلى المواطن الإقليم الذين يعانون من أزمة مالية خائفة سببها فقدان السكان المحليين آلاف فرص العمل، في قطاع السياحة والمناقص الحدودية والمطارات التي أغلقتها الحكومة الاتحادية، أثناء الأزمة، فضلاً عن عجز حكومة الإقليم عن تسديد مرتبات موظفيها.

وتفيد الأنباء بأن أصحاب الفنادق مثلاً، خسروا بنحو 50 في المائة من مداخيلهم نتيجة انحصار السياحة، وأغلب تلك الفنادق مدينة للحكومة بملابيين



مقتل 3 إرهابيين وضابطين في اشتباكات بالعريش... والسجن المشدد لـ15 «إخوانياً» إجراءات أمنية مكثفة في مصر لتأمين احتفالات رأس السنة



إجراءات أمنية مكثفة أمام مدخل كنيسة سانت جوزيف بوسط القاهرة أمس (رويترز)

حالة استنفار أمني مستمر دافعا عن المواطن والمنشآت، وهدفنا حماية العرض والشرف وصون

في حين، شددت مصر من إجراءاتها الأمنية في البلاد لتأمين احتفالات رأس السنة، وأعلنت وزارة الداخلية أمس، جاهزيتها لأي سيناريوهات محتملة، مع التأكيد على التعامل بحسب وقوة مع أي محاولات للخروج على القانون، أو تعكير صفو المصريين بالاحتفالات. وانتشرت أمس، قوات العمليات الخاصة في عدد من المحافظات للمشاركة في عمليات تأمين الاحتفالات. ووجه اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية برفع الحالة الأمنية خلال فترة الأعياد للدرجة القصوى، مشدداً على ضرورة الوجود الأمني في الشوارع والميادين لتأمين أماكن الاحتفالات والمنشآت الحيوية، ونشر الدوريات الأمنية على كل الطرق والمجاور، وتعزيز قوات

وما سنقدمه لشعبنا الكريم». موضحاً: «مهما حدث سنقضي على جذور الإرهاب، وستؤمن بلدنا وشعبنا وأهلنا، وكلنا جاهزية تامة لذلك وتدريب على جميع السيناريوهات المحتملة». وأجرى وزير الداخلية، أمس، حركة تغييرات محدودة لمواجهة الإرهاب شملت تعيين قيادات جديدة ببعض المواقع في البلاد. وتمنح عزل الرئيس السابق محمد مرسي، المنتمي لجماعة «الإخوان» التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابياً عام 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه، كصف المتشددون هجماتهم على عناصر الجيش والشرطة والمدنيين في مصر. وأصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قراراً جمهورياً بإعلان حالة الطوارئ في عموم البلاد عقب عزلهم عن السلطة.

القاهرة، وليد عبد الرحمن

قالت مصادر أمنية مصرية وشهود عيان، إن «قوات الأمن بمدينة العريش بشمال سيناء تمكنت أمس من قتل 3 عناصر إرهابية، بينما قتل ضابطين و5 جنود». وذكرت المصادر أن «عناصر إرهابية استهدفت مدرعة للشرطة أمام أحد البنوك بالعريش بغذيفة «ار بي جي»، وأنه عقب التفجير اشتبكت قوات الأمن مع العناصر الإرهابية وتمكنت من قتل 3 منهم، وأعلنت القوات حالة الاستنفار الأمني بالعريش عقب الحادث، ويحوض الجيش المصري حرباً شرسة منذ سنوات للقضاء على متشددين مواليين لتنظيم داعش وينشطون في شمال سيناء على الحدود مع قطاع غزة.

عشرات الضحايا بانفجار في كابل... و«داعش» يتبنى



أقارب ضحايا التفجير الانتحاري وسط العاصمة كابل في حالة صدمة أمس (إ.ب.أ)

كابل، الشرق الأوسط

لقي ما لا يقل عن 40 شخصاً مصرعهم وأصيب 30 آخرين، في انفجار قرب مقر وكالة «صوت الأفغان» للأنباء في العاصمة الأفغانية كابل. وصرح نائب المتحدث باسم وزارة الداخلية نصرت رحيمي أن الهجوم استهدف مركز تجميع الوثائق حيث كانت تجري مراسم بمناسبة الذكرى السنوية الـ38 للاجتياح الروسي لأفغانستان.

وتبنى تنظيم داعش الاعتداء، مشيراً عبر وكالة «عماق» التابعة له على تطبيق «تلغرام»، أن مركز التجميع المستهدف «مدعوم من إيران» وقد استهدفه «عملية وعيوات ناسفة»، مشيراً إلى «انفجار ثلاث عيوات ناسفة على المركز»، ثم تفجير الانتحاري سترته الناسفة، ويأتي الاعتداء بعد ثلاثة أيام على قيام انتحاري بتفجير سترته الناسفة بالقرب من مكتب للاستخبارات في العاصمة، ما أوقع ستة قتلى. وقال رحيمي «هناك 40 قتيلًا و30 جريحًا لكنها ليست الحصيلة النهائية إذ يمكن أن ترتفع»، مضيفاً أن الانفجار الأساسي تلاه انفجاران أقل قوة لم يوقعا ضحايا.

وأشار الوزير المكلف حقيبة الصحة غلام محمد بايكان لشبكة «تولو» التلفزيونية إلى سقوط 35 وإصابة 20 شخصاً بجروح... كلهم من المدنيين الذين قضوا نتيجة «الحروق» بسبب الاعتداء. وروى الطالب محمد حسن رضائي الذي أصيب بحروق في الوجه واليد «كنا في المدينة في الانفجار خلفنا... بعدها اندلع حريق وعم الدخان القاعة».

وتابع: «كانت فوضى الجميع كان يصرخ ويبيكي والناس كانوا مصابين بالذعر ويطلبون المساعدة»، مضيفاً

أن نساء وأطفالاً كانوا بين الضحايا». وأظهرت صور نشرتها وكالة «الصوت الأفغاني» على «فيسبوك» نساء مقر الوكالة وقد غطاه الحطام مع نحو 6 جثث على الأرض إحداهما مضرجة بالدماء.

وأفاد مدير مستشفى «الاستقلال» سبير نسيب لتلفزيون محلي عن نقل 18 جريحاً إلى مؤسسته، مشيراً إلى أن «خمسة منهم في حالة خطيرة وأطبائنا يحاولون إنقاذ حياتهم».

وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن عشرات الضحايا في المستشفى كانوا يكون أقاربهم ويلطمون

وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية، المناوئ لطالبان والحكومة المدعومة من الغرب، عدداً متزايداً من هذه الهجمات». وقالت منظمة العفو الدولية في بيان أصدره بيراغ باتنايك مديرها في منطقة جنوب آسيا «يبرز هذا الهجوم المروع المخاطر التي يواجهها المدنيون الأفغان... يستمر استهداف الجماعات المسلحة للصحافيين ومدنيين آخرين بلا رحمة في واحد من أكثر الأعداء دموية». وذكر تقرير أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود المعنية بالإعلام هذا الشهر أن أفغانستان من بين أخطر دول العالم بالنسبة للعاملين في الحقل الإعلامي حيث قتل صحافيان وخمسة مساعدين إعلاميين أثناء العمل في العام 2017 قبل هجوم الأمم». وغلقت الدماء أرضية المركز في الطابق الأرضي فيما بحث الناجون وأقارب من كانوا بالمبنى بين الحطام عن ذويهم وهم يكون بينما تشتمت جميع نوافذ وكالة الأنباء التي تقع بالطابق الثاني. وقال شهود إن الأشخاص الذين هرعوا إلى داخل المجمع بعد الانفجار الأولى حوصروا بانفجارين آخرين مما تسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا.

ووجه الهجوم، وهو الأحدث في سلسلة هجمات على مؤسسات إعلامية أفغانية في السنوات الأخيرة، في أعقاب هجوم على محطة تلفزيون خاصة في كابل الشهر الماضي». وأضاف أن انفجاراً وقع في سان بطرسبورغ (شمال غرب)، سببه عبوة يدوية الصنع وضعت في قسم إيداع المتعة، وقالت في بيان رسمي إن «عبوة ناسفة محفوظة في إحدى خزائن قسم إيداع المتعة انفجرت» في السوبر ماركت التابع لسلسلة بيريكريوسوك، وأضاف البيان أن اللجنة تشق التحقيق، فيما أكد المحققون في أعقاب الانفجار عدم استبعاد أي فرضية، وأعلنت اللجنة المحلية مقاطع فيديو في كاميرات المراقبة في المركز التجاري يظهر فيها رجل «لا يحمل ملاح سلاح» رجحت أنه منفذ العملية، ويظهر الرجل أثناء دخوله المركز التجاري وعلى كتفه حقيبة، ثم وهو يغادر لكن دون الحقيبة. وخلال حفل رسمي، قلد فيه الجنود والضباط الذين تميزوا خلال العملية الروسية في

بوتين يدعو إلى «قتل الإرهابيين في مكائهم» «عمل إرهابي» وراء تفجير بمركز التجاري في بطرسبورغ

سوريا أوسمة، قال بوتين أمس، إن ما جرى في بطرسبورغ عمل إرهابي، وأضاف: «أصدرت أمس أوامر لمدير هيئة الأمن الفيدرالي، بالتعاون وفق القانون مع هؤلاء المجرمين أثناء توقيفهم، فقط بموجب القانون، لكن في حال كان هناك تهديد لحياة أو سلامة عناصرنا وضباطنا، يجب التعامل بحزم، ولا داعي للفض عليهم، بل تصفيتهم في ذات المكان». وقال إن «الإرهابيين لو انتصروا في سوريا، وعززوا صفوفهم، وحصلوا على الأموال والنقط والأسلحة الحديثة، كانوا سيواصلون هجمتهم العالمية»، وأكد أن المجموعات الإرهابية في سوريا حصلت على الانتقام الذي تستحقه عن جرائمها، وتساءل: «ما الذي كان سيدت لو أن الآلاف والمئات من الإرهابيين الذين تحدث عنهم عادوا إلينا؟ عادوا مدرجين مسلحين بشكل جيد؟». وأشار بوتين إلى أن أجهزة الأمن تمكنت مؤخراً من إحباط تفجير إرهابي في بطرسبورغ، ويقصد المجموعة الإرهابية التي ألقى الأمن الروسي القبض على أعضائها، وكانوا يخططون لتفجير كنيسة قازان التاريخية في بطرسبورغ. حينها أكد بوتين أن معلومات قدمتها الاستخبارات المركزية الأمريكية ساعدت في إحباط نشاط تلك المجموعة. وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث الصحافي باسم الكرملين، إن تصريحات الرئيس بوتين وأوامره لهيئة الأمن بالقبض على الإرهابيين في مكائهم، «تدور حول أولئك الذين يحملون مخططات لتنفيذ أعمال إرهابية في روسيا»، وأكد أن ما قاله بوتين «يعني نيته مواصلة الحرب ضد الإرهاب بحزم». وشدد بيسكوف على أهمية حشد الجهود ضد الإرهاب.

وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية، المناوئ لطالبان والحكومة المدعومة من الغرب، عدداً متزايداً من هذه الهجمات». وقالت منظمة العفو الدولية في بيان أصدره بيراغ باتنايك مديرها في منطقة جنوب آسيا «يبرز هذا الهجوم المروع المخاطر التي يواجهها المدنيون الأفغان... يستمر استهداف الجماعات المسلحة للصحافيين ومدنيين آخرين بلا رحمة في واحد من أكثر الأعداء دموية». وذكر تقرير أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود المعنية بالإعلام هذا الشهر أن أفغانستان من بين أخطر دول العالم بالنسبة للعاملين في الحقل الإعلامي حيث قتل صحافيان وخمسة مساعدين إعلاميين أثناء العمل في العام 2017 قبل هجوم الأمم». وغلقت الدماء أرضية المركز في الطابق الأرضي فيما بحث الناجون وأقارب من كانوا بالمبنى بين الحطام عن ذويهم وهم يكون بينما تشتمت جميع نوافذ وكالة الأنباء التي تقع بالطابق الثاني. وقال شهود إن الأشخاص الذين هرعوا إلى داخل المجمع بعد الانفجار الأولى حوصروا بانفجارين آخرين مما تسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا.

تركيا: نشر 37 ألف شرطي في إسطنبول استعداداً لرأس السنة



مداومة لموقع مشتبه باتمناهم إلى «داعش» في إسطنبول (الشرق الأوسط)

أنقرة، سعيد عبد الرازق قررت السلطات التركية نشر 37 ألفاً من عناصر الشرطة وقوات مكافحة الإرهاب والانتشار السريع في إسطنبول ليلة رأس السنة الجديدة، لتأمين الاحتفالات بهذه المناسبة، فضلاً عن إلغاء الاحتفالات في ميدان «تقسيم»؛ أبرز ميادين المدينة وأكثرها ارتباطاً باحتفالات ليلة رأس السنة.

وقالت مصادر أمنية إن الإجراءات الأمنية المتخذة في إطار تأمين احتفالات رأس السنة الجديدة بدأت تطبيق تدريجياً في جميع أنحاء المدينة بدءاً من 21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. واتخذت مديرية أمن إسطنبول تدابير أمنية وأخرى للمرور، في الأماكن التي ستقام فيها الاحتفالات برأس السنة، والميادين الكبرى، والأماكن التاريخية والسياحية، وأماكن عبادة وطقوس الأقليات الدينية وكذلك الكنائس، ومراكز التسوق والمطارات ومحطات النقل العام. وفي إطار التدابير الإضافية المتخذة، فإن 15 ألف شرطي سينشرون غدا السبت، ليرتفع

العدد إلى 37 ألفاً يوم الأحد مزودين بـ17 عربة مدرعة. وأعلنت السلطات التركية الأربعاء الماضي حظر تنظيم أي تجمعات أو احتفالات في ميدان «تقسيم» الشهير في وسط إسطنبول بسبب مخاوف أمنية. وقال إسماعيل كيليش، قائد شرطة منطقة «بي أوغلو» التي يقع الميدان في نطاقها، إنه تم فرض تدابير في الشوارع المؤدية للميدان بهدف ضمان سلامة السكان. وأشارت مصادر أمنية إلى الهجوم الذي نفذته تنظيم داعش الإرهابي العام الماضي في ميدان «تقسيم» خلال احتفالات رأس السنة على نادي «رينا» الليلي وأسفر عن مقتل 39 شخصاً وإصابة 69 آخرين غالبية من الأجانب. وسبق هذا الهجوم قيام منفذ داعشي الأوزبكي عبد القادر مشارييف الذي يحاكم حالياً مع 56 آخرين، باستطلاع ميدان «تقسيم» وتصوير فيديو قبل أن يقرر التوجه إلى منطقة أورتاكوي بإوامر من قيادات التنظيم الإرهابي في الرقة بسبب

الإجراءات الأمنية المشددة في ميدان «تقسيم» ليلة رأس السنة. في السياق ذاته، نفذت قوات شرطة إنفاذ القانون عملية أمنية شاملة في 39 حياً في إسطنبول ليلة أول من أمس باسم «فخ الذئب» في سياق ذاته، نفذت قوات المنفرد 13» ضمن الإجراءات الأمنية التي اتخذتها السلطات التركية قبل ليلة رأس السنة. وقام

الآلاف من قوات الشرطة بتفتيش السيارات والأشخاص المشتبه فيهم وكذلك المطارات والمحال العامة ومراكز التسوق؛ حيث تم تفتيش أكثر من مائة ألف موقع. وفي جزء من الإجراءات الأمنية المتخذة قبل ليلة رأس السنة، حظرت بلدية شيشلي في إسطنبول الاحتفالات في الأماكن العامة لمدة 4 أيام بدءاً من أمس. وكرت بلدية شيشلي في بيان أن نشاطات ليلة رأس السنة التي يعتمدها عقداً في ميدان «بارباروس» في شيشلي لن يسمح بها بسبب المخاوف الأمنية والقرارات المحدودة للمنطقة. إلى ذلك، تواصلت الحملات الأمنية التي تستهدف تنظيم داعش الإرهابي، والوقت قوات مكافحة الإرهاب التركية أمس القبض على 38 شخصاً، بعضهم سوريون، للاشتباه في صلتهم بتنظيم داعش، في عمليات بولاية بورصة شمال غربي البلاد. ونفذت شرطة مكافحة الإرهاب مدامات متزامنة في أحياء مختلفة من إقليم بورصة، واقتحمت خلالها منازل وفتشها. كما ألقى قوات مكافحة الإرهاب القبض على 22 شخصاً، في حملة مدامات متزامنة في ولايات وان، وديار بكر، وماردين جنوب شرقي البلاد.

تضارب حول تقديم تركيا ضمانات بشأن موظفي البعثات الأمريكية أنقرة وواشنطن تسدان الستار على أزمة التأشيرات

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

أعلنت أنقرة وواشنطن بالتزامن «استئنافا كاملا» متبادلا لخدمة منح التأشيرات، فيما يعد إسدالا للستار على واحدة من الملفات الخلافية بين تركيا والولايات المتحدة.

وقالت السفارة الأمريكية في أنقرة مساء أمس في بيان، إن تركيا «أعلنت تأكيداً على مستويات عليا» للولايات المتحدة، ونتيجة لذلك، فإن وزارة الخارجية الأمريكية واثقة من أن الوضع الأمني قد تحسن بشكل كاف للسماح باستئناف خدمة التأشيرات في تركيا بالكامل.

وأضافت السفارة في بيانها أن السلطات التركية ستبلغ الولايات المتحدة بشكل مسبق ما إذا كانت تنوي في المستقبل توقيف موظفين قنصليين محليين، في إشارة إلى توقيف موظف محلي في القنصلية الأمريكية في إسطنبول كان السبب في قرار واشنطن في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتعليق منح التأشيرات في تركيا وهو ما ردت عليه أنقرة على الفور بإجراء مماثل.

وأكدت الخارجية الأمريكية في بيانها أن السفارة الأمريكية في أنقرة ستباشر تقديم خدماتها بالكامل اعتباراً من اليوم (أمس)، وذلك بعد تعليقها بسبب احتجاج موظف محلي في قنصليتها. وأضافت أن «وزارة الخارجية على ثقة من أن الوضع الأمني تحسن بشكل كاف يسمح بالاستئناف الكامل لخدمات التأشيرات في تركيا»، معتبرة أنه «لا تزال هناك بواعت قلق».

بدورها، أكدت السفارة التركية في واشنطن أمس استئناف منح التأشيرات. وقالت السفارة الأمريكية في بيان تم رفع القيود المفروضة على منح التأشيرات الأمريكية دخول إلى تركيا، ورحبت السفارة بقرار واشنطن المنخذ اليوم (أمس)، بالعودة

إلى الوضع السابق بخصوص تأشيرات الدخول، عبر رفع القيود المفروضة على منح المواطنين الأتراك تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة. وأضافت: «وفي إطار مبدأ المعاملة بالمثل، تم من طرفنا وبشكل متزامن رفع القيود المفروضة على منح تأشيرات الدخول لمواطني الولايات المتحدة».

وحول ما ذكرته السفارة الأمريكية لدى أنقرة بشأن تقديم الحكومة التركية ضمانات للجانب الأمريكي، أكدت السفارة أن «تركيا دولة قانون، وأن الحكومة لم تمنح أي ضمانات للجانب الأمريكي بخصوص الملفات التي تتواصل الإجراءات القضائية بحقها». ووجدت تأكيداً على أن تركيا لم تفتح تحقيقاً بحق موظف ببعثات تأشيرات دخول إلى تركيا، أي بلد بسبب ممارسته لوظيفته الرسمية. وأشارت إلى أنها لا تجد من الصواب تضليل الرأي العام في

تركيا وأميركا، من خلال ادعاءات بتلقي الولايات المتحدة ضمانات من تركيا. كما شددت السفارة التركية على أن «القلق البالغ لتركيا ما يزال مستمرا بخصوص القضايا المتصلة والمتعلقة بالمواطنين الأتراك في الولايات المتحدة»، مشيرة إلى أن المسؤولين الأتراك سيواصلون المحادثات مع نظرائهم الأمريكيين من أجل الوصول إلى حل لتلك القضايا، بطمئن الجانب التركي.

وجاء هذا القرار بعد أن كانت السفارة الأمريكية في أنقرة أعلنت في 20 ديسمبر (كانون الأول) الجاري أنه تقرر البدء في منح مواعيد لتسليم طلبات الحصول على تأشيرة الدخول لغير المهاجرين في الأول من يناير 2019، لافتة إلى أنه ستتلقى طلبات الحصول على تأشيرة الدخول بشكل محدود، لكن الأولوية للحالات المرصية ورحلات العمل والتعليم».

وكانت السفارة الأمريكية في أنقرة أعلنت في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أنها استأنفت منح تأشيرة الدخول للطلاب والمرضى غير المهاجرين، لكن بشكل محدود،

مع إعلان مماثل من القنصلية الأمريكية في إسطنبول، فإن النظر في إجراءات المتقدمين بطلب الحصول على تأشيرة الدخول في الممثلات الأمريكية لدى تركيا لغير المهاجرين جار رغم طول الانتظار. وأضافت أنه من الممكن الحصول على مواعيد تأشيرة الدخول ابتداء من الأول من يناير عام 2019، لافتة إلى أنه بالامكان التقدم بطلب الحصول على التأشيرة من خارج تركيا أيضاً. وتابعت: «إلى الآن ما زالت الممثلات الأمريكية في تركيا تتلقى طلبات الحصول على تأشيرة الدخول بشكل محدود، لكن الأولوية للحالات المرصية ورحلات العمل والتعليم».

وكانت السفارة الأمريكية في أنقرة أعلنت في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أنها استأنفت منح تأشيرة الدخول للطلاب والمرضى غير المهاجرين، لكن بشكل محدود،

واعتبرت معارضو راخوي خسارته الانتخابية «فشلاً ذريعاً»، و«هزيمة تكراً» وأصطروه بالانتقادات: بعد أن نجحت الأحزاب الانفصالية في الحفاظ على أكثريتها في البرلمان الكاتالوني في 21 ديسمبر (كانون الأول). وإن كان أكثرية الأصوات، فذلك هي أيضاً حال المدافعين عن وحدة إسبانيا الذين خيّبوا آمال الجزء الأكبر من الطبقة السياسية الإسبانية،

الذي لم يكمن في الفوز في



جانب من مبنى السفارة الأمريكية في أنقرة (أ.ف.ب)

وذلك بعد تعليق متبادل لخدمات التأشيرات بين تركيا وأميركا «باستثناء الهجرة»، بعد أن اندلع توتر دبلوماسي بين البلدين جاء بعد أيام من صدور حكم قضائي تركي يحبس متين طوبوز الموظف في القنصلية الأمريكية العامة في إسطنبول، بتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة شهدتها تركيا في منتصف يوليو (تموز) 2016.

وبادرت السفارة الأمريكية في أنقرة بإعلان تعليق منح التأشيرات، باستثناء الهجرة، في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ووردت عليها السفارة التركية في واشنطن بقرار مماثل على الفور. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه أمر بعد أن طلب ترجمة القرار الأمريكي باستخدامه

هو نفسه الكلمات نفسها للرد على القرار الأمريكي. وأسفرت اتصالات بين أنقرة وواشنطن بعد ذلك عن عقد وفدين من وزارتي الخارجية التركية والأميركية اجتماعات في أنقرة في مسعى لإنهاء الأزمة، لكن الجانب الأمريكي وضع شروطاً، من بينها الإفراج عن متين طوبوز موظف القنصلية المتهم بالانضمام الدستوري للبلاد والتجسس وعدم القبض على أي موظف بالبعثات الدبلوماسية الأمريكية دون إبلاغ واشنطن بشكل مسبق، وكذلك عدم التحقيق مع الموظفين في أمور تتعلق بوظائفهم، وهي الشروط التي أعلنت أنقرة رفضها لها. لكن الجانبين اتفقا على الاستمرار في المفاوضات، وأعلنت واشنطن رفعا جزئيا للحظر المفروض على التأشيرات في 4 نوفمبر.

وعقب التحرك الأمريكي استأنفت البعثات التركية في الولايات المتحدة أيضاً تجهيز طلبات التأشيرات من قبل المواطنين الأمريكيين في بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية في الولايات المتحدة، وعلى أساس محدود. وإثر تعليق الخدمات على رجال الأعمال والسياحة والعلاج الطبي والطلاب والزيارات المتبادلة ووسائل الإعلام والصحافيين والدبلوماسيين والتأشيرات الدبلوماسية وتأشيرات المسؤولين. وكانت أزمة التأشيرات واحدة من سلسلة الخلافات التي أسهمت في تدهور العلاقة بين الدولتين الحقيقتين في حلف شمال الأطلسي (الناتو). وبعد أهمها وأكثرها ارتباطاً بهذه القضية مطالبات أنقرة المتكررة لواشنطن بتسليم غولن فيما تؤكد الإدارة الأمريكية عدم صلتها بهذا الملف كونه في يد القضاء، وردت على طلبات أنقرة في هذا الشأن بمطالبتها بتقديم أدلة قوية للقضاء الأمريكي لإقناعه بتسليم غولن أو توقيفه بشكل مؤقت.

روي مور يقدم طعناً ضد خسارته في انتخابات ولاية ألاباما

تيلرسون يدافع عن سجل بلاده الدبلوماسي مع نهاية العام

وكشفت الكذبة كان قد أكد فيه أن الاتهامات بالسلوك السيئ التي وجهت إليه خلال الحملة الانتخابية خاطئة»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي حال لم تطلق سلطات ألاباما عملية إعادة فرز للأصوات، فإن جونز سيتولى منصبه في مجلس الشيوخ في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل. وقد مور بعد نشر صحيفة «واشنطن بوست» اتهامات من عدة نساء بأنه اعتدى عليهن جنسياً في 1970، 1980، الأمر الذي ينفيه مور نفيًا قاطعاً.

وكان مور (70 عاماً) انتخب مرتين رئيساً للمحكمة العليا في ألاباما، وأقبل من منصبه مرتين الأولى في 2003 بعد أن رفض إزالة تمثال وزنه طنان بكرم صوليا العشر من أحد المباني القضائية، والثانية في 2016 عندما رفض تطبيق قرار المحكمة العليا في الولايات المتحدة والمتعلق بتشريع زواج المثليين.

وداخلها، دافع تيلرسون عن قراره الإقناع من ميزانية وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يو إس إيد)، وبرره بأنه مصمم «المعالجة مشاكل جذرية تؤدي إلى اندماج الفعالية والإحباط»، كما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويقول المختفون إن العام الأول لتيلرسون في منصبه شهد شغور الكثير من المناصب الدبلوماسية الحيوية وعرقلة عمل السفارات بسبب اقتطاعات مالية وسط مغادرة الكثير من الموظفين المتحضرين في جهاز الخارجية برمتة. على صعيد آخر، قدم المرشح الجمهوري لانتخابات ولاية ألاباما مجلس الشيوخ روي مور طعناً ضد خسارته في 12 ديسمبر (كانون الأول) ضد الديمقراطي دوغ جونز. ولم تنتخب هذه الولاية الجنوبية سينا تورا ديمقراطياً منذ 1992، وقد شكلت هذه الانتخابات انعكاساً لانتخابات أميركي دونالد ترمب الذي تجاهل

كما ناشد الصين، حليفة الشمال الكبرى الوحيدة «بذل المزيد» من الضغوط على بيونغ يانغ. وبينما يتعلق بالعلاقات مع روسيا، وسط اتهامات بتواطؤ فريق حملة ترمب معها في سبيل فوزه في الانتخابات الرئاسية في 2016، أكد تيلرسون أن الإدارة الأمريكية الحالية «لا أوهام لديها بشأن النظام الذي نتعامل معه»، مؤكداً أنها «متحيزة تحسباً لعدوان روسي». لكنه أضاف أن على واشنطن «الاعتراف بالحاجة إلى العمل مع روسيا حيث تقاطع المصالح المشتركة»، مشيراً إلى الحرب في سوريا حيث دعم البلدان طرفين متخصصين مع الدفع إلى محادثات سلام.

في المقابل اعتمد تيلرسون نجرة أكثر قسوة بشأن إيران. وقال محذراً إن «الاتفاق النووي الناقص لم يعد وجهة التركيز الأساسية لسياستنا إزاء إيران»، موضحاً: «إننا الآن تواجه كامل التهديدات الإيرانية».

بالأد أصبحت دولة نوية بعدما اختبرت نجاح صاروخا قادراً على إصابة أي مكان في الولايات المتحدة، ما أدى إلى تقادم التوتّر في شبه الجزيرة الكورية. وتضغظ واشنطن من أجل تخلي بيونغ يانغ عن برنامجها النووي، وتصدّرت ثلاث رزم من العقوبات الأممية على النظام المحزول حدث من صداراته الحيوية من الفحم والحديد والصيد البحري والنسيج، حاصرة الدولة من سيولة تفحصها أصلاً. وردت بيونغ يانغ باعتبار سلسلة العقوبات الأخيرة «عملاً حربياً»، منعهة عدم التخلي عن برنامجها النووي إلى الأبد.

وتابع تيلرسون في المقال: «إلى أن يتم نزع السلاح النووي، فإن الضغوط ستبقى» على بيونغ يانغ، لافتاً في أن إلى أن «هناك باباً للحوار ما زال مفتوحاً ولكننا قلنا بوضوح إنه يجب أن يكون النظام أهلاً للعودة إلى طاولة المفاوضات».

معارضو رئيس الوزراء الإسباني انتقدوا أداء حزبه في انتخابات الإقليم

راخوي يستعد لمواجهة الانفصاليين رغم هزيمته في كاتالونيا

على أصوات الحزب القومي للباسك التي يحتاج إليها لإقرار ميزانية 2018 ما بقي قادة قوميون كاتالونيون في قفص الاتهام، بحسب المحلل. في المقابل، توقع استناد العلوم السياسية في جامعة سانتيago دي كومبوستيلا، أنطون لوسادا، ألا يربط زعيم الحزب القومي للباسك إينيجيو أوركولو مصيره بالانفصاليين الكاتالونيين، ذاكراً حاجته إلى أصوات الحزب الشعبي الموالية

على أصوات الحزب القومي للباسك التي يحتاج إليها لإقرار ميزانية 2018 ما بقي قادة قوميون كاتالونيون في قفص الاتهام، بحسب المحلل. في المقابل، توقع استناد العلوم السياسية في جامعة سانتيago دي كومبوستيلا، أنطون لوسادا، ألا يربط زعيم الحزب القومي للباسك إينيجيو أوركولو مصيره بالانفصاليين الكاتالونيين، ذاكراً حاجته إلى أصوات الحزب الشعبي الموالية على أصوات الحزب القومي للباسك. وسيعتبر أوركولو أنه «أدى واجب التضامن مع كاتالونيا»، بقياهما بمحاولة وساطة في أكتوبر بين مدريد وبيوتشيون الذي رفض اغتنام الفرصة. ويقول بارتوميوس، على غرار لوسادا، من حجم التهديد الذي يشكله سيودادانوس على

معادوة استخدامها إذا انتقح الانفصاليون القانون مجدداً. كما أن الانفصاليين المنقسمين سيواجهون صعوبة في إدارة فوزهم: «ولا سيما لأن الفائز بعدد الأصوات (الرئيس السابق كارليس بوتشييون) في الخارج ولا يتوقع أن يعود» من منغاف في بلجيكا، على ما رأى استناد العلوم السياسية في جامعة برشلونة المستقلة أورويل بارتوميوس.

من جانبه، رأى فاريليا أن ثمن الانتخابات بالنسبة لراخوي سينعكس في تضاعف الضغوط عليه في الخارج وسط «ميل كبير لدى ناخبي الحزب الشعبي إلى التصويت لصالح سيودادانوس»، مع خروج المادة 155 كسر أحد المحظورات من دون التسبب بتمرد، معتبراً أن راخوي لن يتردد في

كما أورد تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وشهد حزب راخوي، في انتخابات إقليم كاتالونيا، بيدو رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أفضل استعداداً مع حلول العام المقبل لقطع الطريق على الانفصاليين، وفق المحللين.

وأقرت هذه الأحزاب نفسها بأنها آسأت تقدير قدرات الدولة الإسبانية على الرد، مؤكدة أنها لن تتحرك من طرف واحد بعدها. واعتبر المحلل السياسي بابلو سيمون أن «استخدام المادة 155 كسر أحد المحظورات من دون التسبب بتمرد»، معتبراً أن راخوي لن يتردد في

وسط انتقادات لهزيمته في انتخابات إقليم كاتالونيا، بيدو رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أفضل استعداداً مع حلول العام المقبل لقطع الطريق على الانفصاليين، وفق المحللين.

وأورد تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وشهد حزب راخوي، في انتخابات إقليم كاتالونيا، بيدو رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أفضل استعداداً مع حلول العام المقبل لقطع الطريق على الانفصاليين، وفق المحللين.

مدريد، «الشرق الأوسط»

قائد تحركات الجيش التي أطاحت موغابي يتولى مهامه نائباً لرئيس زيمبابوي

هراري - «الشرق الأوسط» تولى القائد السابق للجيش الذي قاد تحركات في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) أنهت حكم ووريت موغابي الذي استمر 37 عاماً، منصبه كاحد نائب رئيس الدولة في زيمبابوي أمس.

وإلى الجنرال المتقاعد، كوستانتينو شويينغا، قسم اليمين في مراسم بمقر الرئاسة على «مراقبة وفرض احترام الدستور والدفاع عنه»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف العسكري الذي أقسم اليمين لباس مدني: «سأقوم بواجباتي بكل طاقتي وبكل قدراتي وصلاتي».

واستقال شويينغا من الجيش الأسبوع الماضي، بعد شهر تقريباً على تولي الجيش قيادة البلاد في تحرك اجبر الرئيس موغابي على الاستقالة ليل 14 إلى 15 نوفمبر. وأقسم نائب ثان للرئيس هو كيمبو موهازي، الوزير السابق للأمن الداخلي في عهد موغابي أيضاً، وكان الرجلان عيناً نائبين لرئيس الحزب الحاكم «الاتحاد الوطني الأفريقي لزيمبابوي-الجبهة الوطنية» (زانو - الجبهة الوطنية)، وكان من المتوقع أن يشغلا منصباً نائباً لرئيس الجمهورية أيضاً.

فوز نجم كرة القدم جورج ويا برئاسة ليبيريا

مونترويا - «الشرق الأوسط» قالت مفوضية الانتخابات في ليبيريا، أمس، إن نجم كرة القدم السابق جورج ويا هزم جوزيف بوكاي نائب الرئيسة ليفوز في جولة إعادة بالانتخابات الرئاسية بنسبة 61,5 في المائة، بعد فرز 98,1 في المائة من الأصوات. ويغن إعلان رئيس المفوضية جيروم كوركواه أن ويا سيخلف إيلين جونسون سيرليف، ليكون الرئيس المغنل للبلاد في أول تداول ديمقراطي للسلطة منذ عام 1944.

وتعهد ويا وبوكاي، نائب الرئيسة إيلين جونسون سيرليف بالتخلص من إرث الفقر والفساد في بلد معظم مواطنيه ليست لهم موارد كافية من الكهرباء ومياه الشرب النظيفة. وعزز حاكم سيرليف الذي دام 12 عاماً السلام في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا بعد انتهاء الحرب الأهلية في 2003، وساعد في جلب المساعدات التي تحتاجها البلاد بشدة. لكن منتقدين، ومنهم كثير من شباب البلاد، يقولون إن إدارتها للبلاد أسّمت بالفساد، وإنها لم تفعل شيئاً يذكر لانتشال معظم الليبيريين من براثن الفقر.

الروهينغا يواجهون وباء الدفتيريا وسط نقص المسعفين والأدوية

دكا - «الشرق الأوسط» قال مسؤولون إن العاملين في مجال الصحة بمخيمات اللاجئين الروهينغا في بنغلاديش يعانون من نقص المسعفين القادرين على إعطاء مضادات السموم للمصابين بمرض الدفتيريا، الذي أودى بحياة نحو 25 شخصاً. وقام الجيش في ميانمار المجاورة بحملة عنيفة على مسلمي الروهينغا اعتبرت الأمم المتحدة أنها ترقى إلى تطهير عرقي في 25 أغسطس (آب). وتشير بيانات الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 650 ألفاً من الروهينغا فروا من ميانمار التي يهيم البوذيون على سكانها إلى بنغلاديش، بالإضافة إلى أكثر من 200 ألف فروا قبل ذلك.

وعالجت منظمة أطباء بلا حدود، الوكالة الرئيسية التي تتعامل مع تفشي المرض المكتري في المخيمات التي تؤوي الروهينغا، أكثر من ألفي مريض في الأسابيع القليلة الماضية وتستقبل نحو 100 حالة جديدة يومياً. وتتصف منظمة الصحة العالمية الدفتيريا بأنه مرض شديد العدوى، ويتفشى على نطاق واسع ويمكن أن يتحول إلى وباء ويصل معدل الوفاة جراء الإصابة به إلى عشرة في المائة. ووصفت «أطباء بلا حدود»، الدفتيريا بأنه مرض «طواه النسيان منذ فترة طويلة في معظم أنحاء العالم بفضل زيادة معدل التطعيم».

قائد تحركات الجيش التي أطاحت موغابي يتولى مهامه نائباً لرئيس زيمبابوي

هراري - «الشرق الأوسط» تولى القائد السابق للجيش الذي قاد تحركات في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) أنهت حكم ووريت موغابي الذي استمر 37 عاماً، منصبه كاحد نائب رئيس الدولة في زيمبابوي أمس.

وإلى الجنرال المتقاعد، كوستانتينو شويينغا، قسم اليمين في مراسم بمقر الرئاسة على «مراقبة وفرض احترام الدستور والدفاع عنه»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف العسكري الذي أقسم اليمين لباس مدني: «سأقوم بواجباتي بكل طاقتي وبكل قدراتي وصلاتي».

واستقال شويينغا من الجيش الأسبوع الماضي، بعد شهر تقريباً على تولي الجيش قيادة البلاد في تحرك اجبر الرئيس موغابي على الاستقالة ليل 14 إلى 15 نوفمبر. وأقسم نائب ثان للرئيس هو كيمبو موهازي، الوزير السابق للأمن الداخلي في عهد موغابي أيضاً، وكان الرجلان عيناً نائبين لرئيس الحزب الحاكم «الاتحاد الوطني الأفريقي لزيمبابوي-الجبهة الوطنية» (زانو - الجبهة الوطنية)، وكان من المتوقع أن يشغلا منصباً نائباً لرئيس الجمهورية أيضاً.

يكن لجميع الشركاء الخليجين. فسياسة قطر بجميع أبعادها الدبلوماسية، والأمنية، والإعلامية أمست مصدر قلق، وبدأت تشكل تهديداً للقيم والأصول والقواعد التي كانت قائمة، والتي كانت تحكم علاقات الأخوة الخليجية منذ زمن طويل. فسلوكيات النظام القطري الجديد بعد عام 1995، قادت إلى هدم الثقة بين قطر وشركائها في الخليج. ولعبت دبلوماسية الدوحة، ووسائل الإعلام القطرية، خاصة قناة الجزيرة الفضائية، دوراً سلبياً في تعميق أزمة الثقة بين قطر وشركائها الخليجين.

وطموحات مختلفة بشكل جذري عن النظام القطري السابق. وكان أهم ما يعينها هو نظرة النظام القطري الجديد إلى البيت الخليجي، والعلاقات الخليجية - الخليجية. فلم يمر وقت طويل حتى اكتشف الشركاء الخليجون أن النظام القطري لا يضع العلاقات مع دول الخليج ضمن أولوياته، وأن أولوياته تكمن في توجهات أخرى خارج منطقة الخليج. وتبني هذه التوجهات كان أول شرخ في العلاقات القطرية - الخليجية. وخلال السنوات اللاحقة تحولت سياسة قطر الخارجية والأمنية إلى مصدر قلق لأغلب، إن لم

شهد عام 2017، تطورات خطيرة في العلاقات الخليجية - الخليجية. فرغم ما يعرف باسم «الأزمة القطرية» التي انفجرت أحداثها بشكل مفاجئ في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، إلا أن لهذه الأزمة خلفية طويلة تمتد إلى ما بعد أحداث عام 1995، في قطر و«انقلاب القصر» الذي تمخض عنه الإطاحة بأمير قطر الراحل الشيخ خليفة آل ثاني وتولي ولي عهده الشيخ حمد بن خليفة السلطة. النظام الجديد في قطر الذي تولى السلطة في يونيو 1995، تبين أن له رؤى

الأزمة القطرية... تحدٍ إقليمي من نوع آخر



قطر تجاوز هذا المبدأ يكمن في قلب جميع الأزمات القطرية - الخليجية، السابقة والراهنة. لذا كلنا أمل أن يأتي يوم قريب ونشاهد دلائل الإيمان الصادق بهذا المبدأ، وترجمته إلى التزام حقيقي ودائم بصديق النوايا والأعمال، خاصة أننا شعب خليجي واحد، وأبناء قطر هم إخوان لنا وما يؤثر على أي شعب من شعوب أبناء دول مجلس التعاون الخليجي يؤثر على إشقائه في دول الخليج الأخرى، وأمننا مشترك ومصالحنا مشتركة، وهذا ما يجب أن تعيه قطر قبل اتساع الشرخ وفوات الأوان.

تحاول فهم أو إدراك القلق العميق الذي تشعر به القيادات الخليجية، ولم تحاول استيعاب إسقاطات السلوك القطري على أمن واستقرار شركائها الخليجين، وهي إن أدركت هذا فهي لم تحاول أخذ هذه الهوموم على محمل الجد، ولم تتبن خطوات حقيقية وصادقة لمعالجة الشرخ الذي أصبح دائماً، وحالة انعدام الثقة التي ضربت جذورها في عمق العلاقات القطرية - الخليجية. مفهوم «الأمن الجماعي» يمثل صلب أي كيان أو تجمع إقليمي. ولا يمكن لأي تجمع أن يقوم ويستند في ظل إغفال أعضائه الالتزام بمبادئ الأمن الجماعي. ومحاولات

لتحقيق مصالحها الاستراتيجية في منطقة الخليج وما وراءها. فسلوك القطري أدى إلى شق وحدة البيت الخليجي، وهو عامل مفيد لهذه القوى. وقد تم تسخير القدرات القطرية الإعلامية والدبلوماسية بشكل مباشر أو غير مباشر لخدمة أهداف ومصالح هذه الدول. إن شكوى الشركاء الخليجين المتكررة من السلوكيات القطرية لاكثر من عقدين من الزمن لم تات من فراغ، ولا يمكن إغفالها وشكوى دول الخليج من السلوك القطري لم تتغير بشكل جذري منذ ما بعد عام 1995. وحتى اليوم،

”

إن شكوى الشركاء الخليجين المتكررة من السلوكيات القطرية لاكثر من عقدين من الزمن لم تات من فراغ، ولا يمكن إغفالها وشكوى دول الخليج من السلوك القطري لم تتغير بشكل جذري منذ ما بعد عام 1995. وحتى اليوم،

“

لذا فإن ماخذ دول الخليج وشكواها من السلوك القطري لها أسسها الواقعية، ولا يمكن اعتبارها «انتهاكات سياسية». هذه الشكاوى المتكررة وصلت القيادة القطرية بشكل شخصي ومباشر، ووثقت عبر الطرق الدبلوماسية، وحتى عبر وسائل الإعلام، فالشركاء الخليجون لم يحاولوا يوماً إخفاء حقيقة أن السلوك القطري يشكل تهديداً للأمن الخليجي الجماعي. وقائمة التهديدات القطرية تتضمن بجانب الدور التحريضي لقناة الجزيرة، دعم قطر لجماعات متطرفة عدة من بينها جماعة الإخوان المسلمين والتي تعتبر تنظيمًا إرهابياً في هذه الدول، وأيضاً دعم الحوثيين، وتنظيمي

القوى الخارجية

ولا يمكن إنكار أو تجاهل الدور الذي لعبته القوى الخارجية في تعميق الخلاف القطري - الخليجي. هذه الدول ومنها دول غربية كبرى وجدت في السلوك القطري وسيلة



د.عبد العزيز بن عثمان بن سفير

رئيس «مركز الخليج للأبحاث»

الأمن والاستقرار الجماعي لدول الخليج.

اتفاق الرياض التكميلي

لكن عدم التزام قطر بما تعهدت به قاد إلى تطور أزمة 2014. وهذه الأزمة تمت تسويتها بتوقيع قطر على وثيقة أخرى تؤكد تعهداتها السابقة، وجاءت تحت اسم «اتفاق الرياض التكميلي» الذي تم توقيعه يوم 16 نوفمبر 2014، وقاد إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية.

سلسلة الأزمات الخليجية مع دولة قطر، وليسجل ارتفاعاً حاداً في وتيرة فقدان الثقة الخليجية بالسلوكيات القطرية، وتكرار سيناريو تهديد السلوكيات القطرية لأمن واستقرار شركائها الخليجين، وعدم التزام الدوحة بما تعهدت به سابقاً عبر وثائق مكتوبة وموثقة.

لقد شهدت الفترة بين عامي 1995 - 2013، أزمات خطيرة عصفت بمسيرة العلاقات القطرية الخليجية. وكان تدهور العلاقات القطرية - السعودية أهم علامة بارزة خلال هذه السنوات. إلى جانب أزمات قطرية متكررة مع مملكة البحرين ودولة الكويت ودولة الإمارات، وكانت فترات قيام، أو استعادة، عامل الثقة بين قطر وشركائها الخليجين لا تعد أكثر من فترات استراحة قصيرة تعود بعدها عوامل عدم الثقة للسيطرة على مسيرة العلاقات. واستتبشرت القيادات الخليجية خيراً حين تم نقل السلطة في يونيو 2013، إلى ولي العهد الأمير تميم بن حمد، على أمل أن تبدأ القيادة القطرية الشابة صفحة جديدة عنوانها المحافظة على الأمن الجماعي لدول الخليج، وتأسيس علاقات أخوية قائمة على الثقة المتبادلة، واعتبار الأمن والاستقرار الخليجي أولوية.

غير أنه لم يمر وقت طويل حتى حدثت أزمة مارس (آذار) 2014، حين أعلنت كل من السعودية والبحرين والإمارات سحب سفرائها من الدوحة احتجاجاً على السلوك القطري، وتم الإنفاق على عودة العلاقات في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014. وجاءت هذه الأزمة على خلفية توقيع أمير قطر «وثيقة اتفاق الرياض» في 23 نوفمبر 2013، و«التيه الوثيقة التنفيذية» في 24 نوفمبر 2013، والتي تم التمسك من خلالها بتحسين السلوك القطري بما يراعي شكوى الشركاء الخليجين، ويحفظ

حفظ الاستقرار الخليجي وتجنب «الجرانق الإقليمية» وخيبة أمل مع طهران

الكويت تطوي عاماً حافلاً بالتحديات



«العلاقات مع إيران»

بدأ العام 2017 بقيام الكويت بدور الوساطة من أجل الحوار الخليجي الإيراني، ونقل وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح رسالة من أمير الكويت تسلمها في طهران الرئيس حسن روحاني في 25 يناير 2017، وفي 15 فبراير قام الرئيس الإيراني حسن روحاني بزيارة رسمية للكويت.

وفي 16 مارس أعلنت الكويت عن تسلمها رسالة إيرانية بشأن الحوار الخليجي الإيراني. وتولت الكويت نقل رسالة خليجية إلى إيران تتضمن رؤية لقيام حوار سياسي بينها وبين دول الخليج بشرط وقف تدخلها في شؤونها الداخلية.

ويعكس ذلك الإصرار الكويتي على المضي قدماً في جهود الوساطة بين الطرفين الخليجي الإيراني. الكويت قد أكد في 24 أكتوبر 2017 في خطابه أمام البرلمان إصراره على الاستمرار في جهود الوساطة، قائلاً: «يجب أن يعلم الجميع بأن وساطة الكويت الواعية لاحتتمالات توسع هذه الأزمة ليست مجرد وساطة تقليدية يقوم بها طرف ثالث بين طرفين مختلفين نحن لسنا طرفاً ثالثاً، بل نحن طرف واحد مع الشقيقتين الطرفين هدفنا الأحدث إصلاح ذات البين وترميم البيت الخليجي الذي هو بيتنا وتحتك لحمايته من التصدع والانتهيار».

”

كان أمير الكويت قد أكد في 24 أكتوبر 2017 في خطابه أمام البرلمان إصراره على الاستمرار في جهود الوساطة، قائلاً: «يجب أن يعلم الجميع بأن وساطة الكويت الواعية لاحتتمالات توسع هذه الأزمة ليست مجرد وساطة تقليدية يقوم بها طرف ثالث بين طرفين مختلفين نحن لسنا طرفاً ثالثاً، بل نحن طرف واحد مع الشقيقتين الطرفين هدفنا الأحدث إصلاح ذات البين وترميم البيت الخليجي الذي هو بيتنا وتحتك لحمايته من التصدع والانتهيار».

“

وتمت قائمة المحكومين المعارض النائب السابق مسلم البراك (7 سنوات)، إضافة إلى نواب حاليين؛ جهمان الحريش ووليد الطبطبائي (7 سنوات لكل منهما)، ومحمد المطير (سنة واحدة). كما طالت الأحكام النواب السابقين مبارك الوعلان، وسالم النملان، وفصيل المسلم، وخالد الطاحوس (5 سنوات لكل واحد)، ومحمد الخليفة (3 سنوات).

وتعود وقائع القضية إلى نوفمبر 2011 حين أقدم نواب في البرلمان وعدد من المتظاهرين مجلس الأمة، ودخلوا قاعاته ونشروا لافتات.

الأزمة الخليجية

مع اندلاع الأزمة الخليجية في الخامس من يونيو (حزيران) 2017، حمل أمير الكويت على عاتقه القيام بجهود الوساطة مع الأطراف الخليجية - العربية المعارضة لقطر بسبب سياساتها المتزعزعة للاستقرار، وحصل الشيخ صباح الأحمد على إجماع دولي بدعم جهود التسوية التي يقودها، وقام في هذا الصدد بعدد من الزيارات لكل من السعودية والإمارات والبحرين وقطر ومصر، وكذلك زار سلطنة عمان، كما التقى الرئيس التركي والممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، وذلك في سياق الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة الخليجية (23 يوليو/تموز 2017)، وفي 27 أغسطس (آب) استقبل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وفي الأول من سبتمبر (أيلول) توجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث التقى الرئيس دونالد ترامب. وفي 24 أكتوبر 2017 حذر أمير الكويت من تصعيد متماثل في الأزمة القطرية، وأبدى تشاؤمه من انعكاس هذه الأزمة على وحدة مجلس التعاون الخليجي، مشدداً



ميرزا الخويدي

صحافي من أسرة «الشرق الأوسط»

بين الحكومة ومجلس الأمة، نشبت في 31 يناير 2017، بعد استجواب وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود الصباح بناءً على طلب تقدم به نواب إسلاميون، وفي 7 فبراير (شباط)، صدر مرسوم أميريان يقبل استقالة الحمود وتعين

الشيخ محمد العبد الله الصباح وزيراً للإعلام بالوكالة، وخالد الروضان وزيراً للشباب بالوكالة إضافة إلى عملهما. لكن العلاقة لم تستقر طويلاً بين المجلس والحكومة؛ ففي 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، قدمت الحكومة الكويتية استقالته بعد ضغط مارسه المعارضة في مجلس الأمة «البرلمان»، إثر استجواب الوزير في الحكومة، التي بدأية فصل تشريعي يندرج بعلاقات عاصفة بين السلطتين. وفي الأول من نوفمبر تم تعيين الشيخ جابر المبارك الصباح رئيساً للوزراء، وتكليفه ترشيح أعضاء الحكومة الجديدة. وهي الحكومة 35 في تاريخ الكويت منذ عام 1962، والمررة السابعة التي يرأس فيها المبارك الحكومات الكويتية. وفي 27 نوفمبر 2017 قضت محكمة الاستئناف الكويتية، بسجن 67 شخصاً، بينهم نواب خالسون وسابقون وعشرات المؤيدين لهم في قضية اقتحام مجلس الأمة (البرلمان) عام 2011. وتراجعت الأحكام بالسجن لمدد تتراوح بين سنة و7 سنوات.

خاضت الكويت في عام 2017 تجاذبات سياسية محلية وإقليمية، أكدت من جديد خطورة الموقع الجغرافي الذي تتمتع به الإمارة الخليجية الثرية التي تقع أقصى شمال الخليج، في مرمى الأعاصير الأمنية والسياسية الإقليمية.

على الصعيد الأمني، كانت الكويت تصعد الحركة التي كانت تستخدم في العراق ضد تنظيم داعش الإرهابي، ومع إعلان تطهير الموصل من التنظيم المتطرف، رفعت الكويت استعداداتها؛ خشية تسرب مقاتلين إلى أراضيها مع وجود أعداد منهم يحملون جنسيتها.

كانت الكويت قد افتتحت في 24 يناير (كانون الثاني) 2017 المركز الإقليمي لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ومبادرة إسطنبول للتعاون، حيث أطلق «الناتو» من الكويت شرارة مع دول الخليج للتصدي للإرهاب. وقد سعت الكويت لتجنب انعكاس الأزمات المحيطة بالمنطقة على أوضاعها الأمنية والسياسية، وحذر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد، نواب مجلس الأمة من تعريض الوحدة الوطنية للخطر في ظل الظروف الإقليمية الراهنة وأقرها على الكويت، مؤكداً أنه لن يتردد في اتخاذ أي إجراء يحفظ وحدة البلاد، وأعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 رفضه القاطع «الأي اصطفايات طائفية أو قبلية أو قومية، وعدم السماح بأي خطاب سياسي يثير الكراهية والبغضاء». وفي خطاب له، قال أمير الكويت مخاطباً نواب مجلس الأمة، ومشدداً مواطنيه من أن «الغيران مشتتة حولنا، والكوارث تطرق أبوابنا».

الأزمة السياسية

ومنذ بداية العام، داب أمير الكويت على حث السياسيين في مجلس الأمة والحكومة على تجنب تصعيد الخلافات في ظل ظروف اقتصادية وسياسية غير مستقرة. بدأ عام 2017 بأزمة سياسية

عام العودة إلى المؤسسات الدولية



”

لقد شكل قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مصدر قلق عالمي شديد، حيث أدركت دول العالم جمعا، ضرورة حماية النظام الدولي من هذا الخطر الداهم، وتداعيت فوراً إلى رفض وإدانة القرار الأميركي غير المسؤول، واجتمعت على ضرورة تراجع الولايات المتحدة عن هذا القرار، وفي محاولة لإنقاذ هذه القواعد ومواجهة ترمب بخطوات مضادة لإبطال وتعطيل هذه الخطوة، كانت أولى هذه الخطوات تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن يطالب الولايات المتحدة بالتراجع عن خطوتها، ويمنعها من المشاركة في التصويت باعتبارها أصحبت طرفاً في النزاع المقدم إلى مجلس الأمن

“

بأن اعتراف ترمب الأحادي لم ولن يغير من مكانة القدس القانونية التي كفلتها وأقرتها الشرعية الدولية، وأن قراره يعد انتهاكاً لقواعد القانون الدولي، خصوصاً قرارات مجلس الأمن التي تنص صراحة، على أن أي تغيير على الوضع الراهن للقدس هو باطل ولاغ، إلا أن هذا الاعتراف استدعى التنبيه إلى الخطر الشديد الذي يشكله قرار ترمب، ليس على القضية الفلسطينية فحسب، وإنما على النظام الدولي برمته الذي بنت أسسه وقواعده ومبادئه دول العالم لحماية حقوق الإنسان من جبروت القوة العاشمة التي قد تستخدمها الدول، وجعلنا مقبلين على فصل عالمي جديد وسوداوي، تُشجع فيه الدول على خرق المنظومة القانونية الدولية، وبكافأ فيه كل من يخرق مبادئ حقوق الإنسان والإجماع الدولي، والأهم من ذلك، أنه سيفتح الأبواب على مصراعها لإشعال فتيل حروب طائفية ودنيوية لا تنتهي، تنتصر فيها قوى التطرف والظلام مثل «داعش» وأخوانه، وتتنصر فيها القوى المعتدلة والتقدمية. هذه هي فقط النتائج المحتملة لعقيدة ترمب القاضية بتفنيذ «السلام من خلال القوة»، وفرض العقوبات أو الضغوطات وغيرها. كان على الولايات المتحدة الاسترشاد بالتاريخ جيداً، فهذه ليست المرة الأولى التي تطرح فيها مثل هذه العقيدة المشوهة التي اتبعتها الدول الاستعمارية الكبرى وأحدة تلو الأخرى منذ القرن السادس عشر، والتي أدت إلى انهيار إمبراطورياتها، ولم تتمتع بالسلام يوماً واحداً.

وفقاً لميثاق الأمم المتحدة بند 27-3، وحيث إنه من المعلوم جيداً أن الولايات المتحدة ستجس هذا القرار، وتوجهنا

ومحاصرة وفصل قطاع غزة عن محيطه الفلسطيني، وتحويل الضفة الغربية إلى كتلتين وجزر معزولة، بالتزامن مع تشريع القوانين العنصرية الداعمة للاحتلال الاستعماري والاستيطان التي وصلت إلى 150 مشروع قرار عنصري، منذ بدء الولاية العشرين للكنيست من مايو (أيار) 2015 حتى يوليو (تموز) 2017، وهي في مجملها قوانين ضم وإحلال، من أبرزها قانون «القومية» وقانون «القدس»، وضم المستوطنات إلى إسرائيل، وقوتنة سلب ونهب الأراضي الفلسطينية ذات الملكية الخاصة ومصادرتها لصالح المستوطنين (تسويات الاستيطان)، وقانون خصم أموال السلطة. ولم توفر هذه القوانين أفضلية لشريعة قوانين غرضها تدمير نحو 50 ألف بيت فلسطيني و48 وغيرها العشرات. يرافق ذلك جميعاً خطاب رسمي تحريضي يبت التفرغ والكرهية وإقصاء الآخر. هذا هو تماماً الواقع الذي اعترف به ترمب دون غيره من زعماء وشعوب الكرة الأرضية، وأقع الاحتلال الاستعماري الذي أنشأته القوة العسكرية لإسرائيل، معلناً بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) اعترافه بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل، متنبهاً الرواية الصهيونية، ومتوافقاً مع الخطاب الديني الأصولي الغيبي الذي روجته تلتها طوال هذه السنوات. من جهة، جاء هذا الاعتراف ترمباً للاحتلال الاستعماري واستيطانه في المناطق المحتلة عام 1967، واعترافاً بمشروع الضم لأجزاء واسعة من الضفة الغربية، وتشجيعاً لسياسة «الارتداد»، وبشكل خاص، جاء لينقذ تلتها ويعزز موقعه في مواجهة تهم الفساد، وليرمم ائتلافه وكاسر مفروغ منه ولا جدال عليه،

مواجهة قوة الاحتلال، ومعالجة عينها الحوراء، وفتحها على ضرورة إنهاء حقبة طويلة من أساءات أو لا يعايرها ومبادئها التي التزمت بها، بنفس القدر الذي أساءت فيه وعطلت إنجاز حقوق الشعب الفلسطيني. وبعد أن تم تداول الأفكار الأميركية «الخارجية عن الصندوق»، وما يسمى «صفقة القرن» التي لم تُعرض علينا، أضحنا موقفاً حياً ما تسرب حولها وحيال أي مبادرة أخرى، مؤكداً أن أي مبادرة لا تستند إلى قواعد القانون والشرعية الدولية ومرجعيات عملية السلام، ولا توقف الاستيطان، ولا تدعم حل الدولتين على حدود 1967، وتجسيد سيادة فلسطين وعاصمتها القدس، وإيجاد بمواقف الإدارات الأميركية السابقة، فيما يتعلق بالاستيطان غير الشرعي وغيره من انتهاكات الاحتلال، وإعلان موقفها بوضوح، حتى أضحت ملامح هذه «الصفقة» التي تحولت إلى صفة، واضحة للقاصي والداني. كانت إسرائيل خلال ذلك تواصل خلق الأمر الواقع على الأرض بقوة الاحتلال، والاستيطان الاستعماري، والعسكرة، وتدمير ما تبقى من حل الدولتين، لصالح فرض مشروع «إسرائيل الكبرى» على أرض فلسطين التاريخية، بمزيج من تكثيف مشاريع الاستيطان غير القانونية، وتهويد القدس ومحيطها ومناجها، وسياسات التطهير العرقي والفصل العنصري والعقوبات الجماعية، من هدم وتهجير قسري، وقتل وتدمير واجتياح المناطق الفلسطينية،



د. دصائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

فيما أنهمكت القيادة الفلسطينية، ومن خلفها شعبنا، في الحشد السياسي والقانوني والشعبي، على الصعيدين الوطني والدولي، لجعل عام 2017 عام إنهاء الاحتلال، باعتباره استحقاقاً يتوجب على دول العالم إنجازه بعد مائة عام على ظلم شعبنا وتشريدته والانتقاص المتعمد لحقوقه، واصلت أيضاً إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، سباق الزمن من أجل خلق واقع جديد على الأرض قبل الوصول إلى أي تسوية سياسية، وهيأت الأرض لهذه التسوية المحتملة يعلم المجتمع الدولي ورغماً عن إرادته ويتحد لمنظومته القانونية الدولية.

وعلى الرغم من أن هذا العام لم يختلف كثيراً عن سابقه من الأعوام، فإنه حمل مضامين سياسية وإنسانية خاصة، إذ أصر فيه شعبنا على تذكير العالم بمسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية حول ما حل به من نكبات متواصلة لم تتوقف حتى لحظتنا هذه، منذ وعد بلفور المشؤوم قبل مائة عام، إلى قرار التقسيم قبل سبعين عاماً، ونكته الكبرى قبل ما يقرب من سبعين عاماً، إلى الاحتلال قبل خمسين عاماً، إلى عمليات التطهير العرقي المتواصلة، وقائمة لا تحصى من الخروقات والجرائم كادها شعبنا، ولا يزال يدفع وحيداً ثمن صموده ونباته على هذه الأرض. ويمراجعة سريعة لعام 2017 الذي كان نتاجاً وتراكم عمل أعوام سابقة، فإن القيادة الفلسطينية لم تذخر جهداً في استثمار أدوات القانون الدولي وحصانته، من أجل حماية حقوق شعبنا غير القابلة للتصرف ومحاسبة الاحتلال ومسؤوليه على احتلالهم وجرائمهم المتواصلة والمنهجية ضد الأرض والإنسان الفلسطيني. واتخذت فلسطين خلال تلك

في غزة بدلا من إسماعيل هنية.
- فوز يعقوب شاهين من بيت لحم بمسابقة برنامج عرب أيدول عبر قناة إم بي سي.

مارس (أناز)

- اغتيال الأسير المحرر من حماس مازن فقهة بغزة على يد مسلحين تبين أنهم عملاء لإسرائيل.

أبريل (نيسان)

- الحكم بالسجن عامين على النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي باسل غطاس بتهمة تهريب هواتف نقالة لأسرى فلسطينيين.
- واشنطن تدرج أسماء قيادات سياسية وعسكرية من حماس على قائمة الإرهاب الدولي.

مايو (أيار)



- حماس تعلن عن وثقتها السياسية الجديدة وتعترف بدولة فلسطينية على حدود 1967.
- اليونسكو تصوت لصالح مشروع قرار ينفي علاقة اليهود بالقدس.

يونيو (حزيران)

- الأوروغواي تعلن عن كشف نفقين أسفل مدرسة لها وسط قطاع غزة وحماس تنفي.

- السلطة الفلسطينية تحجب مواقع إلكترونية بالضفة بحجة وقوف حماس خلفها.

يوليو (تموز)

- إسرائيل تقتل خلال هذا الشهر أكثر من أي شهر مضى، 15 فلسطينياً في مختلف المحافظات الفلسطينية.
- السلطة تحيل موظفين يتبعون لها بغزة للتقاعد المبكر ضمن خطواتها العقابية بغزة.

أغسطس (آب)

- قيادات من المكتب السياسي الجديد لحماس يلتقون مع مسؤولين إيرانيين في بيروت ويشاركون في مراسم تنصيب حسن روحاني.
- الشرطة الإسرائيلية تعتقل رئيس الحركة الإسلامية بالخط الأخضر الشيخ رائد صلاح.

سبتمبر (أيلول)

- فلسطيني يقتل ثلاثة إسرائيليين داخل مستوطنة هار أدار بالقدس قبل أن يقتل.
- حماس تحكم بالسجن 6 أشهر لصحافية من غزة بسبب تحقيق صحفي.
- حماس تعلن عن وجود ممثل لها في موسكو بعد زيارة وفد كبير للعاصمة الروسية.

أكتوبر (تشرين الأول)

- إسرائيل تقتل 12 فلسطينياً من الجهاد الإسلامي وحماس بتفجير نفق على حدود قطاع غزة.
- وفد أممي مصري برئاسة رئيس جهاز المخابرات اللواء خالد فوزي يصل إلى قطاع غزة تزامناً مع وصول الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمد لله ضمن توافق مع حماس بعد لقاءات جرت بالقاهرة، وعقد أول اجتماع للحكومة

لقطات 2017

شهدت الأراضي الفلسطينية العديد من الأحداث البارزة خلال عام 2017، والتي توجت مؤخراً بهبة شعبية احتجاجاً على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها.

يناير (كانون الثاني)

- وفاة مطران القدس المنفي إلى روما هيلاريون كبوشي عن عمر ناهز 94 عاماً.
- إسرائيل تقرر احتجاج جنائمين مقاتلين من حماس للضغط عليها لإعادة جثث جنودها بغزة.
- عقد مؤتمر باريس للسلام في الشرق الأوسط والدعوة في ختامه لحل الدولتين ورفض الاستيطان.

فبراير (شباط)

- انتخاب يحيى السنوار قائداً للحركة حماس

هل يأتي العام المقبل بإرادة الوحدة؟



شعبنا وثورته وانتفاضاته وكرامته وليس تبديدها. وما زال يماكن الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، أن يقود هذه المراجعة بعقلانية وشجاعة، ويقطع بصورة نهائية، مع النهج الذي ثبت عقمه، ومدى ما يلحقه من أذى بقضيتنا في حال استمرار المراهنة عليه، ذلك ليس فقط على صعيد مسار أسلوه الذي قتلته حكومة الاحتلال وأصدرت الحكومة الأميركية شهادة وفاته، بل وبالأهم على الصعيد الداخلي، ليس فقط بإعادة الاعتبار للانقلاب الوطني الذي جسسته م ت ف بجميع فصائلها وقواها السياسية والاجتماعية المناهضة ضد الاحتلال، بل ولتقديم بنجاحة بوقف احتكار القيادة من قبل فصائل أو زعيم مهما كانت قوته ونفوذه، وتكريس الشراكة الوطنية بالمضي قدماً في مسيرة الوحدة دون تردد أو إبطاء، وأن يدعو ويتراوس شخصياً، اجتماعاً طارئاً وفورياً لإطار القيادي المؤقت في القاهرة، بحضور جميع أعضاء اللجنة التنفيذية وقيادة جميع القوى، بما في ذلك حركتي حماس والجهاد ورئاسة المجلس الوطني أو لإعادة الاعتبار لدور المنظمة ومكانتها كاتحاد جبهوي لجميع القوى السياسية والاجتماعية وباعتبار التناقض الرئيسي مع الاحتلال الإسرائيلي، وللتناقص على خطة سياسية وشعبية ملموسة لمواجهة وإسقاط هذه المؤامرة التصوفية، والأهم توفير الأدوات القادرة على قيادة هذه المرحلة، سواء على صعيد السلطة بحكومة وحدة وإنقاذ وطني، أو على صعيد المنظمة بالتحضير الجدي لمجلس وطني توحيدى وفق مقررات تحضيرية بيروت، بحيث تمهد الطريق لتوليد قيادة شاملة تواصل قيادة مشروعنا الوطني بإرادة فلسطينية ديمقراطية خالصة. والسؤال الكبير هو: لماذا لا يتم ذلك اليوم قبل الغد، مع إدراك الجميع بأن هذا هو أقصر الطرق للصدوم الميداني والسياسي على حد سواء؟



جمال زقوت

عضو مؤسس القيادة الموحدة للانتفاضة الأولى

باعتبار، إن إعلان ترمب فتح شهية إسرائيل لتوسيع مشروعها الاستعماري على أوسع نطاق والإعلان عن إنشاء مئات آلاف الوحدات الاستيطانية، يتخطى استراتيجية وطنية لا تحضر حقوقنا الفلسطينية في كفاية على حساب الوحدة وطى صفحة الانقسام، بما تحمله من تداعيات النهوض الوطني والأمل بالقدرة على التغيير. إن الإجماع الدولي الراضف عن الانقسام، وكذلك حالة التضامن قرارات الشرعية والاعتراف الدوليين، وكذلك حالة التضامن الشعبية في كل دول العالم مع قضية شعبنا، بما في ذلك في الولايات المتحدة وفي أوساط الجاليات اليهودية نفسها، التي تدرك مخاطر غطرسة وشبهوية القيادتين اليمينيتين في واشنطن وتل أبيب، تضامف من مسؤولياتنا إزاء كيفية تحويل هذه المواقف الراضفة لإعلان ترمب العدواني إلى فعل سياسي، فبلورة وبناء موقف فلسطيني موحد يبلطف حويله كل الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، وقيادة وطنية موحدة في إطار م ت ف كإطار جبهوي يعبر عن إرادة ودور كل الشعب وقواه السياسية، بما في ذلك حركتا حماس والجهاد، هو المدخل والرافعة الأساسية لبناء موقف سياسي عربي ودولي، وإن أي تطاؤ أو ارتباك أو استمرار على المراهنة الفاشلة، ليس سوى مضغعة للوقت وتبديد للحقوق، إن نرجحة الكلام بأن قرار ترمب حول القدس يعني انسحاب الولايات المتحدة من وساطة التسوية هي بقايا أوهام بالتسوية وفق المسار الأمريكي الإسرائيلي.

نحن أمام استحقاق تاريخي ومفصلي، وعلينا البدء ببناء واستنهاض عناصر القوة الذاتية وإطلاق يد الشعب في الدفاع عن حقوقه ومقدساته، والإعلان بأن أي تدخل سياسي يبدأ أولاً بأعتراف إسرائيل وإمباريق المسبق بحقوقنا الوطنية تماماً كما عرفتها الشرعية الدولية، وأن إطار البحث في استعادة هذه الحقوق، هو مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة لتنفيذ قراراتها وليس استمرار المفاوضات الضخمية فيما إذا كان لنا حقوق أم لا؛ واطن أنه يمكن البناء على بعض مواقف الدول الكبرى التي تستشعر خطر السياسات الترمبية على السلم العالمي، ليس فقط في الشرق الأوسط بل على الصعيد الكوني، واستخدام الأدوات التي تمكثنا من الدفاع عن حقوقنا، بما في ذلك التوجه إلى محكمة الجنائيات الدولية. وبقية الأهم، الذي من دونه قد تذهب كل ريدو الفعل كمجرد زبوع في فجان، يتطلب إعادة الاعتبار للميدان والوحدة الكاكية فيه، سواء الانقسام وكل تداعياته خلف ظهورنا. إن هذا القرار العدواني ليس مجرد إغفال في الانحياز الأمريكي، بل هو بحد ذاته يشكل عدواناً على شعبنا وحقوقه ومقدساته ويتناقض كلياً مع القانون والإجماع الدوليين اللذين يعتبران القدس مدينة محتلة، ولا يمكن حسم مستقبلها بقوة العدوان والاستخفاف بشعوب المنطقة، بقدر ما يمكن في طبائته المزيد من عوامل انفجارها وقتها وقوداً نحو مزيد من التوتر والخطرف والعنف الدموي الذي لن يسلم منه أحد، بما في ذلك إسرائيل نفسها، التي تتحول تدريجياً، ليس فقط نحو اليمين العنصري، بل وأيضاً فريسة لغطرسة حكام هذا اليمين الخطرف فيها، وقد بات واضحاً أنه لا يعنها سوى الاستمرار في الحكم.

اليوم، ونحن نعيش الذكرى الثلاثين للانتفاضة الكبرى عام 1987، ما أشبه اليوم بالبارحة. فعشبة اندلاع الانتفاضة كانت سياسة إسرائيل وبعد إخراج منظمة التحرير من لبنان وكانها تقول أين هو الفلسطيني، وكانت تنظر للفلسطيني أنه بين خيار البؤس في سوق عملها أو خيار السجن والهدم والأبعاد والموت. وقها اختار الفلسطيني الحياة بالانتفاض على الاحتلال و«خياراته»، فاعاد المنظمة والقضية الوطنية إلى قمة المشهد وصدارة الاهتمام الدولي. المهمة الماثلة أمامنا هي كيف نعيد لقضيتنا مكانتها وإعادة بناء ائتلافنا الجبهوي بقيادة نهجنا الوطني على حماية شعبنا وحقوقه ووحده في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، ولا خيار أمامنا سوى المقاومة الشعبية الواعية والشجاعة التي علمتنا إياها سنوات الانتفاضة المجيدة، التي نجحت بصورة لافتة في وضع قضيتنا على قمة الاهتمامات الدولية، ووفرت الفرصة نحو سلام حقيقي يصنعه فقط الأقوياء، قبل أن يتم الإطاحة بإنجازاتها. وعلينا أن نظل واثقين بأن شعبنا قادر مجدداً على صنع المعجزات إن توفرت لديه القيادة والأمل، وأن أحرار العالم وشعوب امتنا العربية والإسلامية لن تخذلنا. قضية شعبنا والعالم وتطلعه للسلام العادل والدائم التي يضمن لشعبنا حقوقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس على حدود عام 1967. فهل سيكون العام المقبل خطوة نحو هذه الأهداف؟ هذه مسؤولياتنا أولاً وأخيراً.

شهد العام الذي يقفل أيامه الأخيرة تطورات نوعية غير مسبوقة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولكنها لم تكن مفاجئة سوى للذين استمروا في الرهان على إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، بأن تقدم صفقتها، وهم يعلمون جيداً أنها لن تلبى الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، ليس فقط التاريخية، بل تلك التي حددتها الشرعية الدولية، أو حتى تلك التي سبق وأفضحت عن بعضها إدارات سابقة، كمعايير بيل كلينتون على سبيل المثال. بهذا المعنى لم يكن قرار الرئيس ترمب في السادس من الشهر الجاري، بالإعلان عن نقل سفارة بلاده إلى القدس باعتبارها «عاصمة إسرائيل»، مفاجئاً على الإطلاق.

فقد كان ترمب وإدارته وواضح، منذ البداية، إزاء مستوى الالتزام بتنفيذ هذا الوعد. بل وانسحاب إدارته من التمسك بما عرف بمبدأ حل الدولتين كروية دولية التزمته بها الإدارات الأميركية السابقة، وترك هذا المبدأ لدى رغبة الطرفين في تحقيقه. أي إعطاء الفيتو لحكومة الاحتلال لتقرر أمره ومصيره.

لقد تراءفت هذه السياسة بتغيير جوهر في موقف الإدارة من الاستيطان، وهذا الأمر كان واضحاً منذ تسلمها مسؤولياتها، من خلال تصريحات جموعها بهذا الشأن. إن هذا الإعلان يشكل ليس فقط عدواناً ضد شعبنا وحقوقه ومقدساته، وكون القدس جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة بقوة العدوان الإسرائيلي الغاشم. بل يبدو أنه مجرد القشرة العليا للرقبة من قمة جبل الجليد لما تسميه (واشنطن) بصفقة القرن، التي يبدو أنها لن تتضمن سوى تصفية حقوقنا الوطنية لصالح اليمين الإسرائيلي. إن هذه النهاية المحتملة لعملية التسوية وفق محددات الاحتكار الأمريكي لإدارته، التي ظلت تراوح حتى في عهد الإدارات السابقة، في دائرة الاستحباب الدائمة للشروط والمطالب الإسرائيلية، مع توقع لا حدود له بتقديم المزيد من التخازلات الفلسطينية في كل محاولة «لإحياء» تلك العملية التي وقعت بالكامل ضمنونها ومبررها، بل تحولت مجرد غطاء لاستمرار تنفيذ سياسة الأمر الواقع الإسرائيلية على الأرض، وتصعيد وتآمرها في محاولة لحسمها نهائياً، دون مجرد ترفيع رسمي عملي ملموس من القيادة السياسية الفلسطينية، أو دولي العربية.

نعم، إن هذا التآكل الذي اعترى العملية السياسية ومرجعيتها، بصمت فلسطيني وعربي ودولي، وفي ظل استمرار عمليات هب الأرض وتوسيع المستعمرات وتهويد القدس، كان يحتم وفة فلسطينية جادة، مراجعة سياسية

لمال هذه العملية ومطالبات وقف التدهور الجاري الذي وصلنا إليه. بل دون تتركب أو نبتياها هو، فقد بات جلياً أن الرهان على الحراك السياسي الخارجي وحده، دون استراتيجية وطنية منقح على جوهرها وأساس أنظاقها ووحدة وطنية على أساس برنامج الإجماع الوطني، تقوده مؤسسات وطنية جامعة في إطار م ت ف، وبحكومة وحدة وطنية تتحمل كامل مسؤولياتها، قد فشلت فشلاً ذريعاً، ولن تستعفا أي محاولات ترقيعية على الصعيد الدولي، على أهمية ذلك، إن استمرت في التهرب من معالجة الشأن الداخلي القادر على استنهاض طاقة شعبنا الفلسطيني وإعادة الأمل بقدرة على الصمود ومواجهة مستحطات تصفية حقوقه المشروعة وتضحياته الكبيرة. فبناءً على موقف فلسطيني موحد يشكل المدخل لبناء موقف عربي ودولي قادر على تصويب معادلة الصراع وفق الالتزام بقرارات الشرعية الدولية. بل يمكن تتركب أو نبتياها هو، إن يتصدد مسرح الدراما السوداء وعمليته السطو والنصب السياسي الدولي هذه، لولا حالة التمرق العربي، والتشرد الفلسطيني، واستمرار حالة الإضعاف الدمرة في لمهاة الانقسام والصراع على السلطة على حساب المصالح الوطنية لشعبنا ومستقبله ومشروعه الوطني. فلولا حالة الانقسام وما ولدته من وهن وارتباك وتيه في البوصلة الوطنية، بما في ذلك تخلي القيادة عن دورها، ليس فقط في قيادة المشروع الوطني الذي من المفترض أن تقوم به م ت ف، باعتبارها ائتلافاً جبهوياً جرى للأسف ترفيعه من كل مضامينه، بل وأيضاً، عن دورها في توفير الأمل وعوامل الصمود، لتمكين الشعب من حماية حقوقه وتعزيز قدرته على مواجهة المشروع الاستيطاني. لولا ذلك وغيره من الإمعان في عملية الإضعاف والهيمية والتفرد، وبالتالي الاكتشاف، إن تجرأت حكومة نتياهاو الاستيطانية من توغها غير المسبوق في عملية نهب الأرض، وإطلاق العنان لتهويد القدس والمقدسات، والتسارع المحموم في محاولة حسم معركة الحلم الفلسطيني، باستكمال إلغاء رواية وجودنا على هذه الأرض وفي هذه البلاد. اللافت ولشديد الأسف، ما زال يصدر من تصريحات من قادة طرفي الانقسام بآداء كل منهما حرصه على إتمام المصالحة، وانتهام الطرف الآخر إن الدور التاريخي لحكومة وحدة عربية القدس ومقدساتها ومكانتها وتاريخها وحقوقها، وخاصة الدفاع عن عروبة القدس وتنصدي لكل مهماتها المعلومة للجميع، وفي مقدمتها تعزيز وحدة شعبنا ومؤسساته ومقومات صموده على أرضه، والنهوض بقدرته على مواجهة إسقاط مؤامرة تصفية قضيتنا وحقوقه، وخاصة الدفاع عن عروبة القدس ومقدساتها ومكانتها وتاريخها كحاضنة لتعايش الحضارات والثقافات والأديان. إنها القدس الباسلة التي أعطت قبل أشهر قليلة، بروسا غنية في الوحدة والتنظيم والصمود والنبات، إعادة فيها مشهد الانتفاضة الكبرى عام 1987، وطرحت تحديات ومهام ما زالت تنتظر من يتصدى لها، سواء من قبل منظمة التحرير الفلسطينية أو السلطة الوطنية وباقي مؤسسات شعبنا وحركته الوطنية، وليس احتواء هذه الهبة، والهلع من تداعيات استمرارها.

إن الدور التاريخي للقيادة يتمثل في صنع الأمل بالنصر، وتوفير عوامل بلوغه، وإن تردت أو عجزت عن هذه المهمة، فليس أمامها سوى توفير بيئة تمكنها من تسليم الراية لقيادة شابة قادرة أن تحمي نضال وتراث وإنجازات

”

نحن أمام استحقاق تاريخي ومفصلي، وعلينا البدء ببناء واستنهاض عناصر القوة الذاتية وإطلاق يد الشعب في الدفاع عن حقوقه ومقدساته، والإعلان بأن أي مدخل للحل السياسي يبدأ أولاً بأعتراف إسرائيل وأميركا المسبق بحقوقنا الوطنية تماماً كما عرفتها الشرعية الدولية، وأن إطار البحث في استعادة هذه الحقوق، هو مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة لتنفيذ قراراتها وليس استمرار الهبة العنيفة فيما إذا كان لنا حقوق أم لا؛ واطن أنه يمكن البناء على بعض مواقف الدول الكبرى التي تستشعر خطر السياسات الترمبية على السلم العالمي، ليس فقط في الشرق الأوسط بل على الصعيد الكوني

”

في الانضمام إلى المنظمات والمعاهدات الدولية، ومحاسبة الاحتلال، وجلب مجرمي الحرب إلى العدالة الدولية، إلى رفض الالتزام بمواقف الإدارات الأميركية السابقة، بما في ذلك إدانة الاستيطان، إلى المساهمة الفاعلة والدائمة في إلقاء اللوم على الطرف الفلسطيني في الوقت الذي لم يتم فيه، ولا مرة واحدة، لوم الطرف الإسرائيلي على انتهاك الاتفاقيات والمرجعيات والقانون الدولي وتدمير حل الدولتين بشكل متعمد، بل تم الاحتفاء به في قلب المستوطنات غير الشرعية في أرضنا المحتلة؟

لقد قضينا وقتاً وجهداً كبيرين من أجل إحياء العملية السياسية ودفعها إلى الأمام، ولم نوفر فرصة في تحذير العالم من خطورة انتهاكات الاحتلال واستمراره في فلسطين، كما حذرنا بأننا لا نمتلك رفاهية تبديد الوقت وأننا لن نقبل المزيد من خسارة الأرض والإنسان، وأن عجز المجتمع الدولي عن محاسبة إسرائيل وإنهاء احتلالها يضعنا أمام خيارات أشد قسوة من أجل إنقاذ هذه المسيرة، ولم نكن نحذر بسبب عجزنا عن اتخاذ القرارات أو تنفيذها، بل من منطلق تحملنا لمسؤولياتنا الوطنية تجاه شعبنا والحفاظ على حقوقه بشكل خاص، واحتراماً للمنظومة الدولية ومنهجها المساحة لاتخاذ الإجراءات المناسبة بشكل عام، إلا أن الجريمة مستمرة منذ سبعين عاماً، والوقت يمضي على حساب حياة أبنائنا وأرواحهم الغالية وكرامتهم ومستقبلهم.

وعليه، فقد أصبح التأسيس لمرحلة الفعل وتصويب هذه العملية السياسية برمتها واجباً لا يحتمل التأجيل، ولهذا نقوم، حالياً، بحشد كل الإمكانيات السياسية والقانونية لتوظيف واستثمار الإجماع الدولي الحالي على رفض القرار الأميركي وعزله ومواجهته، وإنهاء الاستحواذ الأميركي على العملية السياسية، وجعل الولايات المتحدة تصل إلى استنتاج أنه من دون التراجع عن هذه الخطوة لا يمكن أن تكون جزءاً من المسار السياسي، والإصرار على الحقوق الفلسطينية وتأكيد الالتزام بالقانون والشرعية الدولية، والمطالبة بالاعتراف بدولة فلسطين الدول التي لم تعترف بها بعد، ودعوة الدول إلى ربط الاعتراف بإسرائيل بالشرعية الدولية ومراجعة اعترافها بها ما دامت تخالف القانون الدولي، والعودة بملف القضية الفلسطينية إلى حضن الشرعية الدولية في الأمم المتحدة، والانضمام إلى ما تبقى من منظمات ومعاهدات دولية باعتباره حقاً لفلسطين وترسيخاً لمكانتها القانونية، وحت مراجعة اعترافها الدولية على فتح تحقيق في جرائم الاحتلال، وتقديم الاحالات وغيرها من الوسائل القانونية المتاحة للتسريع في محاكمة مسؤولي الاحتلال ومجرميه، كما سنسعى إلى الحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين في مجلس الأمن. كما سنواصل مطالباتنا لجميع الدول بمقاطعة وتجميد المستوطنات الإسرائيلية بجميع إفراناتها، ودعم نشتر قائمة الشركات العاملة بالاستيطان والتورطة في انتهاك القانون الدولي ودعم الاحتلال. وسندفع بكل السبل من أجل إعادة فتح مؤسسات منظمة التحرير في القدس، وتعزيز صمود هاتنا بالقدس بدعم الدول العربية والإسلامية الشقيقة باعتباره الحجر لأساس لتقوية وجودهم في وجه مخاطر المخططات الاستعمارية بالظلم والتهجير القسري.

كما سيعقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية جلسة خلال الفترة القريبة المقبلة بحضور ومشاركة جميع القوى الوطنية والإسلامية، بما في ذلك حركتا حماس والجهاد الإسلامي، لرسم استراتيجيات نضاله للمرحلة المقبلة، والعمل معاً من أجل استنهاض النضال السياسي، وإعادة تشكيله بما يكفل مواجهة التحديات المستقبلية وبما ينسجم مع مكانة فلسطين الراسخة في العمل السياسي الدولي، وإعادة ترتيب البيت الداخلي، سيما أننا نتعم ملف المصالحة الوطنية، وإصلاح مؤسسات منظمة التحرير وإعادة الاعتبار السياسي لها، وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وبناء التحالفات السياسية الجديدة، وإعادة تعريف القضية الفلسطينية باعتبارها قضية سيادة وقضية شعب يتجر من سياسة «البرتايد» والتطهير العرقي، ومن آخر احتلال استعماري في العالم.

لقد أثار هذا القرار الأحمى والمستشتر ردة فعل الكرة الأرضية بكاملها حتى في داخل إسرائيل وأميركا نفسها، ويعترتنا الفخر والأعزاز الشديد من بأصدقاء فلسطين وحلفاء الحق، ونتمن ونقدر عالياً جميع المواقف الرسمية والشعبية التي اتخذتها الدول والشعوب العربية والإسلامية والدولية، وقوى التحرر والعدل والسلام التي خرجت بعشرات الآلاف تديداً بقرار ترمب، ودعماً لحق الشعب الفلسطيني بسبائده على دولته وعاصمتها الأبدية القدس الشريف.

لقد اشترت إسرائيل الزمن والدعم الأمريكي والصمت الدولي المطلق، أما القضية الفلسطينية فقد عولت على عدالتها والإرادة السياسية والإنسانية العالمية، ولا تعول اليوم إلا على أبنائها ومواصلة نضالهم الوطني الفلسطيني الذي لم يخلوا به يوماً على قضيتهم وأرضهم. وهبات أبناء القدس في حماية تاريخها ومستقبلها، ونضال أبناء غزة وجميع مدن الضفة الغربية نموذج يحتذى به في الصمود والمقاومة. وما زالت فلسطين تعول على أصدقائها في جميع أنحاء العالم وتدعوهم إلى مواصلة وتكثيف حراكهم السياسي والقانوني والدبلوماسي والشعبي حتى إنهاء الاحتلال الاستعماري لفلسطين بقوة القانون والعدل.

- الفلسطينيون يحيون مئوية وعد بلفور وسط مطالبات لبريطانيا بالاعتذار عنه.
- لأول مرة تحيي فتح ذكرى اغتيال ياسر عرفات في غزة بعد اتفاق المصالحة.
- حماس تحمل الموساد الإسرائيلي مسؤولية اغتيال التونسي محمد الزواري.
- حوارات بين الفصائل الفلسطينية بالقاهرة برعاية مصرية.
- الأمن الفلسطيني يشارك رسمياً في مؤتمر وزراء دفاع التحالف الإسلامي بالرباط.

ديسمبر (كانون الأول)

- محاولات مصرية لإنقاذ المصالحة الفلسطينية ووفدان من حماس وفتح يجتمعان بالقاهرة.
- الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يوقع قراراً للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.
- موجة غضب فلسطينية رسمياً وشعبية عقب القرار الأمريكي ودعوات لهبة شعبية.



إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لاستصدار القرار نفسه تحت جلسة بعنوان «متحدون من أجل السلام». وبالفعل، اتحد العالم في تلك الجلسة التاريخية من أجل السلام، وانتصر فيها لا لفلسطين وعاصمتها القدس فحسب، بل لكرامته التي حاولت الولايات المتحدة هدرها، وانتصر لمنظومته ومبادئه القانونية والإنسانية التي عملت أميركا على ترهيبها ورشوتها وإبترازها. ولذلك، فإن المطلوب من هذه الدول اليوم الإصرار على مواقفها الديمقراطية، وعدم السماح بالتلاعب بالقانون الدولي وفرض شريعة الغاب بدلاً عنه، وإنفاذ إرادتها التي تجلت صراحة في الإجماع الدولي العام على ضرورة إنهاء الاحتلال الاستعماري، وإنجاز استقلال دولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

ومن هنا، فإن الموقف الفلسطيني كان محمياً منذ البداية، وقد أعلنه السيد الرئيس محمود عباس في القمة الطارئة لمنظمة التعاون الإسلامي، وهو رفضنا المطلق لأي دور أميركي راع للعملية السياسية، والتي بقرار منها أخرجت نفسها من هذه المعادلة التي لم تكن فيها يوماً وسيطاً نزيهاً، فأى وسيط هذا الذي يمارس جميع أنواع التهديدات والضغوطات والعقوبات على الطرف الأضعف، بدءاً من سمننا بالإرهاب، وممارسة الإبتزاز الرخيص من قبل الكونغرس، وقطع المساعدات وتقليصها وربطها بشروط تعجزية للتخلي عن حقوقنا الوطنية الأصلية كوقف رواتب الأسرى وأسرى الشهداء، وتهديدنا الدائم بإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، وتحذيرنا من ممارسة حقنا الطبيعي والقانوني

بغزة، والوزراء يتسلمون وزاراتهم.
- حماس تنتخب صالح العاروري نائبا لرئيس المكتب السياسي.
- الجيش الإسرائيلي يغلق شركات إنتاج إعلامي فلسطينية بالضفة بجهة التحريض.

نوفمبر (تشرين الثاني)

- حكومة التوافق الوطني تتسلم معابر قطاع غزة.

عام تأرجح مستقبلي تنبأه



”

القدس انتفضت بكاملها عندما امر بوابات الكترونية عند بوابات المسجد الأقصى فخرجت الآلاف، وكنا معهم، رافضين الدخول من هذه البوابات ولبصلا في شوارع القدس وأزقتها، وفي باب الأسباط، حتى تراجع نتنياهو وبفضل هذه الهيئة الجماهيرية والضغوط الدبلوماسية التي مورست عليه، فلسطينيا وأردنيا.

إن ظاهرة تقمص مواقف اليمين في محاولة لاستقطاب أصوات المجتمع الإسرائيلي من المركز واليمين، التي يقودها كل من أفي غاباي ويثير لبس، هي الدليل على أن التطرف والتشدد والعنصرية التي أصبحت تيارا مركزيا في المجتمع الإسرائيلي، تغلغت في الائتلاف والمعارضة وأصبح التطرف طريقا ونهجاً رابحاً وشرعياً.

أما أننا نتحدث عن التطرف والعنصرية، فهما لم يصيبا الجهاز السياسي فحسب، بل ترسختا وعششتا في كل أجهزة ومؤسسات الدولة، خصوصا الشرطة التي قامت خلال هدم قرية أم الحيران في النقب بإطلاق النار وقتل أحد أصحاب البيوت، وهو الشهيد يعقوب أبو القيعان، بدم بارد، واتهمته الشرطة فوراً بأنه ينتمي لـ«عاش» لتبرير جريمتها. إنه ضحية العنصرية كما تكشف بعد ذلك من بطلان رواية الشرطة للحادثة أن ذلك فقد استمر سيل التشريعات العنصرية في الكنيست، حيث تم تمرير ما يسمى «قانون كمينتس» الذي يسهل عمليات هدم البيوت العربية من دون الأخذ بعين الاعتبار الضائقة السكنية وانعدام

تنبأه الجماهيري حرجا للغاية، خصوصا إذا كانت التهمة هي الرشوة. الحدث الآخر في عام 2017 داخلها في المؤسسة السياسية الإسرائيلية، هو انتخاب أفي غاباي رئيسا لحزب العمل والمعسكر الصهيوني خلفا لإسحاق هيرتسوغ. أفي غاباي، الذي لم يكن منتقيا لحزب العمل سابقا، فاجأ الجميع وهزّم هيرتسوغ وعمر بيرتس، وتعيد انتخابه استمتمت له استطلاعات الرأي العام، وبدا كأنه سيكون منافسا جادا لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، إلا أنه فاجأ حزبه والصحافة من جديد بتوجهه اليميني، فاطلق تصريحات مستهجنة داعمة للاستيطان، مدعيا أنه لا حاجة لتفكيك الاستيطان في اتفاقية سلام، وهاجم القائمة المشتركة ونوابها العرب، ثم تمادى وهاجم اليسار الإسرائيلي وادعى أنهم «نسوا كيف يكونون يهودا»، مما أثار ضده موجة من الانتقادات، وبدا وضعه يتراجع في الاستطلاعات، بينما حافظ يثير لبس، زعيم حزب «يش عتيد»، على مكانته بوصفه الحزب الثاني في الاستطلاعات بعد «الليكود»، والمنافس الأقوى، حاليا، لبنيامين نتنياهو.

“

كانت هناك عثرات كثيرة على الطريق، ولكن التزامنا لشعبنا، والمهام الجسم التي تنتظرنا، وقرارنا أن نأخذ دورنا في إدارة شؤوننا، والمشاركة في إدارة شؤون البلاد برمتها، تقتضي المحافظة على القائمة المشتركة، وتعزيز قوتها أكثر وأكثر.

”

وعندما لا تسير الأمور بحسب رغبات نتنياهو واليمين، يقود نتنياهو بنفسه وبمساعدة أعضاء ائتلاف بارز، هجمات غير مسبوقه لتحطيم كل جسم يبدي استقلالية ولا يتماشى مع مشيئته. منذ أشهر، يهاجم ائتلاف نتنياهو الشرطة وقائد الشرطة الذي عينه بنفسه، حتى وصلت بهم الأمور لمهاجمة أداء

هذا الموضوع هو أكثر الأمور التي تشغل السياسيين في إسرائيل من ائتلافه ومعارضه، كما أنه الموضوع الأبرز في الصحافة والإعلام في إسرائيل في العام الذي يوشك على الانتهاء، وتحديدًا الأسابيع الأخيرة، خصوصا أن نتنياهو يدبر معركة صارية من أجل عرقلة التحقيقات ضده ومنع الشرطة من نشر توصياتها في عدة ملفات تتعلق به، لدرجة أنه دفع بنواب من «الليكود» لمحاولة سن قانون يمنع الشرطة من تقديم توصياتها في ملفات التحقيقات التي تجري في هذه الأيام ضد نتنياهو. إلا أنه فشل في ذلك نظرا للمظاهرات الحاشدة في شوارع تل أبيب، وتردد بعض أعضاء الائتلاف الحاكم، مثل موشيه كحلون وزير المالية ورئيس حزب «كولانو»، في دعم هذا القانون الجارف، ولذلك تمت إعادة القانون ليستثنى ملفات نتنياهو الحالية، ومن المتوقع أن تصدر الشرطة قرارها في هذه الملفات في الأسابيع القليلة المقبلة، وعندما سيكون وضع



أحمد الطيبي
عضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس اللجنة القدس في القائمة المشتركة

لم يتسم عام 2017 بأحداث دراماتيكية فيما يتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي، وتحديدًا في المسار الفلسطيني - الإسرائيلي. فالاحتلال استمر في التعمق، والاستيطان استمر في التمدد، ولذلك صرح القول إن الاستيطان عام 2017، خصوصا بعد اعتلاء دونالد ترمب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، يستحق شعار «الاستيطان باق ويمتد». كذلك لم تكن هناك تطورات دراماتيكية على الحدود لا جنوبا مع غزة ولا شمالا مع لبنان، ولا حربا على الجولان مع سوريا، اللهم سوى استمرار تدفق مئات من الجرحى والمصابين غالبيتهم من «جبهة النصرة» إلى المستشفيات الإسرائيلية عبر القنيطرة.

والحقيقة أن هذا تماما ما أرادته ويريدته رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بمعنى الإبقاء على الوضع القائم، لأن الاحتلال غير مكلف لا اقتصاديا ولا سياسيا ولا دبلوماسيا ولا عالميا ولا عسكريا. فقد طرح نتنياهو فكرة تقول إن العالم العربي المزدحم والنازف، إلى جانب استمرار الانقسام الفلسطيني (رغم الجهود الحثيثة لراب الصعد بين حماس وفتح)، يعد

القضية الفلسطينية عن الأضواء وعن الاهتمام الدولي ويربح الاحتلال، بل إنه بطيل في عمره. والحقيقة أن هذا طرح صحيح ومنطقي. ولذلك كانت الأضواء مسلطة أكثر على أحداث إسرائيلية داخلية كان أهمها، ولا يزال، تحقيقات الشرطة الإسرائيلية ضد نتنياهو ومن حوله والشبهات التي تحوم حوله بتهمة كثيرة أخطرها الرشوة وإساءة الائتمان.

اليمن ضد الفلسطينيين؛ من يعزل من؟

الإعلام على سبيل المثال، ظهرت القناة 20 لتكون بوقا لليمنيين الديني، وصحيفتنا «يسرائيل هيوم» و«مكور ريشون» بديلا يمينيا لسيطرة الإعلام التقليدي. وظهرت مراكز أبحاث «شاليم» و«المركز للاستراتيجية الصهيونية» و«مركز القدس» و«ميدا»، جوايا لمراكز الأبحاث الليبرالية. أما المحكمة العليا، فقد اتخذتها اليمن نقداً، وطرح قوانين عدة لتكسب أيديها. وخلال الأشهر الثلاثة الأخيرة سيستبدل يمينيان مكان ليبراليين في مسعى منهجي لإحكام السيطرة على المحكمة، وكذلك الأمر بالنسبة للجيش الذي يشهد تحولاً تاريخياً من حيث تعاطف وجود اليمين المتحمسين (من التيار الصهيوني الديني المسيحي في المستوطنات). أما الجامعات فتسعى حكومة نتنياهو الرابعة إلى وضع نظام للمحاضرين حول المسامح والممنوع تعليمه، وإن كانت النجاحات محدودة حتى الآن.



أيهن عودة
رئيس القائمة المشتركة

عندما لا تسير الأمور بحسب رغبات نتنياهو واليمين، يقود نتنياهو بنفسه وبمساعدة أعضاء ائتلاف بارز، هجمات غير مسبوقه لتحطيم كل جسم يبدي استقلالية ولا يتماشى مع مشيئته. منذ أشهر، يهاجم ائتلاف نتنياهو الشرطة وقائد الشرطة الذي عينه بنفسه، حتى وصلت بهم الأمور لمهاجمة أداء

العميقة. ويدعي الكاتب أن مناحم بيجين، أول رئيس لحكومات اليمين، تعامل بشكل رسمي محترما المحكمة العليا والصحافة، رافضا تغيير أي موظف، صغير أو كبير، في سلك الدولة، وكذلك فعل شامير. أما شارون وأولمرت فقد خانا مصوّتي اليمين وانتقلا إلى المركز المتخالف مع اليسار، فقط، عمل على تجذير حكم اليمين داخل الدولة بشكل عميق. هذا التحليل صحيح، فعندما ننظر إلى كل مناحي الحياة السياسية والحكم في إسرائيل، نلاحظ أن تغييرات جذرية تحصل في عهد نتنياهو، في مجال

أهم الأسئلة المطروحة في مواجهة هذا المد اليميني، بإبعاده الفاشية: من يعزل من؟! هل سينجح اليمين بعزل المواطنين الفلسطينيين، أم ينجح المواطنون الفلسطينيون ببناء جسور تعاون مع قوى ديمقراطية يهودية، للمساهمة الحقيقية في تغيير الحكم على طريق عزل اليمين الفاشي؟! كتاب تدمور يوصل إلى الخلاصة بأن الليكود أعلى الحكم في عام 1977، ولكنه لم يمارس الحكم بشكل حقيقي إلا في دورة نتنياهو الرابعة، أي الدورة الحالية. فقط منذ عهد نتنياهو شرع في السيطرة على الدولة

حيث التمثيل (القوة البرلمانية الثالثة ممثلة بثلاثة عشر مقعداً)، وإنما تدعم مكانة الفلسطينيين بشكل غير مسبوق إسرائيلياً وعالمياً، وما لا يقل أهمية بأنفسهم. ورغم رومانسية فكرة الوحدة فإن ترسيخ ثقافة الوحدة يبقى العمل الأشق والأبقى، وربما كانت مقولة جبران خليل جبران تفي بالمعنى: «فكر الله فكان فكره الأول ملاكاً، وتكلم، فكانت كلمته الأولى إنساناً، إنساناً يتدرده، وأخطائه، وانتكاساته، ووقوفه مجدداً. والأهم بالنسبة للقائمة أن نحافظ عليها، ونسعى لتعزيز تمثيلها في الانتخابات المقبلة.

إن كل استطلاعات الرأي تُعطي لحزب العمل و«يش عتيد» المعارضين أربعين مقعداً، في الانتخابات المقبلة، وتُعطى «ميرتس» اليساري الصهيوني حتى سبعة مقاعد. مجرد إسقاط حكومة نتنياهو، وحليفه نفتالي بينيت، وأفيدور ليرمان، إن أهم المعادلات في السياسة الإسرائيلية هي الشرعية السياسية للمواطنين العرب. ففي حالة كُنا «شرعيين» في العمل السياسي، سيكون على اليمين الإسرائيلي إقناع لثني المواطنين اليهود ليحصل على أقلية برلمانية. وفي حالة كُنا «غير شرعيين» يستطع الائتلاف بنصف المواطنين اليهود، ومنذ أن اعتلى اليمين الحكم في عام 1977، لم يخسر إلا مرتين لصالح حكومتين إسحق رابين وإيهود باراك، وكلتا الحكومتين لم تملكا أغلبية يهودية،

الشرطة، على أثر أحداث أم الحيران، التي استشهد فيها يعقوب أبو القيعان، عبر عناوين الصحف اليمينية وأبرزها «يسرائيل هيوم». يمرر نتنياهو قوانين بسرعة خارقة هدفها التشكيك بعمل الشرطة والتضييق عليها، ووصل الأمر إلى أن يقوم نتنياهو بنفسه يوم الثلاثاء 19 ديسمبر (كانون الأول)، بإلقاء خطاب أمام الجموع رافضاً توصيات الشرطة المرتقبة بخصوص اتهامه بالفساد، وواصل تحريضه ضد وسائل الإعلام، ليصل إلى ذروة غير مسبوقه إسرائيلياً بتقويض الهامش الديمقراطي.

قد تبدو هذه القضايا عينية، ولكن نتنياهو هو قائد منهجي جداً. كل رئيس وزراء إسرائيلي يتميّز بحدث تاريخي (بن غوريون - إقامة الدولة، ليفي أشكول - حرب 1967، غولدا مائير - حرب 1973، مناحم بيجين - السلام مع مصر، إسحق رابين - اتفاقيات أوسلو). ولكن لا يستطيع الإنسان أن يسجل يوماً مفصلاً وفارقاً في الحياة السياسية لنتنياهو، إلا أنه يسجل كقائد للتغييرات الكمية العنيدة والمنهجية التي يقاسها منذ توليه رئاسة الحكومة مجدداً (2009) حتى اليوم، نجد أن إسرائيل أبعد من أي وقت مضى عن الالتزام بالسلام، الديمقراطية والعدل الاجتماعي.

“

معرفة المواطنين الفلسطينيين لودهم أم معركة الديمقراطية؟! في الانتخابات الأخيرة (2015)، تشكلت القائمة المشتركة التي ضمت وطنيين، وشيوعيين، وقوميين، وإسلاميين، وليبراليين. كانت لحظة فارقة في مسيرة المواطنين العرب، ليس فقط لتحقيق إنجازات غير مسبوقه من

الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل والأردن، عقدت في عمان، وذلك بموازة اللقاءات الثلاثة التي ضمت في عمان مندوبين عن روسيا والولايات المتحدة والأردن. قبيل الإعلان عن اتفاق خفض العنف جنوبي سوريا.



سبتمبر (أيلول)
- نتنياهو يعلن تأييد إسرائيل لاستقلال كردستان عن العراق.
- إسرائيل تدمر نفقا أقامه الجهاد الإسرائيلي ويمتد من قطاع غزة ويخترق الحدود مع إسرائيل 300 متر، ومقتل ثمانية فلسطينيين وإسرائيل تخطف خمسة من جنائمتهم.

أكتوبر (تشرين الأول)
- نتنياهو يعلن أن «غور الأردن» سيبقى ضمن إسرائيل في أية تسوية.
- نتنياهو يعلن رفض إسرائيل للمصالحة

يوليو (حزيران)
رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، يقوم بأول زيارة لرئيس هندي إلى إسرائيل منذ قيامها. - بناء جدار عند الحدود مع لبنان، لمنع تسلل عناصر من «حزب الله» والوصول إلى بلدات إسرائيلية. - حزب الليكود الحاكم في إسرائيل يطرح مشروع قانون يقضي بضم 150 ألف مستوطن يهودي إلى سكان مدينة القدس ويتخلص من 100 ألف فلسطيني في المدينة

أغسطس (آب)
- كشف النقاب في تل أبيب عن لقاءات سرية جمعت

مدينة تراث فلسطينية. - وسائل الإعلان تتحدث عن «صفقة العصر»، التي سيطرحها ترمب لاحقا لإقامة سلام إقليمي بين إسرائيل والعرب بضمه تتم تسوية القضية الفلسطينية.

أبريل (نيسان)
- إضراب الأسرى الفلسطينيين في السابع عشر، مطالبين باستعادة المكاسب التي ألغتها لهم سلطات السجون.
- نتنياهو يرفض استقبال وزير الخارجية الألماني، زيغمار غابرييل.

يونيو (تموز)
- في 14 من الشهر قام شابان من فلسطيني

النائب ميكي زوهر من الليكود يطرح مشروع قانون ينص على منع النواب العرب في الكنيست من المشاركة في التصويت في حال طرح أية مبادرة سياسية تتعلق بالانسحاب من الضفة الغربية.

مايو (أيار)
- الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب يزور البلاد، ويتحدث عن تجديد الحلف الاستراتيجي بين واشنطن وتل أبيب.
- اليونيسكو يصدر قرارا يؤكد أن القدس القديمة

يناير (كانون الثاني)
- أول تحقيق في الشرطة مع بنيامين نتنياهو بتهمة الفساد.
- المحكمة الإسرائيلية تقرر إدانة الجندي اليئور عزارييا بتهمة القتل المتعمد للشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف.

فبراير (شباط)
- الكشف عن عملية فساد ضخمة بعشرات مليارات الدولارات دفعت رثنى لمسؤولين إسرائيليين لأجل شراء الغواصات والسفن الحربية من شركة ألمانية.

مارس (آذار)
- نتنياهو يسافر إلى موسكو ويلتقي الرئيس فلاديمير بوتين ويبحث معه في موضوع التوسيع الإيراني.

العبيدي أعاد التوازن إلى العلاقات الخارجية... وتعزيز الانتصار على «داعش» يكون بمعالجة أسباب ظهوره

نقطة عسكرية نوعية في العراق تتطلب حذراً

لمكافحة الإرهاب وفي 4 ملفات: الملف العسكري، وملف تجفيف منابع تمويل الإرهاب، وملف تدفق المهاجرين، وملف مكافحة إعلام وغواية «داعش» وإخوته. ونجح العبيدي في إعادة التوازن إلى العلاقات مع دول الجوار العراقي، وأصلح علاقات العراق مع الملكة العربية السعودية التي أصبحت عزاية عودة العراق لعمقه العربي، وأيضاً جدد العلاقة مع تركيا ومصنع والإشارات العربية، وعاد إلى اجتماعات الجامعة العربية، وأسهم في التعاون معها.

التحديات المقبلة

بعد حملة شجاعة دامت 3 سنوات من القتال المرکز، أعلن العبيدي، التحرير الكامل لجميع الأراضي العراقية من سيطرة «داعش» في 10 ديسمبر (كانون الأول) 2017.

إن مقياس تحسين الوضع الأمني لا يعود إلى تفسير الإعلام الرسمي، لأنه متحيز ومتفائل بفعل الضوابط القانونية، ولكن المقياس هو ما لمسناه في الواقع الموصل بعد التحرير من تحسين أمن نسبي، فهو نتيجة لتعاون الأهالي مع الأجهزة الأمنية وقناعات ذاتية للأهالي.

وعمليات «داعش» الإرهابية في المدن المحررة التي يشهدها بين فترة وأخرى انخفضت في نينوى وصلاح الدين والأنبار إلى 95% قياساً بشهر أغسطس (آب) وما بعده، وهذا أكبر دليل على التحسن الأمني، وأيضاً تحسن ثقافة تعايش المجتمعات بعد عمليات التحرير ورغبتها الملحة في فرض نموذج المصالحة المجتمعية ولو بالقوة العسكرية.

النقطة العسكرية النوعية التي حققتها القوات المشتركة العراقية جعلت التنظيمات الإرهابية تفكر ألف مرة قبل ارتكاب أي حماقة في احتلال أي شبر من أرض العراق، وأقعدت «داعش» في العراق وسوريا خلال 3 أعوام 42 قائداً مؤسساً من أصل 43، و75 قائداً من الصف الأول من أصل 79، وتم تدمير القيادة الوسطى أكثر من مرة وهدمهم 125 قائداً، وأيضاً هلاك 307 قادة ميدانيين، وتدمير 3 جيوش للتنظيم (جيش دابق)، وجيش العسرة، وجيش الخلافة، حيث هلك منهم قرابة 33 ألفاً من أصل 36 ألفاً، وحتى جيش فول «داعش» الهاربة من معارك العراق في إصدار 4 قرارات أممية.

والصحة مخازن القوات المسلحة العراقية تمتلئ بالكثير من الأسلحة الخاصة بمكافحة الإرهاب عسكرياً، وتزاحمت الدول المصنعة على العراق لعقد صفقات تسليح خاصة ومتطورة، ونجح العراق في إصدار 4 قرارات أممية لدعم حربه على الإرهاب، كما نجح العراق في توفير كل الشروط اللازمة لإخراجه من وصاية البند السابع، وهذا بعد انتصاراً دبلوماسياً كبيراً، فمجلس الأمن يخلص إلى أنه تم تنفيذ جميع التدابير المفروضة بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء في العراق بالكامل ويتبنى القرار 1958 (2017) بالإجماع، وأيضاً أصبح العراق جزءاً رئيسياً ومحورياً من منظومة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة



الأحزاب العراقية مراجعة سياساتها تجاه حكومة بغداد. بدأ هذا التوجه في سبتمبر (أيلول) 2014، عندما كلف العبيدي بتشكيل الحكومة، وكان في أوليات برنامجه تحرير المدن من «داعش»، وإصلاح العلاقات السياسية الداخلية والخارجية، وأعطى أوامره بإعادة النظر في شأن المكاتب العسكرية التي أسسها الملكي لإدارة الجيش والشرطة ووجودها في هيكلية الدولة العراقية، وكيف يجب أن تتعامل معها الحكومة الرسمية. تطور البرنامج الحكومي، وأصبحت المنظومة العسكرية العراقية تلملم جراحاتها وتتعاظم قدراتها، وأخذت الثقة في المحافظات الشنوية والكردية ومذن الأقليات تعود بالقوات المسلحة العراقية، وأصبح الناس يقولون عنهم جيش العراق لا جيش الملكي.

وأصبحت مخازن القوات المسلحة العراقية تمتلئ بالكثير من الأسلحة الخاصة بمكافحة الإرهاب عسكرياً، وتزاحمت الدول المصنعة على العراق لعقد صفقات تسليح خاصة ومتطورة، ونجح العراق في إصدار 4 قرارات أممية لدعم حربه على الإرهاب، كما نجح العراق في توفير كل الشروط اللازمة لإخراجه من وصاية البند السابع، وهذا بعد انتصاراً دبلوماسياً كبيراً، فمجلس الأمن يخلص إلى أنه تم تنفيذ جميع التدابير المفروضة بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء في العراق بالكامل ويتبنى القرار 1958 (2017) بالإجماع، وأيضاً أصبح العراق جزءاً رئيسياً ومحورياً من منظومة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة

الوزراء العبيدي ترى تحجيمهم بإصدار تعليمات عسكرية صارمة وتشريع قانونها، وهذا التوجه تؤيده مرجعية علي السيستاني ومقتدى الصدر وعمار الحكيم.

ومنذ إصرار رئيس الوزراء السابق نوري المالكي على اسحاب القوات الاميركية من العراق عام 2011، أرادت الإدارة الأميركية معاقبته بالإهمال، ونُقل عن مقرين بمكتب القائد العام القوات المسلحة أن المالكي كان يتصل بالبيت الأبيض مرتين كل شهر في عام 2013، يذكر فيها خطر الجماعات الإرهابية، ويطلب طائرات لقصفاها، وإن هذه الجماعات اهتمت بالمتظاهرين، لكن أوباما كان يرى أن المالكي يريد أن ينتقم من خصومه الشنوية، ولذلك أدت الإدارة الأميركية موقفاً بارداً من استغاثات المالكي مشيرة إلى أن عليه أن يصلح العلاقة مع القادات السياسية إلى توافق سياسي أولاً، والمحت إلى ضرورة كسب «ثقة السنة والكرد»، وبدات انتخابات 2014 قبل سقوط الموصل بشهرين وأُزيح المالكي، عقوبة على سقوط الموصل رغم استحقاله للمعاصرة والمسايرة مع الخصوم الأقوياء.

إسلامي ونصفه الآخر ليبرالي، ويعمل على منجھ الصبر الاستراتيجي وتبريت المعالجات والأولويات والتعامل بالاحتواء والمسايرة مع الخصوم الأقوياء.

العبيدي وتصفيّة تركة المالكي في الأعوام الثلاثة الأخيرة، بدأ الكثير من



هشام الهاشمي

كاتب وباحث عراقي

أعظم ما ظفر به العراق من معارك التحرير ضد «داعش» خلال 2017 هو تعاضم قدرات القوات العراقية والتفاف الشعب حولها، وأكبر نكسة ستكون عند زحها في حروب داخلية سببها سينات السياسة، حروب لا تؤخذ الشعب، ولا تنصر القضية والوحدة الوطنية، حروب خاسرة مهما كانت نتائجها.

سقوط الموصل في 10 يونيو (حزيران) 2014، كان مريعاً، وصادماً، فأرتحل القوات المسلحة العراقية التي انسحبت كانت تعادل 50 ضعفاً من حيث العدة والعدد مقابل القوة الإرهابية المهاجمة، «داعش» فيها ما زال يحتل 32% من مساحة العراق، وتباهاه بذلك، رغم محاولات بعثيين ومجاميع تسمى نفسها «نوار العشار» تبني المشاركة، لكن الوقت كان كفيلاً بفضح كذبهم.

الذماء التي أريقت من أجل التحرير كانت عزيزة وكبيرة، فحسب إحصائيات غير رسمية فإن عدد القتلى في صفوف القوات المسلحة في 1280 يوماً من المعارك تجاوز 14 ألف قتيل و53 ألف جريح، ووفقات مالية عسكرية ولوجيستية تجاوزت 7 مليارات دولار، وبلغت خسائر القوات الساندة من الحشد الشعبي والعشائري والمناطقي والأقليات أكثر من 8 آلاف قتيل و12 ألف جريح، بينما بلغ عدد النازحين والمهجرين 3,4 مليون، وفي صفوف الأهالي والمواطنين اقترب عدد القتلى من 6 آلاف، فيما بلغ عدد الجرحى 20 ألفاً. أما خسائر البنية التحتية فتقدر بـ100 مليار دولار.

وعطال الإحتلال حول القدس، إلا أن تصويت كشف «داعش» عن طبيعته الدينية باستخدام الأطفال والمدنيين الآخرين دروعاً بشرية وتحويل المستشفيات والمساجد والجامعات والمدارس إلى منشآت لصنع الأسلحة وتخزينها، وقواعد لعملياته الإرهابية. وحسب تقديري فإن فشل الحكومات العراقية السابقة في إدارة ملف العدالة الانتقالية، والمصالحة المجتمعية، وإدارة التنوع والتناحر السياسي، وسوء إدارة الأزمات، أوصل العراق إلى احتلال «داعش».

السيستاني في الواجهة بفتواه

في 13 يونيو 2014 رجّت المؤسسة الدينية الشعبية بنفسها في المواجهة مع «داعش» بفتوى «الجهاد الكفائي» التي حمت بغداد من احتلال «داعش». بعد أن عجز الجيش عن أن يقوم بدوره، وكانت الفتوى حذرة لأنها كانت تخشى وتراد، احتمالية اشتغال قتل حرب طائفية. توسع عدد المتطوعين وبدأ 6500 متطوع وانتهى اليوم 110 ألف متطوع شعبي، و30 ألف متطوع شني شمالي ومناطقي، و12 ألف متطوع من الأقليات الدينية والعرقية في شمال العراق، وأخذ البرلمان العراقي على عاتقه تشريع قانون «لهيئة الحشد الشعبي»، ولا تزال الرغبات الدولية بين لها وأخرى بين دمجها في المؤسسات النظامية، لكن حكومة رئيس

بل نجحتنا بفضل أصوات المواطنين العرب (كان لرابين 56 مقعداً فقط. وبفضل وجود اتفاق تعاون مع الكتلتين العربيةين في حينه، الممثلين خمسة مقاعد، ضمن لنفسه جسماً مانعاً لسيطرة اليمن يمتلك الأكثرية البرلمانية. وحصل بيارك بالتصويت المباشر على 56% من أصوات الناخبين، ونجح بفضل أصوات المواطنين العرب).

شرعية المواطنين العرب ومواطنتهم سُتدمت من كونهم أهل البلاد الأصليين، وهذا خطا المحيين الأصيل، ولكن لوحد غير كافي. فعلى «القائمة المشتركة» تعميق الخطاب الديمقراطي، وبناء جسور مع قوى يهودية قلقة من تحول حكومة اليمن وسعيها الحثيث لتضييق الهامش الديمقراطي، لأن أهم الأسئلة المطروحة في مواجهة هذا المد اليمني بإبعاد فاشية، هو السؤال: من يعزل من؟ هل سينجح اليمن يعزل المواطنين الفلسطينيين، أم سينجح المواطنون الفلسطينيون ببناء جسور تعاون مع قوى ديمقراطية يهودية للمساهمة الحقيقية في تغيير الحكم بالطريق لعزل اليمن الفاشي؟! لقد حققت «القائمة المشتركة» إنجازات بالغة الأهمية. أولاً في تضييق الحضور العربي في الحياة السياسية والبرلمانية، وثانياً في جلب مكاسب للمواطنين العرب وعموماً ومجاسمهم البلدية والقروية، إذ بفضل كفاحنا الدؤوب حققنا ميزانيات هائلة لصالح مواطنينا، ونعطف على متابعة تنفيذها بنجاح لافت ومحسوس على أرض الواقع.

طبعاً، كانت هناك عقبات كثيرة على الطريق، ولكن التزامنا لشعبنا، والمهام الجسام التي تنتظرنا، وقرارنا أن نأخذ دورنا في إدارة شؤوننا، والمشاركة في إدارة شؤون البلاد برمتها، تقضي المحافظة عليها وتعزيز قوتها أكثر وأكثر.

السلطانية. رئيس جهاز الموساد يوسي كوهن يعلن أن جهازه ينفذ مئات العمليات السرية على أراضي العدو في كل سنة.

نوفمبر (تشرين الثاني) 2017

الجيش الإسرائيلي يستضيف واحدة من أعضا المناورات العسكرية الجوية العالمية «العلم الأزرق»، لمدة أسبوعين في أجواء منطقة النقب.

ديسمبر (كانون الأول)

تقرير (كانون الأول) 2017

تقرير (كانون الأول) 2017

تقرير (كانون الأول) 2017

تقرير (كانون الأول) 2017

حل «الحشد الشعبي» تحدٍ آخر يواجهه العبيدي... وانتخابات مايو محل شك

عام هزيمة «داعش» يمهّد للمعركة ضد الفساد

أن تكون سنة أشهر، في حين أن ما تبقى لا يتجاوز ثلاثة أشهر تقريبا.

ومن المعوقات الأخرى التي جرى تداولها في المنابر الإعلامية والسياسية بشأن تأجيل الانتخابات صعوبة إجرائها في المناطق المنضرة التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش منذ مطلع 2014 ولعدة زمنية تجاوزت الثلاث سنوات، ويتعذر عودة سكانها لها أو بسبب عوزهم عن المشاركة بالانتخابات، إذ سيما الذين تعرضت منازلهم للتدمير من جراء عملية استحصال تنظيم داعش وديون أن يكون للحكومة والبرلمان أي جهود لمساعدتهم سواء في سنوات النزوح، أو بعد عودتهم لبيوتهم المدمرة.

لقد شهد النصف الثاني من عام 2017 الشتم العراقيين وتآزرهم نحو تحرير مدن الأنبار غرب العراق والموصل والحويجة بركوكوك الغنية بالنفط، من سيطرة تنظيم داعش، والخلاص من جرائمه، وتقديم الدعم والمساندة للقوات العراقية التي ظهرت منذ نهاية 2015 بأداء مهني مقدر أعاد لها أجدادها وبدل الصورة الانطباعية التي رسمت عنها منذ مطلع 2014 بعد سيطرة تنظيم داعش على الموصل ومن ثم تكريت وبعض المدن الأخرى، وانسحاب القوات العراقية بطريقة غير متوقعة، حيث تشكلت قوات أمنية بأصناف وتسميات عدة بحسب طبيعة عملها، ومنها جهاز مكافحة الإرهاب الذي نجح في أن يكون قوة أمنية يفتخر بها جميع العراقيين في معارك التحرير ضد الإرهاب، وكذلك قوات الجيش العراقي والشرطة الاتحادية إلى جانب الشرطة المحلية. ورغم أن الفصائل التابعة له «الحشد الشعبي» قدمت تضحيات كثيرة، فإن ملفه كان مثار خلاف وجدل بين السنة والشيعية، وأصبح بنظر البعض من الأطراف السياسية عقبة يصعب تجاوزها بسهولة، سواء من قبل الحكومة والبرلمان أو بعض المؤسسات المعنية، وبدأ «الحشد» يضغط باتجاه أن يكون له حضور في المشهد العراقي بجميع ملفاته كونه شارك في محاربة تنظيم داعش، لا سيما أن قادة الحشد الشعبي يطالبون بان تخصص له ميزانية خاصة به والسماح بدخول قاداته بالانتخابات البرلمانية، الأمر الذي دفع العبيدي إلى الرد بأنه لن يسع، وذلك لكون الحشد مؤسسة تتبع القوات الأمنية وتخضع لقرارات الحكومة، وأن هذه العقبة قد تكون حاضرة في أذهان الأميركيين بالتدخل وصياغة أسلوب مباطلة يقضي إلى تأجيل الانتخابات التشريعية لوقت آخر، على أن تراقب

ذلك عملية تزويج لعناصر الحشد الشعبي بين المؤسسات المدنية أو تسليم السلاح للدولة بعد إعلان نهاية «داعش» وانتهاء مجربات عسكرية البلد.

ويتحرق العبيدي حالياً بالخلص من الحشد الشعبي والعودة بالبلد إلى مرحلة البناء، وهو توجه تحدث به المرجح السيستاني أخيراً عندما دعا عناصر الحشد إلى الانخراط في صفوف أجهزة الدولة وتسليم سلاحهم بيد الدولة.

وبالعودة إلى الانتخابات المقبلة، هناك احتمالات عدة، فتمّة رأي يدفع باتجاه إجرائها في موعدا الثابت في 12 مايو، وأبرز الجهات التي تطالب بذلك رئيس الحكومة السابق نوري المالكي ويعتبر تأجيلها مخالفة دستورية. أما الرأي الثاني فهو من حصة اتحاد القوى العراقية الذي طالب بالتأجيل بسبب وجود أعداد كبيرة من الناخبين خارج مناطق سكنهم وهم يمثلون جمهورهم في الانتخابات، وكذلك الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد أن خسر رهان الاستفتاء الذي أجري في 26 سبتمبر (أيلول) الماضي، وتمكنت القوات العراقية على أثره من استعادة المناطق المختلطة سواء في كركوك أو أجزاء من مناطق الموصل وصلاح الدين، ويواجه رئيس الإقليم السابق مسعود بارزاني حالياً انتقادات واسعة، الأمر الذي قد يدفعه بحسب التحليل إلى الموافقة على تأجيل الانتخابات. الرأي الثالث، وهو الذي يمثل الموقف المحايد كونه لا يبدي خوفاً من إجراء الانتخابات في موعدها ولا يتخوف إذا جرى تأجيلها لوقت آخر، منطلقاً من أنه إما يمتلك رصيداً جماهيرياً ولا يخشى الفشل من نتيجة الانتخابات، وإما لا يمتلك رصيداً ضامناً يؤهله للفوز بالنتيجة، ولا يتخوف من تغيير قناعات الجمهور بحكم تبدل التوقيعات الرئسية من جراء التأجيل. ويمثل هذا الطرف بعض الكتل السياسية الصغيرة، وكذلك حركة التغيير الكردية والاتحاد الوطني الكردستاني بسبب ثبات مواقفهم السياسية أمام جمهورهم، بخلاف الحزب الديمقراطي الذي يتحمل خسارة الإقليم كثيراً من المكاسب التي تحققت له في السنوات السابقة منذ 2003 جراء الاستفتاء.

ولو نظرنا للمزاج الانتخابي ولتوجهات الكتل النيابية، نجدتها مشغولة بالتوجه والتنسيق لخوض عملية تحالفات مقبلة فيما يحصل لحوصل لفضل، إنما الذي يجب التركيز عليه أن اندماج الثقة بين الكتل النيابية رغم التحالفات التي تسمى الأولية سيدفعها لتحالفات أخرى ما



د. فاضل البدراني

أستاذ الإعلام في الجامعة العراقية

رئيس جهاز الموساد يوسي كوهن يعلن أن جهازه ينفذ مئات العمليات السرية على أراضي العدو في كل سنة.

نوفمبر (تشرين الثاني) 2017

الجيش الإسرائيلي يستضيف واحدة من أعضا المناورات العسكرية الجوية العالمية «العلم الأزرق»، لمدة أسبوعين في أجواء منطقة النقب.

ديسمبر (كانون الأول)

تقرير (كانون الأول) 2017

تقرير (كانون الأول) 2017

تقرير (كانون الأول) 2017

تقرير (كانون الأول) 2017

تقرير (كانون الأول) 2017

تقرير (كانون الأول) 2017

تقرير (كانون الأول) 2017

ما هي خيارات العرب والفلسطينيين؟



د. شعلان يوسف الجبسي

باطفاقها المختلفة المعتدل منها والمتطرف، وانعكاس ذلك على المنطقة ككل.

حالة السياس قد تدفع ببعض «الجهاديين» للقيام ببعض العمليات داخل الدول العربية أو المصالح الأميركية في المنطقة.

مواجهة إسرائيل ومن يدعمها من السياسيين الأميركيين ليس بالأمر المستحيل، ولكن ذلك يتطلب عقلية عربية تفكر بطريقة مختلفة بعيدة عن الأسلوب القديم بالمواجهة العسكرية، فإسرائيل هي ترسانة أسلحة.

ممركتنا اليوم ستكون سلمية باستغلال وسائل الإعلام الحديثة لكشف جرائم الصهاينة اليومية؛ صورة مقتل الطفل الفلسطيني خنقا على يد الجنود الصهاينة وقد لفظ بالشهادة قبل موته، هذه الجريمة تفضح جرائم الصهاينة بها.

يمكن كسب الرأي العام العالمي لو اتبعنا كشعوب عربية أسلوب المقاومة السلمية برفض كل شيء إسرائيلي أو أميركي بمقاطعة البضائع الأميركية... هذا الأسلوب العقلائي السلمي اتبعه المهاتما غاندي: سياسة اللاعنف «والاعتماد على الذات». كل المطلوب مقاطعة البضائع الأميركية بكل أنواعها.

مشكلة الشعوب العربية أنها اعتمدت على حكومتها وسياساتها المطلوبة اليوم إذا كنا نشعوب نؤمن بالقضية العربية عمل أنسط شيء نستطيع عمله سلمياً وهو أسلوب المقاطعة.

أسوأ ما يواجه العرب والمسلمين اليوم هو الخضوع للتوصيات الزائفة بان الولايات المتحدة تسعى لتحقيق السلام في المنطقة - جماعات الضغط الصهيونية الموجودة في واشنطن أقوى من جل الدول العربية والإسلامية، وهذا الوضع لن يتغير حتى تتغير المصالح الأميركية في المنطقة، وهذا لن يحدث ما دامت الأنظمة العربية قد ربطت مصيرها بالعرب.

أجمعت معظم دول العالم من خلال تصويت الجمعية العمومية للأمم المتحدة على رفض الموقف الأميركي والتأكيد على موقف الشرعية الدولية. وبذلك أصبحت القضية الفلسطينية اليوم في صدارة المشهد العربي والدولي... كل العرب وأصدقائهم من الدول الأوروبية والإسبانية وأمريكا اللاتينية يعون أن قرارات الجمعية العمومية لا تعني شيئاً بالنسبة للسياسة الأميركية.

السؤال الذي يطرحه أنصار القضية الفلسطينية من العرب ما هي الخيارات المفتوحة أمام القيادة الفلسطينية والدول العربية والإسلامية لإبطال القرارات الأميركية الخاصة بالقدس وتهويد كل فلسطين؟ الدكتور أسعد عبد الرحمن عضو المجلس الوطني وأحد المفكرين العرب من فلسطين يدعو القيادة الفلسطينية الرسمية إلى سرعة الإعلان عن عودة منظمة التحرير الفلسطينية وتأكيد نهجها النضالي الأصلي واستمراريتها كمدخل وحيد ورئيسي للعمل الفلسطيني والإعلان عن فك الارتباط بين المنظمة والسلطة والدعوة لعقد اجتماعات للمجلس المركزي الفلسطيني بمشاركة كل الكتل للعمل على عزل السياسة الأميركية في المنطقة من خلال إقناع المجتمع الدولي بعدالة قضيتنا، فالدعوة إلى عزل أميركا دولياً وتوحيد الصفوف بين المنظمات الفلسطينية وتفعيل الإجراءات الدولية من خلال محكمة الجنايات الدولية لفضح جرائم الاحتلال... لن تجدي نفعاً ولن يتغير شيء من السياسة الأميركية.

الامر المؤكد هو أن الولايات المتحدة لن تتراجع عن قراراتها الخاصة بالقدس وهيمنة إسرائيل على كل الأراضي الفلسطينية، والكلام عن حل الدولتين كما يريد العرب لن يرى النور أبداً.

واقع الحال يؤكد لنا نحن العرب أننا أمة عربية ممرقة يخترها التخلف

1559... ما أصعب الرجوع إليه!



نديم قطيش

بهذا المعنى الإقليمي، ألم يكن اغتيال الحريري جزءاً من طبيعة الأدوار الإقليمية التي أداها «حزب الله»، أقله بالاستناد إلى ما نعرفه حتى الآن عن نتائج التحقيقات الدولية وتوجيه المحكمة الخاصة بلبنان الاتهام لقيادة وعناصر في «حزب الله»؟

الخلاف على الطبيعة الداخلية أو الخارجية لميليشيا «حزب الله» وأدوارها، كان ولا يزال لتبرير عجزنا عن التعامل مع هذه المشكلة. فلا فعلنا شيئاً كثيراً خلال توصيفنا لها بالمشكلة الداخلية، سوى حوارات عقيمة، وتسويات تربي في كنفها وحش السلاح على لحمننا الطري، ولا نحن الآن فاعلون شيئاً ونحن نوصفها بالمشكلة الإقليمية على استراتيجيتها نهائية العالم على استراتيجيتها نهائية النزاع السلاح من الحياة الوطنية اللبنانية ومن العدوان على مصالح دول الإقليم.

خلال إعادة وضع القرار 1559 على الطاولة، ففي حين أحييت مرجعية القرار، عبر البيان الختامي لاجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان في باريس في 6 نوفمبر (تشرين الثاني)، دعا إلى تنفيذ بيان صادر بالإجماع عن مجلس الأمن الدولي في 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وهي فرصة تستوجب أن نبحث مع العالم جدياً في الآليات التي توصل إلى معالجة سلاح «حزب الله»، وأن نعرز في الداخل سلامة البيئة السياسية الحاضرة لهذه المهمة الدقيقة المقبلة علينا، شيئاً أم أبينا.

«حزب الله» شأناً طبعاً، تغيرت البيئة الإقليمية التي كان يتحرك فيها سلاح «حزب الله» بين الأمم واليوم، أي حين كان شأناً داخلياً، لا يريد لبنان من الآخرين التدخل في تقرير طبيعة الحلول لمشكلته، واليوم حين صار ملفاً إقليمياً تطالب العالم بحله لنا ولهم، ومن ثم إخطارنا بالحل بعد إنجازها، إن وجد أن نعلم!

التغيير الأبرز سيكون دخول «حزب الله» في الحرب السورية، ثم تمدده إلى أدوار في اليمن، وبينهما، أدوار لعبها الحزب عبر العراق والبحرين، بدعم من الأدوار السياسية، وربما الأمنية، التدخلية في البحرين والسعودية.

هذا صحيح، لكن الصحيح أيضاً أن «حزب الله» لم يكن معداً أصلاً لإلهذه الأدوار الإقليمية، أو تغذية أدوار راعية الإقليمي، أي إيران، على حساب مصالح دول الإقليم، حتى مقاومة إسرائيل، ظلت تتحكم بها وبوتيرتها، وألوية إيران التي أساسها الخوغل أكثر في المنطقة العربية، من خلال القضية الفلسطينية وموقعها في الوجود الشعبي العربي.

انتسحبت سوريا من لبنان في 26 أبريل (نيسان) 2005 بعد اغتيال الحريري، وبقي سلاح «حزب الله»، من بنود القرار نزع سلاح «حزب الله»، أما البند الرئاسي فقد خرج من التداول بفعل نجاح الأسد في التمديد لإميل لحود.

أذكر أن النائب وليد جنبلاط كان من بين أعلى الأصوات اللبنانية التي حاولت تحييد سلاح «حزب الله» عن مقارنة المجتمع الدولي للبنان، وربما هو مؤسس نظرية أن «السلاح شأن داخلي»، بحكم موقعه القيادي للحركة الاستقلالية آنذاك، ولما كانتها، إذ تنسحب من لبنان!

ثلاث نقاط رئيسية تختصر مضمون القرار 1559. يطالب جميع القوات الأجنبية المتبقية بالانسحاب من لبنان، والمعني طبعاً جيش الأسد. ويدعو إلى حل جميع الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحها، والمعني بدهاشة، ميليشيا «حزب الله» التي احتفظت بسلاحها بعد توقيع اتفاق الطائف بحجة المقاومة رغم تسليم بقية الميليشيات اللبنانية أسلحتها!

أما النقطة الرئيسية الثالثة، فهي تأييد القرار إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة على أن تجري وفقاً لقواعد الدستور اللبناني الموضوعه من غير تدخل أو نفوذ أجنبي، في إشارة إلى عناد بنشار الأسد يومها بشأن تعديل ولاية الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود!

قضى المسؤولون والسياسيون اللبنانيون ردهاً من الزمن يخاطبون العالم بأن سلاح ميليشيا «حزب الله» هو شأن داخلي.

أكثر ما ازدهرت هذه النظرية في أعقاب صدور القرار الأممي 1559، الذي كلف لبنان الكثير، وربما كان أحد الأسباب الرئيسية وراء اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

أقول أحد الأسباب، يقيناً أن اغتيال الحريري مسألة ممددة بحجم دور الرجل ومكانته وسيرته، ولا بد أن تقاطعت أسباب كثيرة عند ضرورة شطبه من المعادلة، تبدأ بأسباب إيران المتخفزة بعد احتلال العراق 2003، وإسقاط صدام حسين، ولا تنتهي بأسباب سوريا المتهتئة بالانسحاب من ذاتها ودورها ومكانتها، إذ تنسحب من لبنان!

ثلاث نقاط رئيسية تختصر مضمون القرار 1559. يطالب جميع القوات الأجنبية المتبقية بالانسحاب من لبنان، والمعني طبعاً جيش الأسد. ويدعو إلى حل جميع الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحها، والمعني بدهاشة، ميليشيا «حزب الله» التي احتفظت بسلاحها بعد توقيع اتفاق الطائف بحجة المقاومة رغم تسليم بقية الميليشيات اللبنانية أسلحتها!

أما النقطة الرئيسية الثالثة، فهي تأييد القرار إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة على أن تجري وفقاً لقواعد الدستور اللبناني الموضوعه من غير تدخل أو نفوذ أجنبي، في إشارة إلى عناد بنشار الأسد يومها بشأن تعديل ولاية الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود!

قضى المسؤولون والسياسيون اللبنانيون ردهاً من الزمن يخاطبون العالم بأن سلاح ميليشيا «حزب الله» هو شأن داخلي.

أكثر ما ازدهرت هذه النظرية في أعقاب صدور القرار الأممي 1559، الذي كلف لبنان الكثير، وربما كان أحد الأسباب الرئيسية وراء اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

أقول أحد الأسباب، يقيناً أن اغتيال الحريري مسألة ممددة بحجم دور الرجل ومكانته وسيرته، ولا بد أن تقاطعت أسباب كثيرة عند ضرورة شطبه من المعادلة، تبدأ بأسباب إيران المتخفزة بعد احتلال العراق 2003، وإسقاط صدام حسين، ولا تنتهي بأسباب سوريا المتهتئة بالانسحاب من ذاتها ودورها ومكانتها، إذ تنسحب من لبنان!

ثلاث نقاط رئيسية تختصر مضمون القرار 1559. يطالب جميع القوات الأجنبية المتبقية بالانسحاب من لبنان، والمعني طبعاً جيش الأسد. ويدعو إلى حل جميع الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحها، والمعني بدهاشة، ميليشيا «حزب الله» التي احتفظت بسلاحها بعد توقيع اتفاق الطائف بحجة المقاومة رغم تسليم بقية الميليشيات اللبنانية أسلحتها!

أما النقطة الرئيسية الثالثة، فهي تأييد القرار إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة على أن تجري وفقاً لقواعد الدستور اللبناني الموضوعه من غير تدخل أو نفوذ أجنبي، في إشارة إلى عناد بنشار الأسد يومها بشأن تعديل ولاية الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود!

قضى المسؤولون والسياسيون اللبنانيون ردهاً من الزمن يخاطبون العالم بأن سلاح ميليشيا «حزب الله» هو شأن داخلي.

أكثر ما ازدهرت هذه النظرية في أعقاب صدور القرار الأممي 1559، الذي كلف لبنان الكثير، وربما كان أحد الأسباب الرئيسية وراء اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

أقول أحد الأسباب، يقيناً أن اغتيال الحريري مسألة ممددة بحجم دور الرجل ومكانته وسيرته، ولا بد أن تقاطعت أسباب كثيرة عند ضرورة شطبه من المعادلة، تبدأ بأسباب إيران المتخفزة بعد احتلال العراق 2003، وإسقاط صدام حسين، ولا تنتهي بأسباب سوريا المتهتئة بالانسحاب من ذاتها ودورها ومكانتها، إذ تنسحب من لبنان!

ثلاث نقاط رئيسية تختصر مضمون القرار 1559. يطالب جميع القوات الأجنبية المتبقية بالانسحاب من لبنان، والمعني طبعاً جيش الأسد. ويدعو إلى حل جميع الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحها، والمعني بدهاشة، ميليشيا «حزب الله» التي احتفظت بسلاحها بعد توقيع اتفاق الطائف بحجة المقاومة رغم تسليم بقية الميليشيات اللبنانية أسلحتها!

أما النقطة الرئيسية الثالثة، فهي تأييد القرار إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة على أن تجري وفقاً لقواعد الدستور اللبناني الموضوعه من غير تدخل أو نفوذ أجنبي، في إشارة إلى عناد بنشار الأسد يومها بشأن تعديل ولاية الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود!

قضى المسؤولون والسياسيون اللبنانيون ردهاً من الزمن يخاطبون العالم بأن سلاح ميليشيا «حزب الله» هو شأن داخلي.

أكثر ما ازدهرت هذه النظرية في أعقاب صدور القرار الأممي 1559، الذي كلف لبنان الكثير، وربما كان أحد الأسباب الرئيسية وراء اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

أقول أحد الأسباب، يقيناً أن اغتيال الحريري مسألة ممددة بحجم دور الرجل ومكانته وسيرته، ولا بد أن تقاطعت أسباب كثيرة عند ضرورة شطبه من المعادلة، تبدأ بأسباب إيران المتخفزة بعد احتلال العراق 2003، وإسقاط صدام حسين، ولا تنتهي بأسباب سوريا المتهتئة بالانسحاب من ذاتها ودورها ومكانتها، إذ تنسحب من لبنان!

ثلاث نقاط رئيسية تختصر مضمون القرار 1559. يطالب جميع القوات الأجنبية المتبقية بالانسحاب من لبنان، والمعني طبعاً جيش الأسد. ويدعو إلى حل جميع الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحها، والمعني بدهاشة، ميليشيا «حزب الله» التي احتفظت بسلاحها بعد توقيع اتفاق الطائف بحجة المقاومة رغم تسليم بقية الميليشيات اللبنانية أسلحتها!

أما النقطة الرئيسية الثالثة، فهي تأييد القرار إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة على أن تجري وفقاً لقواعد الدستور اللبناني الموضوعه من غير تدخل أو نفوذ أجنبي، في إشارة إلى عناد بنشار الأسد يومها بشأن تعديل ولاية الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود!

قضى المسؤولون والسياسيون اللبنانيون ردهاً من الزمن يخاطبون العالم بأن سلاح ميليشيا «حزب الله» هو شأن داخلي.

أكثر ما ازدهرت هذه النظرية في أعقاب صدور القرار الأممي 1559، الذي كلف لبنان الكثير، وربما كان أحد الأسباب الرئيسية وراء اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

أقول أحد الأسباب، يقيناً أن اغتيال الحريري مسألة ممددة بحجم دور الرجل ومكانته وسيرته، ولا بد أن تقاطعت أسباب كثيرة عند ضرورة شطبه من المعادلة، تبدأ بأسباب إيران المتخفزة بعد احتلال العراق 2003، وإسقاط صدام حسين، ولا تنتهي بأسباب سوريا المتهتئة بالانسحاب من ذاتها ودورها ومكانتها، إذ تنسحب من لبنان!

ثلاث نقاط رئيسية تختصر مضمون القرار 1559. يطالب جميع القوات الأجنبية المتبقية بالانسحاب من لبنان، والمعني طبعاً جيش الأسد. ويدعو إلى حل جميع الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحها، والمعني بدهاشة، ميليشيا «حزب الله» التي احتفظت بسلاحها بعد توقيع اتفاق الطائف بحجة المقاومة رغم تسليم بقية الميليشيات اللبنانية أسلحتها!

أما النقطة الرئيسية الثالثة، فهي تأييد القرار إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة على أن تجري وفقاً لقواعد الدستور اللبناني الموضوعه من غير تدخل أو نفوذ أجنبي، في إشارة إلى عناد بنشار الأسد يومها بشأن تعديل ولاية الرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود!

مميزات الكاتب الجيد

ربما يكون الغموض بسبب حداثة الفكرة أو الموضوع، لكن لن تكون القاعدة، أما الوضوح فصفة عقلية قبل أن يكون خاصية تعبيرية، فما كان واضحاً في عقل الكاتب جاء واضحاً في تعبيره، وما كان محمداً دقيقاً ومرتبياً في العقل جاء كذلك في الورق والكتابة، وما كان مشوشاً مضطرباً وغامضاً في النفس والإدراك، جاء كذلك في القول وفي الكتابة.

أحمد ماجد - اليمن
ahmedmajed2021@gmail.com

تداول الزمن

ربما يكون الغموض بسبب حداثة الفكرة أو الموضوع، لكن لن تكون القاعدة، أما الوضوح فصفة عقلية قبل أن يكون خاصية تعبيرية، فما كان واضحاً في عقل الكاتب جاء واضحاً في تعبيره، وما كان محمداً دقيقاً ومرتبياً في العقل جاء كذلك في الورق والكتابة، وما كان مشوشاً مضطرباً وغامضاً في النفس والإدراك، جاء كذلك في القول وفي الكتابة.

علي الحميضي - السعودية
alhomaidhi_ah@hotmail.com

الحل الأمثل

ربما يكون الغموض بسبب حداثة الفكرة أو الموضوع، لكن لن تكون القاعدة، أما الوضوح فصفة عقلية قبل أن يكون خاصية تعبيرية، فما كان واضحاً في عقل الكاتب جاء واضحاً في تعبيره، وما كان محمداً دقيقاً ومرتبياً في العقل جاء كذلك في الورق والكتابة، وما كان مشوشاً مضطرباً وغامضاً في النفس والإدراك، جاء كذلك في القول وفي الكتابة.

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

تسرّع السياسيين

ربما يكون الغموض بسبب حداثة الفكرة أو الموضوع، لكن لن تكون القاعدة، أما الوضوح فصفة عقلية قبل أن يكون خاصية تعبيرية، فما كان واضحاً في عقل الكاتب جاء واضحاً في تعبيره، وما كان محمداً دقيقاً ومرتبياً في العقل جاء كذلك في الورق والكتابة، وما كان مشوشاً مضطرباً وغامضاً في النفس والإدراك، جاء كذلك في القول وفي الكتابة.

عدنان العراقي - العراق
adnan7020@yahoo.com

تليقاً على مقال سمير عطالله «حيث تتجدد الصحافة»، المنشور بتاريخ 27 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أقول إن الكاتب الجيد يتميز بالدقة والوضوح والبساطة في القول، والكتابة على السواء، من خلال اختيار اللغة المناسبة، والبعد عن الألفاظ الغريبة أو غير الالافقة، أو التي لم تعد مألوفة في حياة الناس، واختيار القريب المألوفة التي تناسب المخاطب، ولا يتخذ من الغموض مبركاً أو مسكلاً، بل يرى فيه عيباً يعيق الفهم ويحبب الفائدة أحياناً،

تداول الزمن

ربما يكون الغموض بسبب حداثة الفكرة أو الموضوع، لكن لن تكون القاعدة، أما الوضوح فصفة عقلية قبل أن يكون خاصية تعبيرية، فما كان واضحاً في عقل الكاتب جاء واضحاً في تعبيره، وما كان محمداً دقيقاً ومرتبياً في العقل جاء كذلك في الورق والكتابة، وما كان مشوشاً مضطرباً وغامضاً في النفس والإدراك، جاء كذلك في القول وفي الكتابة.

الحل الأمثل

ربما يكون الغموض بسبب حداثة الفكرة أو الموضوع، لكن لن تكون القاعدة، أما الوضوح فصفة عقلية قبل أن يكون خاصية تعبيرية، فما كان واضحاً في عقل الكاتب جاء واضحاً في تعبيره، وما كان محمداً دقيقاً ومرتبياً في العقل جاء كذلك في الورق والكتابة، وما كان مشوشاً مضطرباً وغامضاً في النفس والإدراك، جاء كذلك في القول وفي الكتابة.

تسرّع السياسيين

ربما يكون الغموض بسبب حداثة الفكرة أو الموضوع، لكن لن تكون القاعدة، أما الوضوح فصفة عقلية قبل أن يكون خاصية تعبيرية، فما كان واضحاً في عقل الكاتب جاء واضحاً في تعبيره، وما كان محمداً دقيقاً ومرتبياً في العقل جاء كذلك في الورق والكتابة، وما كان مشوشاً مضطرباً وغامضاً في النفس والإدراك، جاء كذلك في القول وفي الكتابة.

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de



الخطوط الجوية الإماراتية

الأمن فوق كل اعتبار

عطفاً على مقال مشاري الذايدي «تونس والإمارات... خير» المنشور بتاريخ 27 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول لقد أثبتت دولة الإمارات العربية المتحدة أنها مدرسة في القانون والنظام، والأمن والأمان والطمأنينة للجميع من مواطنين أو مقيمين أو زائرين. نعم لا يوجد لا أحزاب ولا تيارات ولا معارضة ولا معارضون. يوجد عدل وعدالة، يوجد سلطة لا متسلطون. يوجد عمل لا عاطلون عن العمل. إن أي إجراء احترازي تقوم به السلطات وقوات الأمن بدولة الإمارات العربية المتحدة، هو موضع ترحيب من كل زائر ومواطن ومقيم؛ لأن الجميع يدرك أن هذه الإجراءات هي للحفاظ على أرواح العباد والبلاد. فلا أحد يزايد ويتذكى على رجال الأمن والسلطات الأمنية بدولة الإمارات العربية المتحدة. الأمن، ثم الأمن فوق كل اعتبار. أصبحت الشعوب العربية تعلم علم اليقين من هي العين الساهرة على أمنها ووجودها؛ فكفى تعاملاً مع أفكار وشعارات زائفة ومزيفة. ومن المنطق الأممي يحق لأي دولة أن تتخذ إجراءات ضرورية، لحماية مقدراتها، فاية دولة ترى أن هناك عملاً ما يهدد كيانها، فإنها لا تتردد في التصدي له. علينا أن نتفهم ذلك، وهذا المصلحة الجميع.

عادل خفاجي - العراق
adelalkhafaji@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

التنسيق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالرأين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

للتواصل: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلانات	وكيل التوزيع
<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p> <p>دمشق Damasq +966126511333 +966126576159</p> <p>المنامة Manama +966618340271 +966618396618</p> <p>الدمام Dammam +966618353838 +966618354918</p> <p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	<p>الكويت Kuwait +9652997799 +9652997800</p> <p>دبي Dubai +97143916500 +97143918353</p> <p>القاهرة Cairo +20237492996 +20237492855</p> <p>المنامة Manama +966183778301 +249183785987</p>	<p>الرياض Rabat +21237262816 +21237260300</p> <p>واشنطن Washington DC +1202682825 +1202682823</p> <p>بيروت Beirut +9611549002 +9611549001</p> <p>عمان Amman +96265539409 +96265537103</p>	<p>الشركة العربية للوسيطات ARAB MEDIA COMPANY الرياض 11585 هاتف: +966112127774 فاكس: +966112128000 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>الرياض 22304 هاتف: +966112128000 فاكس: +96611429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>الرياض 22304 هاتف: +966112128000 فاكس: +96611429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>الرياض 22304 هاتف: +966112128000 فاكس: +96611429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	البلد	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,80	9,40	1508	2,49
ج. استرليني £	البلد	5,03	4,88	0,52	4,93	0,50	0,40	0,95	23,88	12,60	2022	3,34
يورو €	البلد	4,46	4,33	0,46	4,37	0,45	0,36	0,84	21,19	11,18	1795	2,96

مؤتمر إعمار المنطقة أكد «أهمية الاستفادة من تطورات العصر مع الحفاظ على المبادئ الإسلامية» دراسة إقامة مساجد كبرى بمكة المكرمة ورفع الطاقة الاستيعابية لمنى



الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة خلال أعمال المؤتمر (وأس)

وقال الأمير خالد الفيصل: «لا مستحيل أمام الإرادة الإسلامية، وهذا ما يحتم علينا أن تكون مكة المكرمة مدينة متطورة، ولا ننكث بان تكون ذكية، بل أذكى من الذكاء، وأن يكون الإنسان السعودي حامل هذه الأمانة، لا سيما أن الله خصه بشرف جوار البيت العتيق».

وفي نهاية الجلسة، تم توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة ووزارة الشؤون الإسلامية للدعوة والإرشاد، لتنفيذ دراسة إعمار مساجد كبرى بمكة المكرمة داخل الحدود الشرعية، وتوقيع مذكرة تفاهم بين هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة ووزارة الحج والعمرة، لتنفيذ مبادرة دراسة عداد مخطط شامل للمشاعر المقدسة لرفع الطاقة

بناء الإنسان كان على رأس اهتمامات قيادة البلاد. وأشار إلى «أهمية الإنفتاح على العالم والاستفادة من تطورات العصر مع الحفاظ على مبادئنا وقيمنا الإسلامية»، مؤكداً أن «السعودي صاحب رسالة تثبت للعالم أجمع أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان».

ولفت أمير منطقة مكة المكرمة إلى أن قيادة المملكة أولت الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة جل اهتمامها وسخرت جميع الإمكانيات لتطويرها وخدمة قاصديها، مؤكداً أن مكة المكرمة بتوجيه من الملك سلمان بن عبد العزيز ومن قبله ملوك المملكة تتسند على توفير الإسكانات كإحدى الأولويات التي تهتم بها المملكة، لافتاً إلى أن مخطط المدن المتحضرة حول العالم

جدة: أسماء الغابري

شهد مؤتمر إعمار منطقة مكة المكرمة الذي اختتم أعماله مساء أول من أمس، توقيع 3 اتفاقيات، تهدف إحداها إلى تنفيذ مبادرة دراسة إعمار مساجد كبرى بمكة المكرمة داخل الحدود الشرعية، ودراسة إعداد مخطط شامل للمشاعر المقدسة لرفع الطاقة الاستيعابية لمشعر منى، وإدارة وتشغيل المعهد العالي. وأكد الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة الذي ترأس أعمال المؤتمر، أن منطقة مكة المكرمة وضعت لها خطة استراتيجية تنموية قبل نحو تسعة أعوام اعتمدت على بناء الإنسان وتنمية المكان، منوهاً إلى أن

الحكومة استندت إلى المادة التاسعة في اتفاق الشراكة مصر: ضغوط مصنعي السيارات تتجح في تأجيل «الإعفاءات الأوروبية»

على هذا التخفيض الجمركي، وخلصت الدراسة إلى ضرورة مد الحماية.

وبحسب البيان، فإن مصر ستؤجل إعفاء السيارات الأوروبية من خلال التقدم للجانب الأوروبي «بطلب» بذلك، وقالت الوزارة إنه «تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار لتعميق وتنمية الصناعة المحلية في هذا المجال بعد العرض على الجانب الأوروبي».

وتستند الحكومة في طلب التأجيل إلى «الفقرة السادسة من المادة التاسعة في اتفاق الشراكة المصرية الأوروبية، التي تجيز لمصر تعليق الجدول الزمني الخاص بالتخفيض الجمركي لمدة مؤقتة لا تتجاوز سنة واحدة، وكذا المادة الحادية عشرة التي تجيز اتخاذ إجراء استثنائي من تطبيق تخفيضات جمركية جديدة لمدة محددة فيما يخص الرسوم الجمركية بالطاقات التي تعاني من وجود صعوبات بالغة، مثل قطاع صناعة السيارات في مصر»، بحسب ما جاء في نص البيان.

ويتزامن موعد التحرير الكامل للسيارات الأوروبية مع أزمة ارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج المستوردة، بعد أن فقدت العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها أمام الدولار منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، الذي زاد من الضغوط على المصنعين المحليين.

وقالت وزارة الصناعة إن قطاع السيارات في مصر يخضع حالياً «لإعادة هيكلة من خلال إعداد استراتيجية جديدة لتصنيع السيارات للنهوض بهذا القطاع بالتعاون مع الشركاء الأوروبيين».

وأعلنت شركة مرسيدس في عام 2015 وقف نشاط التجميع في البلاد، وهو ما كان مؤشراً على اتجاه خريطة صناعة السيارات في مصر للتغير من تطبيق هذه الاتفاقية.

وجاء في بيان لوزارة التجارة الخاص بإعفاء السيارات الأوروبية «باتي حرصاً من الوزارة على دعم ومساندة الصناعة الوطنية»، موضحاً أن الوزارة قامت بإجراء دراسة حول سوق التصنيع المحلي للسيارات والآثار السلبية المترتبة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما يتربص المستهلكون في مصر بفارغ الصبر بدء العام الجديد، الذي كان من المقرر أن يشهد نسبة من الإعفاء الجمركي للسيارات الأوروبية المنشأ تمهيدا للإعفاء الكلي في عام 2019... لقيت مطالبات مصنعي السيارات المحليين بـ«الحماية من المنافسة» الغربية استجابة من قبل الحكومة، التي قررت إرجاء الإعفاء النسبي لمدة عام. وأعلنت وزارة التجارة والصناعة في مصر أمس تعليق تطبيق التخفيضات السنوية للرسوم الجمركية على السيارات ذات المنشأ الأوروبي، والمقرر تطبيقها مطلع عام 2018 في إطار اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية. وتنص اتفاقية الشراكة على تخفيض الرسوم المصرية المفروضة على السيارات المستوردة من أوروبا بنسبة 10 في المائة سنوياً، حتى تصل إلى الإعفاء الجمركي الكامل في 2019. وطالب المصنعون المحليون أن توفر لهم الحكومة الحماية من المنافسة الأوروبية القادمة، واقترح بعضهم فرض ضرائب مبيعات على السيارات الأوروبية بعد إعفائها من الجمارك، أو إعفاء السيارات المصنعة محلياً من ضرائب المبيعات.

واعتمدت صناعة السيارات في مصر لعقود بقوة على حماية الدولة من المنافسة، وشجعت هذه الحماية شركات أجنبية على دخول نشاط «تجميع السيارات» داخل البلاد، لكن مع اقتراب عام الإعفاء الكامل للسيارات الأوروبية، أعلنت شركة مرسيدس في عام 2015 وقف نشاط التجميع في البلاد، وهو ما كان مؤشراً على اتجاه خريطة صناعة السيارات في مصر للتغير من تطبيق هذه الاتفاقية.

وجاء في بيان لوزارة التجارة الخاص بإعفاء السيارات الأوروبية «باتي حرصاً من الوزارة على دعم ومساندة الصناعة الوطنية»، موضحاً أن الوزارة قامت بإجراء دراسة حول سوق التصنيع المحلي للسيارات والآثار السلبية المترتبة

أنقرة لن تلتفت للاعتراضات الأميركية على «تورك ستريم»

مؤشر الثقة في الاقتصاد التركي يواصل تراجعاً بهبوط 3%

أنقرة: سيد عبد الرازق

للمغاز الروسي». وفي سياق مواز، حققت صادرات منطقة جنوب شرقي تركيا من المنسوجات والمواد الخام، خلال الأحد عشر شهراً المنقضية من العام الحالي مبلغ مليارين و422 مليوناً و234 ألف دولار. وقال رئيس اتحاد المنسوجات والمواد الخام في شرق الأناضول سامي كونو أوغلو إن الصادرات شملت غزل القطن، وغزل الأكريليك، والبولي بروبيلين والخيوط.

وأضاف أن مدينة إسطنبول تحتل المرتبة الأولى في تصدير المنسوجات بقيمة 3 مليارات و374 مليوناً و707 ألف دولار، تليها مدينة غازي عنتاب (جنوبي شرق) بقيمة مليار و290 مليوناً و201 ألف دولار. وأشار كونو أوغلو إلى أنه «يجري بذل جهود لزيادة صادرات المنسوجات لمختلف دول العالم، وذلك من خلال تحسين الجودة، وموضحاً أن المنسوجات والمواد الخام لا تزال تحافظ على مكانتها، حيث ما زال الإنسان يستخدمها في الوقت الحاضر كما كان يستخدمها في الماضي». وتتوقع الحكومة التركية أن يبلغ إجمالي حجم الصادرات في نهاية العام الحالي أكثر من 155 مليار دولار.



منطقة الأعمال وسط مدينة إسطنبول (رويترز)

الخصائر سوف يتم تعويضها عن طريق (السيول التركي). ولذلك، فإن هذا الخط بالغ الأهمية بالنسبة لأممنا وسيتم تسليم ما تبقى من الإمدادات عبر «السيول التركي» إلى جنوب وجنوب شرقي أوروبا، الأمر الذي يفتح الطريق أمام تركيا لتصبح مركزاً للمغاز الأوروبي. غير أن ديمير يول أكد أنه لكي تصبح تركيا مركزاً إقليمياً، فينبغي أن يستند تسعير الغاز أيضاً إلى السوق المركزية. وأوضح أن «هذا هو السبب في أن تركيا تحتاج إلى صياغة لوائح قانونية تتعلق بالأنشطة في أسواق الطاقة، وإنشاء شركة روسية - تركية مشتركة لتشغيل إمدادات الغاز إلى أسواق ثالثة. وإذا تحققت هذه الشروط، فإن تركيا ستصبح مركزاً للمغاز، وإلا فإنها ستكون مجرد ممر

مخاوف واشنطن بشأن خط أنابيب الغاز الجديد، وقال في مقابلة مع «سبوتنيك تركيا» إن «مشروعات مثل (السيول التركي) أوراق رابحة في يد روسيا للحفاظ على قيادتها في سوق الغاز الأوروبية في مواجهة الغاز المسال الأميركي».

ولفت ديمير يول إلى أن تركيا لم تنضم إلى العقوبات الأميركية التي تفرض على روسيا، بما في ذلك العقوبات في مجال الطاقة، وأنها تملك القدرة على أن تكون لاعبا مهماً وسط التنافس الجيوسياسي بين القوتين العظميين.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب وقع في 2 أغسطس (آب) الماضي مشروع قانون ينص على فرض عقوبات شاملة على روسيا وإيران وكوريا الشمالية. وتستهدف العقوبات المفروضة على روسيا

سجل مؤشر الثقة في الاقتصاد التركي تراجعاً بلغت نسبته 3 في المائة ليهبط إلى 95,0 نقطة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بحسب بيان لهيئة الإحصاء التركية أمس الخميس.

وبذلك وصل المؤشر تراجعاً من أعلى مستوى له في 5 سنوات سجله في أغسطس (آب) الماضي. وتشير قراءة المؤشر إلى توقعات اقتصادية متفائلة حين تتجاوز المائة، بينما تشير إلى توقعات متشائمة عندما تقل عن هذا المستوى، وتعد قراءة المؤشر في ديسمبر الحالي هي الأدنى منذ فبراير (شباط) الماضي حين سجل 91,5 نقطة.

وسجل الاقتصاد التركي نموًا فاق التوقعات في الربع الثالث من العام بنسبة 11,1 في المائة، فيما يتوقع أن يسجل في 7,4 في المائة في نهاية العام، لكن معدل التضخم لا يزال عند حدود 13 في المائة.

وفي سياق آخر مهم، أكد الخبير التركي (تورك ستريم) «نقل الغاز تولى ديمير يول، أن مخاوف واشنطن بشأن مشروع «السيول الروسي» إلى أوروبا عبر تركيا والإجراءات الأميركية العقابية ضد روسيا، لا يمكن أن تؤثر في موقف أنقرة من المشروع، مشيراً إلى الأهمية الاقتصادية والسياسية لهذا المشروع بالنسبة إلى دور تركيا في المنطقة.

ويعتقد أن مشروع «السيول التركي» سيعزز دور الغاز الطبيعي الروسي في أوروبا وساحات محاولات من الولايات المتحدة للحصول على حصة من سوق الطاقة الأوروبية، بما في ذلك تسليم الغاز الطبيعي المسال إلى بعض الدول الأوروبية. وفي أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أعربت واشنطن مرة أخرى عن اعتراضاتها على «السيول التركي». وأشار ديمير يول، الباحث البارز في مجال الطاقة في جامعة التينباتش في إسطنبول، إلى الأسباب وراء

أنهت تداولات أمس على ارتفاع 29 نقطة سوق الأسهم السعودية... أداء متوازن وعودة فوق نقطة إغلاق 2016

ويحسب الميزانية السعودية لعام 2018، فإن المملكة رصدت إنفاقاً يبلغ حجمه نحو 978 مليار ريال (260,8 مليار دولار)، هذا بالإضافة إلى 83 مليار ريال (22,1 مليار دولار) سيتم استثمارها وضخها عبر صندوق الاستثمارات العامة، 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) سيتم ضخها من قبل الصناديق الوطنية في قطاعات مختلفة مثل الإسكان، والصناعة، والتعدين.

وتحمل الميزانية السعودية للعام المالي 2018 أرقاماً إيجابية للغاية، حيث تكشف الأرقام المعلنة عن تراجع مرتقب في العجز العام للدولة، على الرغم من تدني أسعار النفط، هذا بالإضافة إلى ارتفاع الإيرادات غير النفطية لتبلغ 291 مليار ريال (77,6 مليار دولار)، لتشكل بذلك ما نسبته 37,1 في المائة من إجمالي الإيرادات العامة المتوقعة خلال عام 2018.

الرمز	الاسم	القيمة	التغير
63.38	الأسهم	1293,70	▲
58.82	السوق	1284,00	▲
16.48	الأسهم	66,37	▲
73.45	السوق	66,30	▲
33.98	الأسهم	1293,70	▲
37.86	السوق	1284,00	▲
1.03	الأسهم	66,37	▲
13.15	السوق	66,30	▲
41.31	الأسهم	1293,70	▲
29.97	السوق	1284,00	▲
28.62	الأسهم	66,37	▲
45.49	السوق	66,30	▲

تحسن ملحوظ على مستوى نمو القطاع غير النفطي، وسط ملامح جديدة تؤكد على ارتفاع وتيرة نمو اقتصاد البلاد خلال عام 2017 من

وقالت: «في حال عدم تجاوب الشركة؛ تأمل المؤسسة عدم التردد في تقديم شكوى لدى إدارة حماية العملاء من خلال موقع (ساما) (تهتم) على الإنترنت».

وأمام هذه التطورات، ثمة مؤشرات إيجابية للغاية على صعيد النتائج المالية للشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم المحلية، حيث حققت هذه الشركات خلال الأشهر التسع الأولى من عام 2017 أرباحاً مالية تتراوح بين 88,5 مليار ريال (23,6 مليار دولار)، بنسبة نمو قدرها 12,8 في المائة عن الأرباح المحققة خلال الفترة ذاتها من عام 2016.

وأمام هذا النمو الإيجابي على صعيد أرباح الشركات السعودية، فمن المرجح أن تحقق الشركات السعودية خلال الربع الأخير من عام 2017 أرباحاً صافية تبلغ قيمتها 24 مليار ريال (6,4 مليار دولار)، لتكون بذلك أرباح عام 2017 نحو 112,5 مليار ريال (30 مليار دولار)

السعودية الهندية للتأمين التعاوني «وفا» من قبل مكتبي تأمين إلزامي على الشركات، وبالتالي منعها من إصدار أو تجديد أي وثيقة تأمين إلزامي على مركبات جديدة.

وأوضحت «ساما» أن رفع الإيقاف جاء بعد أن عاجلت الشركة ملاحظات المؤسسة القائمة عند الإيقاف، والتزامها بالمعايير والأشراطات التي تضمن حقوق العملاء والمستفيدين من الخغطية التأمينية، وعدم الإخلال بالتسعير وذلك بالتطوير المستمر لنظام المراجعة الداخلية وإدارة الالتزام وإجراءات الرقابة الداخلية بالشركة، والتزامها في الاستمرار بتنفيذ الإجراءات التصحيحية القائمة على الشركة.

ودعت «مؤسسة النقد» جميع المؤمن لهم والمستفيدين من التأمين إلى التمسك بحقوقهم دائماً ومراجعة الشركة في ذلك،

وأمام هذه المعلومات، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات أمس الخميس على ارتفاع بنسبة 0,4 في المائة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7231 نقطة، أي بارتفاع 29 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 4,8 مليار ريال (1,28 مليار دولار).

وعلى صعيد الأخبار الجوهرية الخاصة بالشركات المدرجة في تعاملات سوق الأسهم للشركة السعودية الهندية العربي السعودي «ساما» أمس، عن قرارها المتضمن السماح للشركة السعودية الهندية للتأمين التعاوني «وفا» بقبول مكتبتين جدد في تأمين المركبات الإلزامي، وبالتالي السماح لها بإصدار وتجديد وثائق تأمين المركبات الإلزامي اعتباراً من أمس.

وجاء هذا القرار إلحاقاً لإعلان «مؤسسة النقد» قبل نحو 100 يوم، المتضمن منع الشركة

الرياض: شجاع البقعي

نجح مؤشر سوق الأسهم السعودية في العودة من جديد فوق مستوياته التي كان عليها قبيل بدء تداولات العام الحالي، إذ أغلق يوم أمس فوق مستويات 7230 نقطة، مسجلاً بذلك ارتفاعاً يبلغ حجمه نحو 20 نقطة عن نقطة إغلاق عام 2016، فيما سيكون يوم الأحد المقبل هو آخر أيام تداولات سوق الأسهم للسعودية خلال العام 2017.

ومن المنتظر أن يحقق مؤشر سوق الأسهم السعودية مع نهاية هذا العام إغلاقاتاً سنوياً قريباً من مستوياته التي كان عليها في العام 2016، يأتي ذلك في الوقت الذي سجل فيه مؤشر سوق مستثمري العام الحالي أعلى مستوياته خلال هذا العام، حيث لايس حينها مستويات 7586 نقطة، فيما كان أدنى مستوى تم تسجيله خلال العام الجاري عند 6710 نقاط تقريباً.

والعلمي أو على المستوى التقني وتعاظم دور التقنيات الحديثة في التشخيص والتوصل إلى أنواع مختلفة من العلاج استفادت من هذا التقدم، وفيما يلي نستعرض أهم الأحداث الطبية التي شهدتها هذا العام

أصبح التطور في التكنولوجيا، ومن ضمنها التكنولوجيا الطبية، أسرع من محاولات ملاحظته. ومثله مثل كل المجالات الأخرى شمل التطور في المجال الصحي إنجازات كبيرة سواء على المستوى الأكاديمي

إنتاج دم صناعي وعلاجات واعدة لمرضى الزهايمر وسرطان اللوكيميا أهم الأحداث الطبية لعام 2017



ويعاني الشخص المصاب من عدم النوم بانتظام مما يؤدي إلى الشعور بالنعاس أثناء النهار. والعلاج الحالي عن طريق كمادة يرتديها المريض أثناء النوم قادرة على فتح ممر الهواء من خلال تقنية معينة ولكن دائما كانت المشكلة أن المريض لا يفضلون ارتداء تلك الكمادات.

وهذا العام تم التوصل إلى تقنية تعتمد على تنبيه الأعصاب من خلال زرع شريحة تحفز فتح الممر الهوائي ويتم التحكم فيها عن طريق ساعة يتم لبسها في اليد. وهذه التقنية تعمل على تحقيق التزامن بين كمية الهواء للتنفس وحركة اللسان وتستخدم ما يشبه مستشعرا للتنفس breathing sensor ومحضرا يعمل ببطارية صغيرة. وأظهرت نتائج إيجابية في التجارب الإكلينيكية وينتظر أن تنال موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA العام المقبل.

● حزام الرياضيين لمناعبة القلب. في هذا العام تمت موافقة FDA على حزام يتم ربطه حول الصدر قادر على عمل رسم للقلب بكفاءة عن طريق مستشعر إلكتروني ويتم ارتداؤه دون أسلاك أو جيل المستخدم في رسم القلب. وهذا الجهاز لا يقوم فقط برصد حركة القلب من خلال الرسم ولكن أيضا يقوم بقياس معدل النبض وسرعتها وعدد مرات التنفس ودرجة حرارة الجسم. ويختلف هذا الحزام عن بقية الأجهزة التي ترصد النبض والعمليات الحيوية في الجسم بأنه يحتوي على «رسم القلب الإلكتروني» electrocardiography ويمكن أن يفيد الرياضيين بشكل خاص حيث إنه يحتوي على أقطاب كهربائية موجودة في الجزء المبطن للحزام، ويواجه الجلد. ومن خلال العرق الذي يعمل كموصل للشحنات الكهربائية يتم رصد حركة القلب ويتم إرسال هذا الرسم إلى مستشعر يحتوي على معالج إلكتروني microprocessor قادر على تحليل هذه البيانات وإعادة إرسالها مرة أخرى إلى الهاتف الجوال أو الكمبيوتر المحمول عن طريق تقنية البلوتوث مما يمكن الطبيب المعالج من متابعة الرياضي وحالته الصحية.

● تفادي سقوط الشعر عند علاج السرطان. رغم الكثير من الصدمات النفسية التي تصيب مرضى السرطانات المختلفة يعتبر تساقط الشعر بشكل كامل أثناء العلاج بالكيماوي Chemotherapy من أكثر الأعراض المؤلمة نفسيا خاصة في السيدات. وفي الأغلب تلجأ المريضات إلى ارتداء شعر مستعار. وفي هذا العام حصلت تقنية جديدة يمكنها تفادي سقوط الشعر من فروة الرأس أثناء فترة العلاج على موافقة FDA في هذا العام وينظر أن يبدأ العمل بها بداية من العام المقبل. وهذه التقنية تعمل على تبريد فروة الرأس Scalp Cooling قبل وأثناء وبعد جلسة العلاج الكيماوي وبذلك تحافظ على الشعر دون تساقط ويتم التبريد عن طريق سائل مبرد يمر خلال ما يشبه غطاء رأس. ويعمل هذا السائل على انقباض الأوعية الدموية vasoconstriction الموجودة في جلد فروة الرأس ويخفض التفاعل الكيماوي مما يقلل من احتمالية تآثر خلايا بصيلة الشعر بالدواء الكيماوي.

وهذا الغطاء يرتديه السيدة قبل الجلسة بنصف ساعة وأثناءها وبعد الانتهاء منها 90 دقيقة؛ ويوضح الخبراء أن عوامل مثل وقت التعرض وعدد مرات العلاج وجرعة ونوع الكيماوي جميعها لها بالغ الأثر في النتيجة خاصة وأن التجارب الإكلينيكية أظهرت أن نحو 50 في المائة من السيدات اللاتي ارتدين غطاء الرأس لم يتساقط شعرهن. ● جهاز لعلاج الشلل العرashi. على الرغم من ظهور الجهاز منذ فترة في أوروبا فإن FDA لم توافق على العلاج به إلا في هذا العام بعد التناحج الكيماوي الناجمة عن الدراسات الكثيرة التي تمت لمعرفة أعراضه الجانبية لعلاج الشلل العرashi's Parkinon، وهو مرض يصيب الخلايا العصبية المسؤولة عن إفراز مادة الدوبامين dopamine وينسب في عشة في الأطراف تتدرج في الحدة من مريض إلى آخر وفي الأغلب يصيب كبار السن.

وعلى الرغم من تسمية المرض بالشلل في اللغة العربية فإنه لا يسبب الشلل بشكل فعلي ولكن يؤثر بشكل كبير على الحركة ويجعلها أبطأ وغير طبيعية. والعلاج الحالي عبارة عن إقراض واثنية تقلل من حدة الأعراض ولكنها لا تعالج المرض تماما، فضلا عن تغيير نمط الحياة والتعصيد النفسي. والجهاز الذي تمت الموافقة عليه عبارة عن شريحة إلكترونية مبرمجة بشكل خاص لتناسب كل مريض على حدة يتم زرعها وتسبب إثارة المناطق التي حدث بها الخلل في المخ وبالتالي تحسن الأعراض، وهذه الشريحة يمكن إعادة شحنها كل 15 عاما.

● جهاز لتوصيل الإنسولين بالجسم. هذا العام شهد تطورا في علاج مرض البول السكري من النوع الأول diabetes 1 Type الذي يعاني فيه المرضى من نقص إفراز الإنسولين أو عدم إفرازه بشكل كامل نتيجة لخلل في البنكرياس سواء لخلل جيني أو مناعي. ومن المعروف أن هرمون الإنسولين ينظم مستوى الغلوكوز في الدم. وتوصل العلماء هذا العام إلى جهاز يعتبر بمثابة بنكرياس صناعي سوف يتكون الجهاز من مضخة صغيرة وأداة مراقبة لقياس الغلوكوز في الدم بشكل مستمر يتم تثبيته على الجلد بشرط لاصق، وتبعاً للقراءة التي يحددها الجهاز والتي تعكس مستوى الغلوكوز تقوم المضخة بإفراز الإنسولين للتحكم في كمية الغلوكوز سواء بزيادة الإفراز في حالة القراءات المرتفعة أو العكس في حالة هبوط الغلوكوز.

وهذا الجهاز يوفر على المريض وخز الإنسولين وأيضا المستويات المتكررة لمعرفة مستوى السكر بالجسم، فضلا عن التعرض لآزمة نقص الغلوكوز نتيجة لجرعة خاطئة أو عدم تناول وجبة كافية، وهو الأمر الذي سوف يتم تلافيه. وأشار العلماء إلى أن الجهاز سوف يحافظ على نسب ثابتة في المستوى الطبيعي للغلوكوز. وبدأت بالفعل أعداد من المرضى في استخدامه هذا العام وتتوقع الهيئات العلمية بالولايات المتحدة زيادة هذه الأعداد بشكل كبير في العام المقبل، مما يمكن أن يحمي أملا لاختراعات مماثلة لمرضى البول السكري من النوع الثاني.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل. وتم تصنيع المبيض من خلال تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد باستخدام مادة الجيلاتين لخلق المبيض القادر على احتواء بويضة وإطلاقها بحيث تصبح مستعدة للتخصيب ومن ثم الحمل. وتعتبر هذه التقنية إنجازا غير مسبوق خاصة في حالة نجاحها على الإنسان لأنها سوف تمكن العلماء من تصنيع أي عضو يصيبه خلل في جسم الإنسان واستخدام الخلايا الجذعية في عمله وطباعته بشكل مجسم.

وأكد العلماء المشرفين على التجربة أن المبيض الصناعي في شكل بوظائفه بشكل كامل بل وقامت الفئران بإفراز لبن الرضاعة بشكل طبيعي تبعا لتسلسل هرموني سليم وهو الأمر الذي يعطي أملا كبيرا في نجاح هذه التجربة في السيدات.

● علاج الزهايمر بالسكري الصوتية. في هذا العام قام العلماء بإجراء تجارب علاجية على البشر المرضى بمرض الزهايمر باستخدام الموجات الصوتية. وكانت هذه المحاولات قد بدأت في عام 2015 على يد علماء أستراليين قاموا بإجراء تجاربهم على الفئران المصابة بمرض الزهايمر. ويلاحظ أن الموجات الصوتية قادرة على إذابة تجمعات البروتين الموجود حول الخلايا العصبية amyloid plaques في المخ والمميزة لمرض الزهايمر. وكلمة الأميلويد تطلق على بقايا البروتين التي يفرزها الجسم بشكل طبيعي وتتراكم حول الخلايا. وعند إجراء التجارب على الفئران بعد تعرضها لهذه الموجات تمكن معظمها بنسبة 75 في المائة من اجتياز اختبارات معينة متعلقة بالذاكرة، وهو الأمر الذي يثبت تحسنها واستعادتها لذاكرتها.

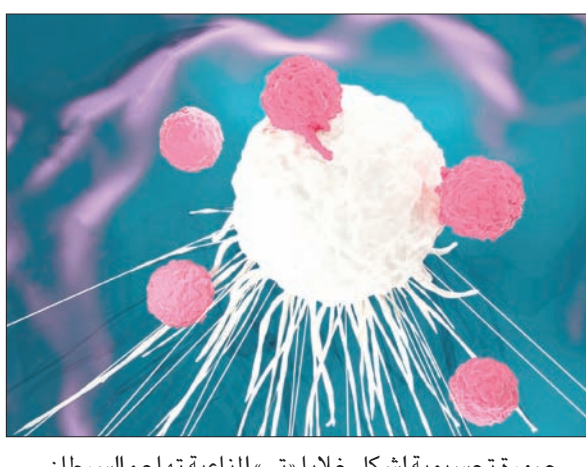
وفي حالة نجاح هذه التجارب على الإنسان سوف تحقق إنجازا كبيرا لأن هناك واحداً من كل 3 أشخاص كبار السن سوف يصاب بالمرض حسب جمعية مرض الزهايمر Alzheimer's Association. كما

نقل الرأس بين الحقيقة والخيال

في نهاية عام 2016 أعلن الطبيب الإيطالي سيرجيو كانافارو Sergio Canavero الذي أصبح شهيراً جداً، عن اعتزامه إجراء عملية نقل رأس كاملة إلى إنسان Head Transplant في هذا العام 2017 خاصة وأنه نجح، حسب مزاعمه، في إجراء تلك العملية على فئران التجارب بمساعدة أطباء صينيين. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام أعلن الطبيب عن نجاحه في إجراء الجراحة المرتقبة التي أجراها على جثة إنسان في الصين والتي كان مقدر لها أن تستغرق 36 ساعة ولكنه صرح بأنها استغرقت 18 ساعة فقط وذلك بفضل مهارة الأطباء الصينيين المعاونين له، وعلى الرغم من التصريحات والاهتمام الصحافي بالموضوع فإن الحقيقة أنه ليس هناك أي دليل علمي على نجاح هذه العملية أو حتى مجرد إجرائها، ولم يتم نشر أي تفاصيل عن تلك العملية أو فيديو لها في أي من الدوريات العلمية المعنية بمثل هذه الأمور، خاصة وأن نجاح عملية هذا الحجم يعد معجزة علمية بكل المقاييس وباستثناء تصريحات الطبيب لا يوجد ما يشير إلى هذا الحدث بل إن هناك انتقادا كبيرا من أطباء الأعصاب في العالم لمثل هذا التصريحات نظراً للعدد الهائل من المغفقات الطبية لإجراء عملية مثل هذه.



أبحاث طبية لعلاج مرض الزهايمر



صورة تجسيمية لشكل خلايا «تي» المناعية تهاجم السرطان

● علاج جديد لتوقف التنفس أثناء النوم. يعتبر توقف التنفس أثناء النوم Sleep Apnea واحداً من أهم الأعراض

الفاكهة تم اكتشاف جين معين مسؤول عن التحكم في الساعة البيولوجية وعندما تم إحداث طفرة في هذا الجين فقدت الحشرة ساعتها البيولوجية.

● علاج جديد لتوقف التنفس أثناء النوم. يعتبر توقف التنفس أثناء النوم Sleep Apnea واحداً من أهم الأعراض

● شاهد هذا العام البداية الرسمية للمشروع العلمي الطموح الذي يستهدف عمل خريطة للخلايا البشرية كاملة Human Cell Atlas وذلك بعد عام كامل من التخطيط للمشروع والذي سوف يستغرق عدة أعوام ويتشارك فيه علماء من جميع أنحاء العالم وجميع التخصصات العلمية من علماء الخلايا والأطباء والباحثين ومهندسي التكنولوجيا. ولكي تعرف ضخامة المشروع يكفي أن نعلم أن عدد الخلايا البشرية يبلغ 37 تريليون خلية على وجه التقريب. ويأمل العلماء في الانتهاء من هذه الخريطة في غضون أعوام قليلة على غرار خريطة الجينات البشرية التي تم عملها من قبل في 20 عاماً! ومن المعروف أن الخلية هي وحدة البناء الأساسية في أي عضو في جسم الإنسان، وكل عضو يتكون من ملايين الخلايا ورصد ومعرفة هذه الخلايا سوف يساهم بالتأكيد في علاج كثير من الأمراض وفهم أسباب حدوثها وإمكانية تلافيها.

HUMAN CELL ATLAS

القاهرة: دهاني رمزي عوض

● دم صناعي. على الرغم من أن الفكرة تبدو خيالية ومستحيلة فإنها لم تعد كذلك. ومثلما نجح العلماء في تحقيق إنجازات في الأطراف الصناعية وتصميم منظمات عمل القلب، وغيرها من الأعضاء الصناعية التي استبدلت عمل الأعضاء الأصلية في حالات الأمراض المستعصية ومكنت أصحابها من مواصلة الحياة بعد تلف العضو. تمكن العلماء في هذا العام من التوصل إلى إنتاج دم صناعي من الخلايا الجذعية stem cells في المختبرات. وسوف تتم تجربته بالفعل على مجموعة صغيرة من المتطوعين تحت إشراف هيئة الصحة الوطنية في بريطانيا NHS.

ويقول العلماء إنه في حالة نجاح التجارب وتقبل الجسم للدم الصناعي وعدم حدوث تفاعلات مناعية، فإن الهدف الحالي وقصير الأمد هو خلق كريات دم حمراء قادرة على علاج أمراض الدم المتعددة مثل أنيميا الخلايا المنجلية. وأن الهدف على المدى البعيد علاج الأمراض النادرة المتعلقة بالدم مثل اللوكيميا أو الأمراض المناعية.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

● مبيض صناعي. شهد هذا العام توصل العلماء إلى تصميم مبيض صناعي قادر على العمل بشكل طبيعي بديلا عن المبيض الفعلي. وعلى الرغم من أن هذه التجربة الناجحة تمت على الفئران فإنها تعطي أملا كبيرا للكثير من النساء اللاتي يعانين من العقم ويمكن أن تغير من شكل الهندسة الوراثية بشكل كامل.

استشارات

د. حسن محمد صدقجي

فصل الشتاء وضغط الدم

• لماذا يرتفع ضغط الدم في فصل الشتاء؟

سواء - الرياض.



- هذا ملخص أسئلتك. ومن الطبيعي أن تكون قراءات قياس ضغط الدم في فصل الشتاء أعلى من تلك التي في فصل الصيف.

وهناك عدة تفسيرات علمية لهذا الاختلاف الفصلي في مقدار ضغط الدم، وربما تكون لها علاقة بالتغيرات التي تطرأ على عوامل خطورة الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم، التي من أهمها ارتفاع نسبة هرمون «نورادرينالين» ومركبات «كاتيكولامين» ومركبات «فايسوبرين» وغيرها في الجسم، وهناك أيضاً ملاحظات علمية حول تأثيرات فيتامين «دي» على التقلبات الموسمية في فصل الشتاء.

وهناك كثير من الدراسات التي تتبع مقدار التغير في الضغط الانقباضي والضغط الانبساطي ضمن قراءات قياس ضغط الدم وعلاقة ذلك بالتغير في درجة الحرارة. وتحديداً لاحظت إحدى الدراسات الطبية الواسعة أن مقدار ضغط الدم الانقباضي يرتفع بمقدار 8 ملميمترات/زئبقية فيما بين الوجود في أجواء بدرجة حرارة نحو 7 درجة مئوية. والوجود في أجواء بدرجة حرارة أعلى من 21 درجة مئوية. ولاحظ بعض تلك الدراسات الطبية أن كل انخفاض بمقدار درجة مئوية واحدة يتبعه ارتفاع بمقدار 1.3 (واحد فاصلة ثلاثة) ملميمتر زئبقي في قراءة قياس الضغط الانقباضي، وارتفاع بمقدار 0.6 (صفر فاصلة ستة) ملميمتر زئبقي في قراءة قياس الضغط الانبساطي.

وفي المقابل، تتخفص قراءات قياس ضغط الدم في أجواء الصيف نتيجة لانخفاض درجة الانقباض في الشرايين. وهناك عدة تفسيرات علمية لهذا الاختلاف في قراءات قياس ضغط الدم بتأثير تغير درجة حرارة الطقس، والمهم في الأمر من ناحية المعالجة والمتابعة الطبية هو ضرورة حرص مرضى ارتفاع ضغط الدم على إجراء قياسه خلال فترة الشتاء، للتأكد من تحقيق انضباط مقفاره وفق المستويات العلاجية المطلوبة، أي أقل من 140 للضغط الانقباضي على أقل من 89 للضغط الانبساطي.

الزنجبيل

• هل لتناول الزنجبيل فوائد صحية؟

مها - المدينة المنورة.



- هذا ملخص أسئلتك. والزنجبيل بلا شك أحد المنتجات النباتية التي يمكن تناول كميات قليلة منه بشكل يومي، وهو آمن صحياً ولا يتعارض مع تناول الأدوية شائعة الاستخدام، ما دام تناول الزنجبيل على أنه إضافات للمشروبات أو المكملات بكميات قليلة، وما دامت تمت استشارة الطبيب المعالج حول هذا الأمر.

صحيح أنه لا تتوفر أدلة علمية حتى اليوم تثبت جدوى استخدام الزنجبيل بوصفه دواءً مستقلاً في معالجة أي نوع من الأمراض، لكن هذا لا يعني بالضرورة أنه غير مفيد صحياً. وعلى سبيل المثال، فإن البرتقال له فوائد صحية كثيرة وغني بكثير من المعادن والفيتامينات، ولكن لا توجد أدلة علمية على جدواه بصفتة دواءً مستقلاً لعلاج أي من الأمراض المعروفة، وهذا الأمر لا يُقلل مطلقاً من القيمة الغذائية والصحية للبرتقال.

وتطرح مراكز البحث العلمي في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا جوانب متعددة للتفاعلات الصحية داخل الجسم التي يمكن أن تقوم بها المركبات الكيميائية المتعددة الموجودة في جذور الزنجبيل، خصوصاً فيما يتعلق بالتأثيرات المخففة لاضطرابات الجهاز الهضمي، وتخفيف حدة نشاط تفاعلات التهابات بالجسم، والتأثيرات المحتملة للزنجبيل على الأورام السرطانية، وعلى رفع مستوى نشاط جهاز مناعة الجسم، خصوصاً في الجهاز التنفسي. ولكن نتائج تلك الدراسات الطبية لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والدقة في استخلاص نتائج يمكن بناء نصائح طبية عليها مدعومة بالأدلة والبراهين العلمية، خصوصاً عند بحث البعض عن تأثير الزنجبيل في علاج حالات مرضية معينة. ومن المهم أن تكون كمية ما يتناوله المرء من الزنجبيل بشكل يومي كمية معتدلة، أي في حدود 5 غرامات من مسحوق الزنجبيل الجاف، أي ما يعادل ما يملأ ملعقة شاي، ولاحظ أن نحو 30 غراماً من جذر الزنجبيل الطازج غير المقطع تعادل ما يملأ ملعقة طعام من الزنجبيل الجاف المقطوع. وما يملأ ملعقة شاي من الزنجبيل الطازج المسحوق يعادل ما يملأ ربع ملعقة شاي من الزنجبيل الجاف المسحوق، وما يملأ ملعقة شاي من الزنجبيل الطازج المسحوق يعادل ما يملأ نصف ملعقة شاي من الزنجبيل الجاف المسحوق. ومن النادر أن يتسبب تناول الزنجبيل بهذه الكمية القليلة في أي تفاعلات عكسية أو أعراض جانبية، ولكن الإفراط في تناول الزنجبيل قد يتسبب لدى البعض بحرقه في أعلى المعدة أو بالإسهال أو بتهييج بطانة الفم، كما يُنصح الأشخاص الذين يتناولون أدوية مسيلة للدم أو يتناولون الأسبرين، بعدم تناوله بكميات عالية أو بشكل يومي، واستشارة الطبيب في هذا الأمر.

تناول الفواكه والخضراوات وسيلة عملية لترميم وظائف الرئة

فواكه وخضراوات

ولخطور الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي مثل مرض الانسداد الرئوي المزمن، إن الجميع قد يكسبون زيادة في سعة حجرة التنفس بالرئتين من خلال الحرص على تناول التفاح أو الطماطم «يومياً»، وأضافت موضحة أن: «قدرات وظائف الرئة من الطبيعي أن تبدأ في الانخفاض بداً من بلوغ نحو الثلاثين من العمر، وسرعة هذا الانخفاض التدريجي تختلف اعتماداً على مستوى الصحة العامة للشخص ومستوى جوانب معينة في أعضاء جسمه».

مضادات الأكسدة

ولماذا قال الباحثون:

«وبالمحصلة، تشير دراستنا إلى أن العوامل الغذائية قد تلعب دوراً في الحفاظ على وظيفة التنفس لدى البالغين، عن طريق إبطاء الانخفاض في مؤشرات مستوى وظائف الرئة، وعلى وجه الخصوص، يمكن أن تسهم المواد المضادة للأكسدة الغذائية المحصد في ترميم وإصلاح الأضرار التي طالت الرئة جراء التدخين بعد الإقلاع عنه».

ومن جانب آخر، علّق خبيران أكران في الصحة التنفسية على هذه النتائج بالقول إنها سبب آخر لضرورة الحرص على تناول الطعام الصحي. وقالت الدكتورة أن نيلي، طبيبة أمراض الرئة في مستشفى لينوكس هيل في مدينة نيويورك: «تناسب نتائج هذه الدراسة مع مجموعة متزايدة من نتائج الأبحاث الأخرى التي تبين الفوائد الصحية لاستهلاك غذاء غني بالمنتجات النباتية». وأضاف: «هذا النوع من النظام الغذائي له فوائد عظيمة لصحتنا، وأنا أنصح جميع مرضاي بإضافة المزيد من الأطعمة النباتية في وجباتهم الغذائية اليومية». ولكنها أكدت أنه بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من أمراض الرئة الفعلية، مثل مرض الانسداد الرئوي المزمن، ينبغي النظر إلى النظام الغذائي على أنه عنصر مساعد بطريقة حيوية في دعم التأثيرات الإيجابية المتوقعة لتناول الأدوية.

الخصوص، له تأثيرات إيجابية في تحسين مستوى قدرات الرئة.

وضمن عدد ديسمبر (كانون الأول) من المجلة الأوروبية للتغذية European Respiratory Journal، المصادرة عن المجمع الأوروبي للتغذية ERS، قدمت مجموعة من الباحثين الأمريكيين والبريطانيين والنرويجيين والإسبان والألمان نتائج منابعتهم الطويلة الأمد لتأثيرات تناول مجموعة من الفواكه والخضراوات في إسرار عملية ترميم وإصلاح التلف في قدرات الرئتين جراء التدخين المزمن أو نتيجة للإصابة بالأمراض الرئة المزمنة.

ولاحظ الباحثون أن المتابعة الطبية لمدة عشر سنوات تفيد بأن الحرص على تناول وجبات طعام غنية بالطماطم والتفاح على وجه الخصوص وتناول أنواع أخرى من الفواكه، هو بالفعل سلوك غذائي يُسرّع من إصلاح تلف الرئتين ويبطئ من وتيرة التدهور في قدرات وظائف الرئة Lung Function لدى المدخنين السابقين الذين ينشدون وسيلة تعيد الحيوية والصحة إلى الرئتين لديهم، وهي النتيجة التي أضافت عليها في جامعة جون هوبكنز لارسن، الباحثة الرئيسية في الدراسة وأستاذة الصحة الدولية في جامعة جون هوبكنز بيلتيومور، قائلة: «دراسنا تشير أيضاً إلى أن اتباع نظام غذائي غني بالفواكه يمكن أن يبطئ عملية الشيخوخة الطبيعية التي تعترض الرئة حتى لدى غير المدخنين بالأصل».

وقال الباحثون في مقدمة دراستهم ما مفاده أن «مستوى القدرات الوظيفية للرئة» هو مؤشر على مدى احتمالات التدهور الصحي مستقبلاً، وذلك ليس فقط لدى مرضى الرئة أو المدخنين أو من أكلوا عن التدخين بعد مدة طويلة من ممارسته، بل حتى لدى عموم الناس مع تقدمهم في العمر، ولذا فإن الحفاظ على مستوى جيد من القدرات الوظيفية للرئتين هو أحد الأهداف الصحية المهمة خاصة في أمراض الجهاز التنفسي المزمنة، وهدف رئيسي أيضاً من أهداف الصحة لدى عموم الناس.



د. حسن محمد صدقجي

استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب
في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

عرضت مجموعة من الباحثين الأمريكيين والأوروبيين وسيلة عملية وغير دوائية لتتشيظ عملية ترميم أو إصلاح تلف الرئتين Repairing Lungs Damage وإعادة الحيوية للهياكل لدى من أكلوا عن التدخين أو لدى المرضى المصابين بأمراض الرئة المزمنة. وتُشكل عملية إصلاح التلف الذي قد يصيب الرئتين جراء كل من ممارسة التدخين، أو الإصابة بأحد أمراض الرئة المزمنة كمرض الانسداد الرئوي المزمن COPD، أو التدهور الطبيعي في قدرات وظائف الرئة بفعل التقدم في العمر، تُشكل جميعها أحد التحديات العلاجية لإعادة الحيوية والنشاط إلى الرئة، وهو الأمر الذي لا يتوفر لها علاج دوائي مباشر حتى اليوم، مما يطرح ضرورة إيجاد وسائل علاجية بديلة.

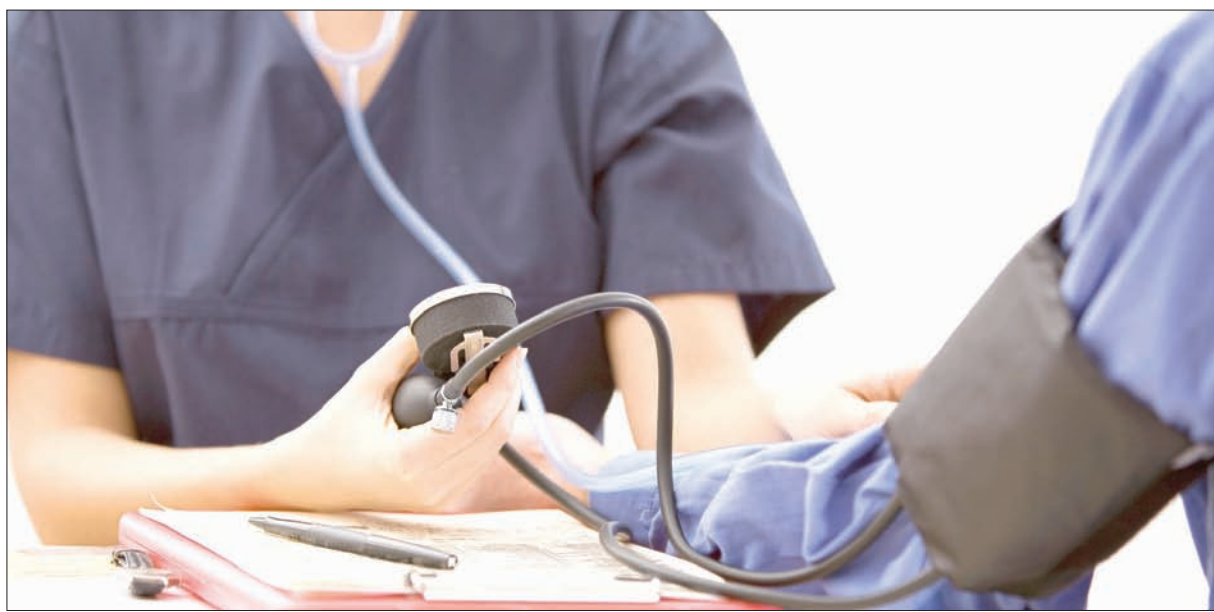
تغذية علاجية

وخلال السنوات القليلة الماضية، وضمن نتائج بعض الدراسات الطبية، تم طرح ما أطلق عليه «نوعية مكونات التغذية اليومية» كوسيلة محتملة الفائدة لتتشيظ وتتنشط تلك العملية الحيوية في إعادة ترميم الرئة وتحسين وظائف الرئة كي يُمكن توفير مزيد من الراحة الصحية لمرضى الرئة والمقلعين عن التدخين ولعموم المتقدمين في العمر، ولينتم التقليل بالتالي من مضاعفات تلف أجزاء الرئة وتدني قدرات الرئتين عن أداء وظائفها على أفضل وجه ممكن.



تفسير لأحدث الإرشادات حول قياساته

ارتفاع ضغط الدم بين المستجدات والملازمات



جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *

نشرت جمعية القلب الأميركية أيضاً الكلية الأميركية لأطباء القلب بالإضافة إلى تسع منظمات صحية أخرى، أخباراً توصيات جديدة حول مرض ارتفاع ضغط الدم. ولأول مرة منذ 14 سنة يتغير الحد المستخدم لتشخيص حالة ارتفاع ضغط الدم من قراءات قياساته 90/140 ملميمتر زئبقي إلى قراءات 80/130 ملميمتر زئبقي.

عامل خطر

ما حثنا هذا التغيير؛ وما آثاره الإيجابية على مرضى ارتفاع الضغط؛ وما تبعاته على التقارير الإحصائية فيما يخص نسبة الإصابة وعدد المصابين بارتفاع ضغط الدم في العالم؟

توجهت «صحتك» بهذه التساؤلات إلى أحد أبرز المتخصصين في هذا المجال، الدكتور نبيل هاشم إسماعيل استشاري أمراض القلب والقسرة القلبية الداخلية في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، فأجاب موضحاً أن ارتفاع ضغط الدم أصبح معروفاً لدى أفراد الجمهور، ناهيك بالعاملين في المجال الصحي، بأنه أحد أهم عوامل الخطر المسببة لأمراض القلب والسكتات الدماغية. وأضاف أنه عند ارتفاع الضغط بشكل عام سوف تزيد احتمالية كل من:

- الوفاة بسبب السكتات الدماغية إلى 4 أضعاف.
- الوفاة بسبب أمراض القلب الأميركية أيضاً الكلية الأميركية لأطباء القلب بالإضافة إلى تسع منظمات صحية أخرى، أخباراً توصيات جديدة حول مرض ارتفاع ضغط الدم. ولأول مرة منذ 14 سنة يتغير الحد المستخدم لتشخيص حالة ارتفاع ضغط الدم من قراءات قياساته 90/140 ملميمتر زئبقي إلى قراءات 80/130 ملميمتر زئبقي.

قياسات الضغط

وبالنسبة لآثار المترتبة على التحديث الأخير لقراءات قياسات ضغط الدم، يقول الدكتور نبيل إسماعيل إن له تأثيراً على حياة كثير من البالغين بشكل غير متسوق، وذلك لأنه بتغيير حد تشخيص ارتفاع ضغط الدم فإن نسبة المصابين بارتفاع الضغط سيزيد من 30 في المائة إلى 45 في المائة، أي نصف عدد البالغين في المملكة العربية السعودية تقريباً، وسيزيد بذلك أيضاً عدد المصابين عما يقارب 5 ملايين شخص إلى نحو 7 ملايين شخص.

يعتبر ضغط الدم طبيعياً إذا كان الضغط الانقباضي أقل من 120 والانبساطي أقل من 80 ملم زئبقي، ويعتبر أعلى من الطبيعي إذا ارتفع الضغط الانقباضي ما بين 120 - 129 وظل الانبساطي أقل من 80. أما إذا ارتفع الضغط أكثر من ذلك فيصنف ضغطاً مرتفعاً وله ثلاث درجات: الدرجة الأولى يكون فيها الضغط الانقباضي ما بين 130 - 139 أو الانبساطي ما بين 80 - 89. أما الارتفاع من الدرجة الثانية فيكون فيه الضغط الانقباضي أعلى

من 140 أو الانبساطي أعلى من 90. وإذا ارتفع الضغط الانقباضي لأكثر من 180 أو الانبساطي لأكثر من 120 فهذا يعتبر المريض في حالة حرجة، إذ إن الارتفاع شديد جداً، وهذا وفقاً للتوصيات الأخيرة لجمعية القلب الأميركية.

وهنا يعلق الدكتور نبيل إسماعيل على التصنيف الأخير لضغط الدم بأن هذا التغيير يعكس ما جاءت به المئات من الأبحاث والدراسات المحكّمة والرصينة على مدى السنوات الماضية، التي بينت أن من يكون ضغطه (الانقباضي) من 130 إلى 140 أو ضغطه (الانبساطي) من 80 إلى 90 أي في المنطقة المشمولة حديثاً معرضون للإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية بنسبة الضعف مقارنة بمن ضغطهم أقل من تلك القياسات. لذلك فمن المهم أن يتم تحديد هذه المجموعة من الناس مساعدتهم في أخذ الإجراءات اللازمة لتخفيف الضغط إلى المستوى المطلوب.

علاج الحالة

• هل يمكن خفض ضغط الدم دون أدوية؟ يجب الدكتور نبيل إسماعيل بـ«نعم»، فعلى الرغم من أن التوصيات الجديدة ستزيد عدد المصابين بارتفاع ضغط الدم بما لا يقل عن 20 - 15 في المائة مما هو عليه الآن، فإنها لا تنصح بزيادة عدد

في الضغط من الدرجة الثانية 90 - 140 أو أكثر بشكل مستمر.

نصائح صحية

وتنصح جمعية القلب الأميركية جميع الأطباء بإعطاء المصابين بارتفاع ضغط الدم الفرصة لتغيير حياتهم إلى نمط أكثر صحة، باتباع مجموعة من النصائح والمقترحات، مثل:

- الحركة والرياضة المنتظمة (ساعتان ونصف من الرياضة المتوسطة أسبوعياً على الأقل).
- خفض الوزن الزائد والحفاظ على وزن مثالي.
- تناول الأطعمة الصحية التي

صودر هذا التحديث؟ أجاب د. نبيل إسماعيل موضحاً أن الغرض من هذا التحديث هو زيادة الوعي عند الناس والممارسين الصحيين بالتقنية إلى أولئك الذين لديهم ارتفاع بسيط في الضغط لدرجة أنه قد يؤثر على حياتهم، وبالتالي يتم التدخل بغرض تقليل فرصة الإصابة بهذه المشكلات الصحية.

وأضاف أنه حتى في جزئية التدخل الدوائي، لم تنصح الجمعية بسواء معين، وإنما تركت الاختيار للطبيب بين المجموعات الأربع الأساسية على حسب المتغيرات والعوامل عند كل مريض على حدة، وعلى الرغم من أنه سيكون هناك زيادة في الإنفاق على الأدوية، فإنه سيقابل بتوفير كبير في التكاليف المادية على المدى البعيد بسبب خفض حصول الأمراض الخطيرة.

ومن المثير للاهتمام أن التوصيات في السابق لها قياسات مختلفة على حسب العمر، مع الأخذ في الاعتبار أن يكون الحد الفاصل لتكبار السن أعلى من غيرهم لتجنب حصول هبوط الضغط غير المرغوب، لكن بينت الدراسات الأخيرة أن كبار السن أيضاً يستفيدون من خفض الضغط إلى المستويات الطبيعية مثل باقي الأعمار.

لذلك يجب على الطبيب معاملة كبار السن بائناً من ناحية الهدف، لكن مع أخذ الحيطة والحذر بالنسبة للأدوية وتعديل الجرعة بشكل تدريجي والمتابعة الدقيقة لتجنب المضاعفات أو هبوط الضغط. *استشاري في طب المجتمع

تتضمن الإكثار من تناول الفواكه والخضراوات الغنية بالبوتاسيوم والحبوب الكاملة، وتقليل الملح والدهون المتحولة والكربوهيدرات. • الإقلاع عن التدخين. • تجنب الإنفعال والتوتر وأخذ قسط كافٍ من الراحة والنوم يومياً. • أيضاً تنصح الجمعية بعدم الاعتماد على قراءة واحدة للضغط لوضع التشخيص، لكن يجب قياسه على الأقل مرتين في أوقات متباعدة، ويفضل أخذ القياس في المنزل (خارج المستشفى أو العيادة).

ملازمات الإرشادات

من المؤكد أن هناك بعض الملازمات التي صاحبت صدور هذه التوصيات، فما أهمها؟ أجاب د. نبيل إسماعيل بأنه فور نشر هذه التوصيات كانت هناك موجة كبيرة من الاعتراضات والآراء المضادة من بعض الأطباء وأفراد الجمهور. وقد تفاوتت هذه الآراء في الشدة من مجرد نعتها بالمبالغة إلى الاتهام بنظرية المؤامرة من شركات الأدوية التي تعتبر (في نظره) هي الكاسب الأكبر من هذه التوصيات. لكن، في رأي الشخصي الذي يتفق معه كثير من الزملاء، أنه قد غاب عن نظر هؤلاء أن شركات الأدوية ليس لها دخل من قريب ولا من بعيد على أخذ القرار بنظم هذه التوصيات. ومن المؤكد والمثبت أن هذه التغييرات جاءت منبئة بشكل كبير على أبحاث «ملاحقة» وليست علاجية، أي أنها ليست مدعومة من هذه الشركات. إذن، فما الغرض والهدف من

عالم الرياضة

بطل أفريقيا يصف المنافسات بالأقوى والأفضل على مستوى العالم رئيس «مكافحة الغش» يشيد بنزاهة بطولة الملك سلمان للشطرنج



من منافسات بطولة كاس الملك سلمان العالمية للشطرنج في الرياض («الشرق الأوسط»)

المشاركة فيها كونها تجمع أفضل المصنفين من مختلف الدول وتحظى باهتمام دولي كبير». وأضاف: سعدت أكثر بما وجدته من تنظيم فاق التوقعات، فهذه زيارتي الأولى لهذا البلد الكبير المملكة العربية السعودية ولعاصمته الكبيرة الرياض، التي أنهلتني بازدهارها وتطورها اللافت والمتميز، وهذه البطولة العالمية هي باب كبير لجميع اللاعبين خصوصاً من السعودية للعبور نحو العالمية من خلال الاحتكاك بأفضل لاعبي العالم واكتساب مزيد من الخبرة والمعرفة، إلى جانب اللعب بينهم».

وأوضح اللاعب المصري باسم كمال أن «رياضة الشطرنج في الوطن العربي بحاجة لمزيد من البطولات لكي يستفيد اللاعب العربي ويتطور أكثر، حيث نريد بطولات بحجم وأهمية بطولة كاس الملك سلمان العالمية للشطرنج».

من جانبه قال أحمد الغامدي لاعب المنتخب السعودي للشطرنج بأنه سعيد

بالمشاركة فيها كونها تجمع أفضل المصنفين من مختلف الدول وتحظى باهتمام دولي كبير». وأضاف: سعدت أكثر بما وجدته من تنظيم فاق التوقعات، فهذه زيارتي الأولى لهذا البلد الكبير المملكة العربية السعودية ولعاصمته الكبيرة الرياض، التي أنهلتني بازدهارها وتطورها اللافت والمتميز، وهذه البطولة العالمية هي باب كبير لجميع اللاعبين خصوصاً من السعودية للعبور نحو العالمية من خلال الاحتكاك بأفضل لاعبي العالم واكتساب مزيد من الخبرة والمعرفة، إلى جانب اللعب بينهم».

وأوضح اللاعب المصري باسم كمال أن «رياضة الشطرنج في الوطن العربي بحاجة لمزيد من البطولات لكي يستفيد اللاعب العربي ويتطور أكثر، حيث نريد بطولات بحجم وأهمية بطولة كاس الملك سلمان العالمية للشطرنج».

من جانبه قال أحمد الغامدي لاعب المنتخب السعودي للشطرنج بأنه سعيد

الرياض: عبد العزيز العضاوي

أكد رئيس مكافحة الغش في بطولة كاس الملك سلمان العالمية للشطرنج، المصري هاشم الجندي أن البطولة خالية من الغش مع نهاية جولات منافسات الشطرنج السريع. وقال: «لم تسجل جميع الجولات الماضية أي حالة غش من قبل اللاعبين واللاعبات والجميع ملتزم بنظام البطولة، وهذا أمر رائع جداً ويعد أحد نجاحات البطولة، وهناك تنافس شريف بينهم من أجل تحقيق الفوز في هذه البطولة الفريدة والمتميزة».

وبيّن أن حالات الغش تتردد في المنافسات بسبب ارتفاع الجوائز المالية المغرية للاعبين واللاعبات، وبالتالي هم حريصون على تحقيق الفوز بطرق شرعية أو غير شرعية.

وقال: نحن في اللجنة نراقب جميع اللاعبين واللاعبات بشكل دقيق لمنع حدوث أي حالة غش أو تلاعب في منافسات بطولة

الإمارات تنتزع نقطة ثمينة من الكويت وترافق عمان إلى نصف النهائي

«أخضر المواهب» يكسب التجربة ويخسر التأهل في «خليجي 23»

ومن جانبه، يواجه منتخب قطر لكرة القدم حامل لقب قطر الخروج المبكر من كأس الخليج، في حين يملك نظيره العراقي فرصة كبيرة بالتأهل إلى نصف النهائي.

وفي الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية في الدور الأول، اليوم الجمعة، تلعب قطر مع البحرين، والعراق مع اليمن.

ويتصدر المنتخب العراقي ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط مقدماً بفارق الأهداف على البحرين، وتأتي قطر ثالثة بثلاث نقاط، وأخيراً اليمن من دون رصيد.

وتعتبر اللقاء الأول مفصلياً بالنسبة للطرفين حيث يحتاج المنتخب القطري إلى الفوز ولا شيء سواه من أجل الاستمرار في الدفاع عن اللقب الذي حققه في نسخة الماضية في الرياض (2014)، على حساب المنتخب المضيف، فيما سيكون التعادل كافياً لنقل المنتخب البحريني إلى دور الأربعة.

وقد فقد المنتخب القطري الصدارة التي تنوؤها بعد الجولة الأولى بفوزه على العراق 4 - 2، بعد خسارته أمام العراق 1 - 2 في الجولة الثانية، رغم أنه كان مقدماً بثلاث نقاط، حتى ما قبل نهاية الشوط الأول.

وفي المباراة الثانية، تبدو مهمة العراق سهلة في مواجهة المنتخب اليمني الذي بات خارج المنافسة رسمياً بعد تلقيه هزيمتين متتاليتين. واستعاد المنتخب العراقي الذي يكفيه التعادل لبلوغ نصف النهائي، برهقه في اللقاء خمس قطر بعد بداية متوسطة أمام البحرين أنتزع فيها هدف التعادل، 1 - 1 في الدقائق الأخيرة.

تشبعت الكرة، لكنه دفع بها بالخطأ إلى داخل الشباك. وفي الدقيقة 65، أجرى كرونوسلاف يورتشيتش، المدير الفني للمنتخب السعودي، تغييرين بدعة واحدة، حيث اشرك أحمد الفريدي وهنان باهيري بدلاً من علي النمر وجابر عيسى محمد.

وضغط المنتخب السعودي بقوة أملاً في التعادل، لكن الفريق العماني كثف تركيزه على الجانب الدفاعي بشكل كبير، باحثاً عن الفرص من خلال الهجمات المرتدة.

وفي الدقيقة 76، دفع مدرب عمان باللاعب محمود ميروك المشيفري بدلاً من رائد إبراهيم.

وبعد ما يقارب 90 دقيقة، أرسل المشيفري طولية رائعة إلى داخل منطقة الجزاء قابلها البديل الآخر سعيد الرزيقي بتسديدة برأسه إلى داخل الشباك، معلناً تقدم عمان 2/1 صفر.

وتعاد الرزيقي يضيف الهدف الثاني له والثالث للمنتخب العماني من راسية أخرى في الدقيقة 80، لكن الكرة مرت فوق العارضة.

وهاجم المنتخب السعودي بكل قوته في الدقائق الأخيرة، لكنه عانى في مواجهة التكتل الدفاعي من جانب المنتخب العماني.

وفي الدقيقة 90، سدده السعودي البديل باهيري كرة قوية من خارج منطقة الجزاء إلى داخل الشباك، لكن الحكم لم يحسبها هدفاً إثر ارتطام الكرة برأس أحد الفريدي المتسلل، في طريقها إلى الشباك.

وباعت كل المحاولات في الشوطين المتبقية بالفشل لتنتهي المباراة بفوز عمان 2/1 صفر.



من مباراة الإمارات والكويت في «خليجي 23» أمس



علي النمر لاعب الأخضر يقود هجمة ضد المرمى العماني (تصوير: عبد العزيز النومان)

لل مهاجم مختار فلاته، وهو ما أثار غضب لاعبي المنتخب السعودي.

وشارك الأخضر بلاعبين من الصف الثاني من المواهب الصاعدة ومواليد السعودية، ولفت الأنظار بمستويات مميزة منذ المباراة سلبيا مع الكويت مروراً بموقعة الإمارات ثم عمان أمس.

وكان الأخضر بحاجة إلى نقطة من أجل التأهل لكن التوفيق لم يلبه الحارس السعودي، لكن زميله سلطان الغنم تابعها، ووضعهما بالخطأ في مرماها في الدقيقة 58.

وجعل الرزيقي النتيجة 2 - 1 صفر في الدقيقة 77 بضربة رأس، قبل أن يلغي الحكم هدفاً ليهتان باهيري مهاجم السعودية في الدقيقة قبل الأخيرة بداعي تسلك زميله أحمد الفريدي.

وكان الحكم السريلانكي بيريرا حكم الأخضر من ضربة جزاء في الرمي الأخير بعد عرقلة واضحة.

المؤشر يحتج على أحد قرارات السريلانكي

الكويت، «الشرق الأوسط»

ودع المنتخب السعودي كأس الخليج لكرة القدم بالخسارة 2 - 1 صفر أمام عمان التي تصدرت المجموعة الأولى بفارق نقطة واحدة عن الإمارات، التي تعادلت بدورها سلبيا مع الكويت لتلحق بعمان في نصف النهائي.

وسدد سعيد الرزيقي مباشرة نحو المرمى إثر تمريرة عرضية ليبردها الحارس السعودي، لكن زميله سلطان الغنم تابعها، ووضعهما بالخطأ في مرماها في الدقيقة 58.

وجعل الرزيقي النتيجة 2 - 1 صفر في الدقيقة 77 بضربة رأس، قبل أن يلغي الحكم هدفاً ليهتان باهيري مهاجم السعودية في الدقيقة قبل الأخيرة بداعي تسلك زميله أحمد الفريدي.

وكان الحكم السريلانكي بيريرا حكم الأخضر من ضربة جزاء في الرمي الأخير بعد عرقلة واضحة.

اليوم... النصر والأهلي يصطدمان في قمة الجولة الـ 16 من الدوري السعودي

الهلال يطرر شباك أحد برابعية... والفيصلي يخنق الاتحاد بالتعادل

صوفه خلال هذه المباراة بسبب ظروف الإصابات والإيقافات التي تحتاج عدداً كبيراً من عناصره الأساسية.

وقام مدرب الأهلي خلال الحصين التدريبيين الأخيرين اللتين أجراهما للاعبين تحضيراً للقاء النصر بالاستعانة بمحمد عبد الشافي الدولي المصري لتجربته والدفع به في قائمة لاعبي خط الوسط بجانب زميله أمير كردي للاستعانة بهم لتعويض الغيابات التي تضرب لاعبي هذا الخط.

وفي برودة يخوض التعاون اختصاراً قوياً أمام ضيفه فريق الفيحاء، وتبدو الغيابات المؤثرة في صفوف فريق الفيحاء عاماً محفزاً لصاحب الأرض فريق التعاون في الإطاحة به واقتناص نقاط المباراة، حيث يتغلب عن الفيحاء اللاعب الأبرز في الفترة الحالية دانييلو اسبريلا الموقوف بداعي حصوله على ثلاث بطاقات صفراء، وهو السبب الذي سيغيب كل من روني فرنانديز وعبد الله الطبري، وهي الغيابات التي ستؤثر على أداء فريق الفيحاء.

من جانبه يتطلع التعاون إلى استعادة نغمة انتصاراته وتحقيق فوز معنوي قبل القمة المرتقبة في الجولة المقبلة التي تجمعهم بفرصه التقليدي فريق الرائد، حيث غاب التعاون عن اللقاءات الأخيرة في الجولتين الماضيتين، وذلك بخسارته أمام الهلال وقبلها بتعادله أمام



لاعبو الهلال يحتفلون بأحد أهدافهم في أحد (تصوير: بدر الحمد)

لللمباراة، وتتمنى التوفيق». وأضاف: «لم أوفق في اختيار اللاعب الذي يسد الفراغ في المباراتين الماضيتين حيث تعادلتا وخسرنا». ومن جانبه، أعطى ريبورف مدرب الأهلي الجزء الأخير من الحصنة التدريبية لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة المباشرة نحو المرمى بجانب الكرات الجانبية، واولكت جميعها للعب خط الوسط اليوناني ايوانيس فينفا.

ويُتخّظ أن يعتمد ريبورف مدرب فريق الأهلي على عمل توليفة من اللاعبين لإكمال خطوته، خصوصاً في خط الوسط والهجوم في ظل النقص الكبير الذي يعترى

عليه لاعب خط الوسط الشاب عبد الله مجريسي، في حين يغيب عن صفوف الفريق بداعي الإيقاف كل من حسين المقهوي والثنائي سلمان المؤشر وصالح العمري لوجودهم في صفوف المنتخب السعودي المشارك في «خليجي 23».

وتبدو أبرز غيابات الأهلي في الفترة الحالية ابتعاد مهاجمه السوري عمر السومة الذي سيغيب في الفترة المقبلة بداعي الإصابة بعد خضوعه لعملية جراحية، وهو الشأن ذاته لعللي الزبيدي الذي تعرض لإصابة قطع في الرباط الصليبي، رغم إيقافه لعدة مباريات من قبل لجنة الانضباط، وأخيراً يفقد



من المباراة التي جمعت الاتحاد والفيصلي في جدة (تصوير: علي خمج)

يدخل الفريق الأصفر وسط جاهزية كاملة لأغلب لاعبيه باستثناء غياب أحمد الفريدي الموجود في صفوف المنتخب السعودي المشارك في كأس الخليج العربي الخليجي 23».

إلى عمر هوساوي الذي رغم حضوره في قائمة الأخضر بجوار الفريدي، فإنه يغيب بداعي الإيقاف من قبل لجنة الانضباط، وهو ما ينطبق أيضاً على شايع شرابحلي.

من جانبه، يدخل فريق الأهلي وسط ظروف فنية صعبة متمثلة بغياب جملة من لاعبيه، وتحديداً في منتصف الميدان الذي يغيب عنه تيسير الجاسم قائد الفريق بداعي الإصابة، وهو الشأن الذي يبدو

ست نقاط مع أفضلية مباراتين مؤجلتين للفريق الهلالي. وتبدو الفرصة مواتية لفريق النصر في اقتناص نقاط المباراة وتقليص الفارق النقطي مع نظيره الأهلي إلى أربع نقاط وإعطاء أماله في المنافسة على لقب دوري المحترفين السعودي، وهي الفرصة التي تبدو الأخيرة لصاحب الأرض إذا ما أراد إعادة نفسه مرشحاً لتحقيق اللقب.

ويطمح النصر صاحب المركز الثالث برصيد 24 نقطة إلى استغلال الظروف الفنية لفريق الأهلي، المتمثلة بغياب جملة من لاعبيه المؤثرين لأسباب مختلفة، حيث

للهالال في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراة واحدة والتعادل في ثلاث، فيما تعد هذه الهزيمة الخامسة لأحد الموسم مقابل الفوز في ثلاث مباريات والتعادل في خمس.

ومن جهته، يتطلع فريق النصر إلى الإبقاء على أماله وحظوظه في المنافسة على دوري المحترفين السعودي عندما يخوض أصعب وأهم اختبار له هذا الموسم، وذلك عندما يستقبل ضيفه فريق الأهلي في اليوم الأخير من الأسبوع الذي تبداً في ظل اتساع الفارق النقطي بينهما، وكذلك غريمه التقليدي الهلال الذي يبلغ أكثر من

الرياض: فهد العيسى
وعبد الله الهلالي
جدة، محمد باسنيدي

تصدر الهلال جدول ترتيب الدوري السعودي لكرة القدم، بشكل مؤقت، بعدما اكتسح مضيفه أحد 4/1 خلال المباراة التي جمعتهما، أمس (الخميس)، في الجولة السادسة عشر من مسابقة الدوري.

وتعاد الاتحاد والفيصلي في جدة 3/3 في مواجهة قاد يحسمها الضيوف برابعية لولا إضاءة اللاعب لويس ضربة جزاء احتسبها الحكم فهد المرادسي في الدقائق الأخيرة، كما تعادل الرائد مع الفتح 2/2.

وكان الهلال أنهى الشوط الأول متقدماً بهدف نظيف، سجله عمر خريون من ركلة جزاء في الدقيقة 11. وفي الشوط الثاني، سجل الهلال ثلاثة أهداف عن طريق سالم الدوسري في الدقيقة 51 وجيلمين ريفاس (هدفين) في الدقيقتين 85 و87، قبل أن يسجل محمد مسين حرزان هدف حفظ ماء الوجه لأحد في الدقيقة 88.

وبهذا الفوز، تصدر الهلال، الذي لديه مباراتان مؤجلتان، جدول الترتيب برصيد 33 نقطة، بفارق نقطتين عن الأهلي، الذي يمكنه استعادة الصدارة اليوم (الجمعة) في حال فوزه على النصر.

في المقابل توقف رصيد أحد عند 14 نقطة في المركز الثالث عشر قبل الأخير.

يُذكر أن هذا الفوز هو العاشر

في ألعاب القوى وضع العداء الأسطوري الجامايكي يوسين بولت كلمة الختام على مسيرة خلال بطولة العالم للألعاب القوى في لندن بشكل مؤثر وحزين. وكان بولت، الذي توج بـ 11 ميدالية ذهبية عالمية وثمانية ذهبيات أولمبية، يمني النفس بالاعتزال وهو على منصة التتويج الذهبية إلا أنه خسر للمرة الأولى في سباق 100 متر بعد عقد كامل من السيطرة على هذا السباق، وحل ثالثاً ليحزّن الميدالية البرونزية. كما شهد عام 2017 نزول القرن بين الملاكم فلويد مايويذر والمصارع كونور ماكغريغور الذي قدرت مداخيله بنحو مليار دولار. وحقق مايويذر الفوز بالضربة القاضية في الجولة العاشرة من المباراة.

أنفقه مانشستر يونايتد الإنجليزي في صيف العام 2016، لضم الفرنسي بول بوغبا من يوفنتوس الإيطالي. في المقابل قام الفريق الكاتالوني بالتعاقد مع الفرنسي عثمان ديمبيلي مقابل 105 ملايين يورو بخلاف 40 مليوناً أخرى ترتبط بالأداء والنتائج. وشهد عالم التنس في 2017 نتائج فاقت كل التوقعات بعودة الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر للتألق والسيطرة للألقاب بعدما قضى الاثنان عامي 2015 و2016 في ظلال الصربي نوفاك ديوكوفيتش والبريطاني أندي موراي.

كان عام 2017 حافلاً بالأحداث الرياضية المثيرة والمهمة، بل والغريبة واللامعتولة.

في كرة القدم حقق العرب إنجازاً لافتاً بتأهل أربعة منتخبات إلى نهائيات كأس العالم في حدث غير مسبوق، كما نجح فريقان عربيان في التتويج بلقبين قاريين. أما على الصعيد الأوروبي فكان المشهد اللافت هو الطفرة في العقود والانتقالات التي فاقت كل التوقعات، وأثمرت عن انتقال لاعب كرة القدم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني إلى سان جيرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو، ليصبح أعلى لاعب في تاريخ اللعبة، وبقيمة مضاعفة تقريبا للمبلغ الذي

إنجازات رائعة للكرة العربية... وسيطرة أوروبية وعالمية لريال مدريد

بتصحيح أوضاعه لتفادي عقوبات قد تصل إلى منعه من المشاركة في البطولات القارية، ولا سيما منها دوري أبطال أوروبا التي بعد إحراز لقبها للمرة الأولى، أبرز أهداف النادي.

ولم تقتصر الصفقات الكبيرة في 2017 على نيمار ومبابي، حيث حاول برشلونة التعويض فتعاقد مع الفرنسي عثمان ديمبيلي مقابل 105 ملايين يورو بخلاف 40 مليوناً أخرى ترتبط بالأداء والنتائج. فيما حققت أندية إنجلترا رقماً قياسياً في حركة البيع والشراء وصلت إلى نحو مليار ونصف المليار يورو.

وامام الزيادة الكبيرة في عائدات حقوق البث التلفزيوني لمباريات الدوريات الأوروبية فلا يوجد مؤشر للحد من ارتفاع بورصة اللاعبين.

عودة مظفرة لنادال وفيدرر

مع بداية عام 2017 كانت الشكوك تحيط بمستقبل نجمي التنس الشهيرين الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر بعد الإصابات التي تعرضا لها وتراجعهما في 2016 خلف الصربي نوفاك ديوكوفيتش والبريطاني أندي موراي، إلا أنهما حققا عودة مظفرة وتقاسما جوائز الفراند سلام الكبرى ليختتما العام في صدارة التصنيف العالمي.

وبينما بدأ أن سيكون عام الفخوت والمشاكل والصعاب الكثيرة للنجح، استعاد نادال، 31 عاماً، وفيدرر، 36 عاماً، بريقهما بشكل أبهر الجميع، ومع تحطيم كل منهما حاجز الثلاثين من عمره وعدم تحقيق نادال أي نجاحات فيدرر منذ 2014 وتراجع جميع المؤشرات من معسكرهما لا توحى بالناجح في 2017.

ولكن جميع هذه المؤشرات اصطدمت بنجاح فيكر لكليهما في مطلع عام 2017 بعدما بلغ اللاعبان المباراة النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة في يناير الماضي التي أعادت للأذهان سنوات تفوقهما حين استمرت لخمس مجموعات قبل أن يحسهما فيدرر لصالحه. وكان هذا اللقب بمثابة فتح شهية اللاعبين على بقية بطولات الموسم، وانطلق فيدرر بعد هذا اللقب ليتوج بست بطولات أخرى في هذا العام وهي بطولات إنديان ويلز ويمامي وهاله وإنجلترا المفتوحة (ويمبلدون) وشنغهاي وبازل.

ورفع فيدرر رصيده في صدارة قائمة أكثر اللاعبين حصداً للألقاب في البطولات الأربع الكبرى إلى 19 لقباً. وفي المقابل، لم تؤثر الهزيمة في نهائي أستراليا على معنويات نادال حيث انطلق بعدها ليحصد ستة ألقاب أيضاً في بطولات مونت كارلو وبرشلونة وميدريد وفرنسا المفتوحة (رولان غاروس) وأمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) وبكين. ويؤثر ذلك على شكل المنافسة، قام الاتحاد الأوروبي للعبة بفتح تحقيق بشأن مخالفات محتملة للنادي الباريسي لقواعد اللعب المالي النظيف.

وبحسب التحقيقات يبدو أن سان جيرمان تجاوز قانون اللعب المالي النظيف بنحو 75 مليون يورو، وهو مطالب



ريال مدريد توج بطلا للعالم للأندية ليكمل سيطرته المحلية والأوروبية في 2017 (أ.ب.)



انضمام نيمار لسان جيرمان أحدث انقلاباً في سوق الانتقالات

الذي ينجح في الاحتفاظ بلقب هذه البطولة التي تجمع بين مختلف أبطال القارات بالإضافة إلى ممثل عن الدولة المضيفة.

وهي المرة الثالثة التي يتوج فيها النادي الإسباني بهذا اللقب بعد عامي 2014 و2016، فعدال بالتالي الرقم القياسي لغريمه التقليدي برشلونة من حيث عدد الألقاب.

ومع إضافة جائزة «الأفضل» في استفتاء الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لأفضل لاعب له، مدار العام والألقاب الخمسة التي أحرزها رونالدو مع فريقه ريال مدريد في 2017 وهي الدوري الإسباني ودوري الأبطال الأوروبي وكأس السوبر الأوروبي والإسباني وكأس العالم للأندية، أصبح عام 2017 هو الأفضل في مسيرة رونالدو الكروية.

انقلاب في سوق التقلات اللاعبين

ولا يمكن المرور على أحداث عام 2017 دون التطرق للطفرة التي فاقت كل التوقعات في أسعار اللاعبين خلال سوق

بشكلها الحالي في التسعينات من القرن الماضي، فشلت جميع الفرق الفائزة باللقب على مدار أكثر من ربع قرن في الفوز باللقب لنسختين متتاليتين حتى نجح الريال في كسر هذه القاعدة.

وسجل البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفين في هذه المباراة وثلاثة أهداف في المربع الذهبي وخمسة أهداف في دور الثمانية للبطولة نفسها، لينال مكافأة مالية بالنتيجة بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في عام 2017 لتكون الخامسة له، معادلاً بهذا رصيده منافسه التقليدي العنيد ليونيل ميسي الذي توج بنفس الجائزة خمس مرات سابقة.

ولم يبرد ريال مدريد ونجمه رونالدو ختام العام دون وضع بصمة دولية جديدة بانتزاع بطولة العالم للأندية بفوزه على غريميو البرازيلي 1-0 صفر في المباراة النهائية على ملعب مدينة زايد الرياضية في أبوظبي. وكان رونالدو هو صاحب هدف المباراة الوحيد ليمنح الريال إنجازاً فريداً حيث بات الفريق الإسباني هو الأول

كأس الاتحاد بفوزه على ضيفه استقلال دوشنبه الطاجيكستاني 1-0 صفر في المباراة النهائية. وكان الجوية أحرز لقب الموسم الماضي على حساب بنغالورو الهندي.

وحرم أوراوا ريد دايموندز الهلال السعودي من لقب مسابقة دوري أبطال آسيا عندما تغلب عليه 1-0 صفر إياباً في سايتاما، بعدما تعادلا 1-1 ذهاباً في الرياض. وعلى الصعيد الشخصي يبدو أن المصري محمد صلاح المحترف في ليفربول الإنجليزي هو الفائز الأكبر في 2017 بفضل الجوائز التي حققها في بداية العام مع روما الإيطالي ثم مواصلة التألق في الدوري الإنجليزي وعلواء صدارة قائمة هدافي المسابقة حتى الأسبوع الأخير. ولم يكن غريباً أن يفوز صلاح بجائزة هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» لأفضل لاعب أفريقي في 2017، كما هو المرشح الأبرز لنيل جائزة

الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) حيث يتنافس السنغالي ساديو ماني زميله في ليفربول والغابوني بيير إيمريك أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني. وعلى الصعيد الأوروبي والعالمى فرض فريق ريال مدريد الإسباني سلطته محلياً وأوروبياً ودولياً، كما حصد نجمة كريستيانو رونالدو على كل الجوائز الشخصية للعام.

وبعد تتويجه بطلا للدوري الإسباني في مايو الماضي حقق ريال مدريد إنجازاً لافتاً باحتفاظه بلقب دوري الأبطال 2017 من خلال الفوز على يوفنتوس الإيطالي 4-1 في النهائي.

ومنذ بدء إقامة بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

على صعيد الأندية، توج الوداد البيضاوي بلقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية في تاريخه والأولى بعد انتصار 25 عاماً، عندما تغلب على الأهلي 1-0 صفر في إياب الدور النهائي في الدار البيضاء، بعدما انتزح تعادلاً 1-1 ذهاباً في الإسكندرية.

وضمن الوداد مشاركته في مونديال الأندية للمرة الأولى في تاريخه، إلا أنه تلقى خسارتين في البطولة التي أقيمت في الإمارات، وانهاها في المركز السادس والأخير. وفي آسيا، كسر بقوة الجوية العراقي إنجاز الموسم الماضي عندما ظفر بلقب

ببطولة المونديال بعد غياب 27 عاماً، وهو استهل 2017 بوصوله إلى نهائي بطولة أمم أفريقيا وكان قاب قوسين أو أدنى من تعزيز رقمه القياسي في عدد ألقاب الكأس الأفريقية (7 ألقاب)، لكنه خسر أمام الكاميرون 1-2.

وعاد المنتخب المغربي إلى المونديال للمرة الأولى منذ 20 عاماً وتحديداً مونديال فرنسا 1998، والخامسة في تاريخه، وذلك عبر بوابة ساحل العاج، بينما سجل المنتخب التونسي والمصري عودتهما للمرة الأولى منذ 2006 عندما

أوقعتهما القرعة في مجموعة واحدة في النهائيات، علماً بأن كلا منهما سيشارك للمرة الخامسة في تاريخه. وأوقعت قرعة

المونديال الروسي مصر والسعودية في المجموعة الأولى إلى جانب روسيا المضيفة والأوروغواي، بينما

يلعب المغرب في المجموعة الثانية مع إيران والبرتغال وإسبانيا، وتونس في السابعة إلى جانب بلجيكا وإنجلترا. ويتخوض السعودية مباراة الافتتاح أمام روسيا. أما إيطاليا فستكون أبرز الغائبين عن العرس العالمي بعد فشلها في عبور التصنيفات الأوروبية.

لندن، «الشرق الأوسط»

حظيت كرة القدم للعبة الشعبية الأولى بالعالم بكثير من الأحداث المثيرة في 2017، وكان للعرب جزء من الجانب المشرف بنهاية منتخبات السعودية ومصر والمغرب ونونس إلى بطولة كأس العالم 2018 لتكون المرة الأولى التي يشهد فيها المونديال أربعة فرق عربية في نسخة واحدة.

وكانت كرة القدم العربية أكثر توجهاً في القارة السمراء، حيث نجحت ثلاثة منتخبات عربية هي مصر وتونس والمغرب، في حجز ثلث بطاقات من أصل خمس في التصنيفات الأفريقية المؤهلة إلى المونديال الروسي الصيف المقبل، بينما توج الوداد البيضاوي المغربي بلقب مسابقة دوري أبطال أفريقيا على حساب فريق عربي آخر هو الأهلي المصري حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة.

أما في القارة الصفراء، فاقصرت التالق العربي على حجز منتخب واحد هو «الأخضر» السعودي لبطاقته إلى المونديال، واحتفاظ فريق القوة الجوية العراقي بلقبه في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي.

وكانت الكرة العربية قاب قوسين أو أدنى من إضافة لقبين قاريين، إذ خسرت مصر نهائي كأس الأمم الأفريقية في الغابون أمام الكاميرون، والهلال السعودي نهائي مسابقة دوري أبطال آسيا.

وما زاد من فرحة الوصول للمونديال هو أن الفرق العربية المتأهلة غابت لسنوات طويلة عن المشاركة في العرس العالمي باستثناء تونس.

وتوج منتخب مصر عامه ببلوغ المونديال بعد غياب 27 عاماً، وهو استهل 2017 بوصوله إلى نهائي بطولة أمم أفريقيا وكان قاب قوسين أو أدنى من تعزيز رقمه القياسي في عدد ألقاب الكأس الأفريقية (7 ألقاب)، لكنه خسر أمام الكاميرون 1-2.

وعاد المنتخب المغربي إلى المونديال للمرة الأولى منذ 20 عاماً وتحديداً مونديال فرنسا 1998، والخامسة في تاريخه، وذلك عبر بوابة ساحل العاج، بينما سجل المنتخب التونسي والمصري عودتهما للمرة الأولى منذ 2006 عندما

أوقعتهما القرعة في مجموعة واحدة في النهائيات، علماً بأن كلا منهما سيشارك للمرة الخامسة في تاريخه. وأوقعت قرعة

المونديال الروسي مصر والسعودية في المجموعة الأولى إلى جانب روسيا المضيفة والأوروغواي، بينما

يلعب المغرب في المجموعة الثانية مع إيران والبرتغال وإسبانيا، وتونس في السابعة إلى جانب بلجيكا وإنجلترا. ويتخوض السعودية مباراة الافتتاح أمام روسيا. أما إيطاليا فستكون أبرز الغائبين عن العرس العالمي بعد فشلها في عبور التصنيفات الأوروبية.

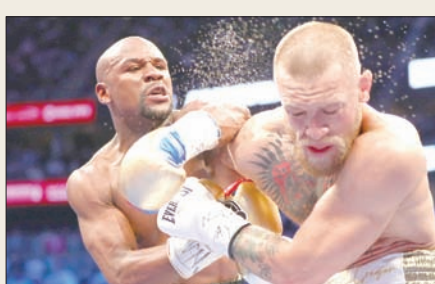


هاميلتون بطل العالم لفورمولا 1 (أ.ب.)

الجولة العاشرة من المباراة ليحصل على أكبر مبلغ حصده ملاكم في تاريخ اللعبة من بثلاثة أرباع مداخيل اللقاء الذي يعد الثاني في التاريخ من حيث الربحية بعد المواجهة بين مايويذر وباكيانو.

5- رقم قياسي في دوري السلة الأميركي

16 انتصاراً وهزيمة واحدة تكتب التاريخ لفريق غولدن ستيت واريورز بقيادة نجميه ستيفن كيري وكيفن دورانت. لقد اكتسح الفريق جميع منافسيه في الدور الفاصل بدوري السلة الأميركي للمحترفين وتغلب على كل من بورتلاند تريل بليرز ويوتا جاز وسان أنطونيو سبيرز بنتيجة واحدة هي 4-0 صفر قبل أن يهزم كليفلاند كافالييرز 4-1 في النهائي.



مايويذر يصوب لكمة ماكغريغور («الشرق الأوسط»)

نجمه الشهير توم برادي.

4- نزول القرن بين ملاكم ومصارع

رغم وجود الكثير من المنتقدين لها، أقيمت

اضطر البريطاني بيرني إكليستون للتخلي عن موقع القيادة في هذا العالم بعدما اشترت شركة «بيرني ميديا» الإعلامية الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات السيارات، لكن «العرض» الأكبر كان من البريطاني لويس هاميلتون الذي توج مجدداً بلقب البطولة ليكون الرابع له في تاريخ فورمولا 1.

3- نهائي مجنون للسوبر بول

شهدت مباراة نهائي كرة القدم الأميركية المشهورة بلقب «سوبر بول» واحدة من أشهر الانتقاضات وتحولاً تاريخياً في النتيجة على مدار خمسة عقود.

وقلب فريق نيو إنجلاند باتريوتس تأخره 3-28 إلى تعادل 28-28 في المباراة ثم إلى فوز رائع 34-28 في الوقت الإضافي وذلك بفضل تألق

1- اعتزال بولت

بعد مسيرة حافلة بالإنجازات والأرقام القياسية، أسدل العداء الجامايكي يوسين بولت الستار على مسيرته الرياضية في بطولة العالم للألعاب القوى في لندن. لكن بولت الملقب بـ «البرق» لم يكن بأفضل حالاته وخسر سباقه المضل 100 متر بحلوله ثالثاً، ليكون الإخفاق الأول له بعد عشر سنوات من السيطرة على السباق صنع فيها أسطورة حقيقية في علم سباقات العدو. ويعد هذا بايماً، عايدت الإصابة بولت في سباق 4 × 100 متر تتابع لتكون النهاية الحزينة لمسيرة الرياضية الرائعة.

2- إكليستون يغادر فورمولا 1 وهاميلتون ينصّر

بعد أربعة عقود من الهيمنة على عالم فورمولا 1،

ريدلي سكوت... 200 مليون دولار كادت تتبخر على «كل المال في العالم»

المخرج «السوبرمان» أنقذ فيلمه في آخر لحظة



المخرج سكوت خلال التصوير

ريدلي سكوت في 2017

ريدلي سكوت لا يتوقف عن العمل. لديه 54 فيلماً بصفته مخرجاً (كتب أربعة منها فقط) وفي حوزته 173 عملاً من إنتاجه، منها ما لا يزال في مراحل مختلفة من التنفيذ، والكثير منها أنتجه لسواه من المخرجين. هذا العام فقط أنجز ثمانية أفلام، هي:

- إخراج: Alien Covenant - All the Money in the World - Phoenix Forgotten - The Man Who Brought Down the White House - Murder on the Orient Express - منتجاً منتقداً Newness - Clive Davies: The Soundtrack of Our Lives - 2049 Blade Runner -

لوس أنجليس، محمد رضا

بينما كان الممثل كيقن سياسياً يحاول رد الضربات الموجعة التي تلقاها من الوسطين الفني والإعلامي، كان المخرج ريدلي سكوت يفكر في كيف يمكن له أن يستبدل المشاهد الكثيرة التي خصها لذلك الممثل في فيلمه الجديد «كل المال في العالم» (All the Money in the World).

المسألة كانت مصيرية بالنسبة للممثل الذي يشهد له الجميع بالتميز. كيقن سياسياً أدهش العالم بعدد من الإداءات الرائعة. في عام 1995 قام بطبولة «المشتبه بهم المعتادون» (The Usual Suspects) لبريان سينجر (نال عنه أوسكاره الأول)، وفي العام نفسه ظهر في «سبعة» لعايا شخصية القاتل لديفيد فينتشر، وتحت إدارة سام مندس قام بطبولة «جمال أميركي» سنة 2000 الذي نال عنه أوسكاره الثاني.

لا ريب في موهبته وقدرته على احتواء صلب الشخصية التي يؤديها وكيف يريدها أن تكون. لكن هذه الموهبة لم تساعده (ولا تاريخه الحافل بالجوائز الأخرى) في درء دوات الفعل الغاضبة التي وقعت حال انتشار فضيحة تعرضه لمطالين شباب بتحرشات جنسية. كان ذلك مباشرة بعد فضيحة هارفي وستين، لكن حتى من دون تلك الفضيحة، فإن فضيحة سياسية كانت من النوع المزلزل. من النوع الذي دفع محطة تلفزيونية لإلغاء اشتراكه في مسلسلها الناجح House of Cards الذي قام سياسياً ببطولته منذ عام 2013. وبدفع الآن صانعو فيلم «غور»، الذي أنجز غور فينال، للترتيب بشأن عرض الفيلم تجارياً.

الخطر الصامت

المشكلة الأكبر كانت في الفيلم الجديد الآخر «كل المال في العالم» الذي أنقذ المخرج والممثل ريدلي سكوت لتصويره في أواخر شهر مايو (أيار) من هذه السنة، أي قبل أشهر قليلة من اندلاع فضيحة سببسي. في الرابع عشر من أغسطس (آب) دخل المخرج الاستوديو لكي يشرف على توليفته وإعادة للعرض. بعد شهرين وقعت الفضيحة. في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) قام سكوت بتصوير المشاهد التي كان أداها سببسي مع ممثل آخر وبعد عشرة أيام أنجز التصوير ودخل بالفيلم مجدداً لعمليات ما بعد التصوير. هذا الأسبوع يوشح بعرض الفيلم تجارياً.

إنه شغل مخرج عمره 80 سنة، لكنه لا يزال يعمل بطاقة من هو في الأربعين من عمره. لكن المسألة ليست شخصية. لم يكتف سكوت، ولا أحد من الممثلين بالفيلم، بما كان سببسي يفعله في حياته (التي كانت خاصة). الموقف ليس أخلاقياً ولا تاديبياً، ولا علاقة له بقبول أو رفض مثل هذه الممارسات الخفية. بل

كريستوفر بلامر في لقطة من الفيلم

كانت أن فيلماً من تلك التي تكلفت أكثر من 100 مليون دولار لصنعها، ونحو ذلك للترخيص، لا تستطيع أن تنوء تحت ثقل إعراض المشاهدين عن الفيلم بسبب أحد ممثليه.

الوازع الأخلاقي لدى المشاهدين، ذلك الصامت الذي لا يجري التصويت علناً عليه، كان السبب في خشية صانعي هذا الفيلم (القائم على أحداث حقيقية) من سقوط الفيلم في عروضة؛ ما دفع شركة صوني (كولومبيا سابقاً) إلى الإيعاز لسكوت بأن يفعل المستحيل وفي أقصر فترة زمنية ممكنة لإنقاذ الفيلم.

من ناحية أخرى، لم يكن ينبغي تأجيل عرض الفيلم إلى ما بعد مرور سببسي إحدى المؤسسات التلفزيونية لديها مسلسل مماثل تعزم عرضه في مطلع العام المقبل وعرضه سيطلق بفيلم صوني سكوت تماماً.

في العاشر من نوفمبر، تلقى الممثل كريستوفر بلامر مكالمة من المخرج ريدلي سكوت الذي كان يعمل على توليف «كل المال في العالم» بخبره فيه أنه سيسافر ليلاً إلى نيويورك، حيث يعيش الممثل المعروف (88 سنة) ويريد مقابلة في اليوم التالي. تم تحديد الوقت والتقى الاثنان في

العاطفي، باستثناء تلك النهاية التي يعود فيها شيكو فجأة قبل زواج امرأته من آخر. ثم هناك الكثير من الطروحات التي يؤمها شيكو الذي كان أخبرها بينها أن يطله شيكو رجل ملحد في مواجهة زوجته المؤمنة. هذا في البداية، أما لاحقاً فيقول لها موقناً: «دائماً ما كنت بعيداً عن الله، لكني الآن قريب منه جداً»، كذلك، من المراجع الضمنية هنا القسوة. الفقر. الأمل. الحرب العابثة بالأرواح. الخوف من الجهول. ثم الثقة القوية. معظم هذه المناطق البشرية تعكسها الممثلة غاينور بشحنات صادقة من العاطفة. تصدقها حين تبكي وحين تضحك مانحة النور تجسيداً متيراً للتامل والتقدير.

التي هي أفضل أداء من شركيها في البطولة تشارلز فارل، ولو أنه لافت في منح شخصيته ما تحتاج إليه من استعراض كونها معدة بنفسها إلى درجة كبيرة، ويكشف التصوير، لارنست بالمر وجوزف أ. فالنتاين المشغول بلقطات متوسطة وبعيدة عمق الصورة كما قدمت أيضاً. ليس اليوم من وسيلة لمعرفة من المسؤول بينهما عن هذا التشكيل. لكن من تلك المسائل التي تشهد بان السينما في ذلك العقد كانت بدأت تتغلق إلى استخدام مفردات لغوية أكثر تعقيداً مما كانت عليه في العديدين الأول والثاني من القرن الماضي. على أن أشرح أن الأوسكار الذي نالته جانيث غاينور لم يكن فقط عن هذا الفيلم، بل عن فيلمين آخرين لها، هما (Street Sunrise) (أيضاً لفرانك بورزاج) (أيضاً لمانني ف. مورنساو). كذلك نال الأوسكار أيضاً «السابعة» أوسكار ثالثاً في مجال السيناريو المقتبس.

أحد مطاعم المدينة، حيث أخبر سكوت بلامر بأنه اختاره ليلعب الدور الذي كان سياسياً قد قام بتمثيله. حسب بلامر، أنه فهم تماماً السبب ووافق في الجلسة ذاتها بعدما أنتج له، في تلك الجلسة، وقبل أن يقرأ مشاهدته في مساء اليوم نفسه، معرفة دوره وحجم ذلك الدور.

في الأسبوع التالي حظ بلامر، الذي لديه ثلاثة أفلام أخرى في مراحل مختلفة من التنفيذ، في لندن ووقف أمام الكاميرا ليمثل دوره.

حكاية منح

يقوم «كل المال في العالم» على حكاية واقعية حدثت سنة 1973 عندما اختلعت عصابة عقيد الملياردير جون بول غتي، وطلبت بقضية قدرها 17 مليون دولار من والدته (ميشيل ويليامز في الفيلم) التي لجأت إلى الجد طالمة منه دفع الفدية. لكن الجد يرفض بدعوى أنه إذا ما وافق على دفع الفدية عرض أفراد عائلته لحوادث مماثلة في المستقبل. على الرغم من صحة ذلك، فإن عداوة للام كان السبب وراء رفضه. فما كان منها إلا اللجوء إلى عميل «سي أي إيه» سابق (مارك وولبرغ) في الوقت الذي بدأت الأمور تتعقد بين

المشهد

أسوأ أفلام السنة

• حصاد عام 2017 الذي نشرته هذه الصحيفة قبل بضعة أيام، لم يتضمن أسوأ أفلام السنة. فكما أن هناك أفضل أفلام السنة، هناك أيضاً أسوأ ما تم تحقيقه من أفلام وهي تستحق أن تذكر أسوة بسواها.

• لكن أين تبدأ؟ ما صفات الفيلم السريء؟ هل هو الفيلم الذي يخفق في سرد حكايته، أو هو الفيلم الذي لا ضرورة له؟ ثم، وبوجود كل تلك الحساسيات الشخصية، هل يستحق الأمر تاليف قائمة قد تعود على الناقد بمزيد من العداوات؟

• هذه النقطة الأخيرة مثيرة بحد ذاتها. معظم من في «مجال» السينما يكن لك الصداقة، وربما الإعجاب إذا لم تقرب من أحد أفلامه بسوء. خسرت بضع صدقات في الوسط السينمائي لأنني قلت رأيي بصراحة. وبما أن النقد علم وليس رأياً، فإن وسيلة الرد كانت تتحاشى نقاط الخلاف، وتهاجم الفحوى بأسره.

• والملاحظ أن مشكلة الناقد مع محبته لا تتضمن السينمائيين الذين صرفوا أنفسهم للأفلام الجماهيرية. أولئك يتكون الناقد يقول عن أفلامهم ما يريد. في اليوم التالي قد يكون من بين المدعويين لسهرة أو للعبة بلياردو. الذين يتخذون موقفاً عدائياً، وأحياناً هجومياً، هم المخرجون الذين أرادوا تقديم أعمال جادة.

• ليس أن الناقد لا يخطئ، لكن المخرج أو سواه في هذا الحقل من الحياة وفي كل حقل آخر، يخطئ أيضاً. الفارق بين خطأ وآخر أن بعضنا يسارع لمراجعة نفسه، ويعترف بخطئه حالاً يدركه. بينما تضع الغالبية أعمالها داخل حصن منيع فهي لا يمكن أن تكون أخطأ، وأعمالها من ذواتها، وبالتالي ليست على أي خطأ.

• ثم هناك ملاحظة مهمة حول هذا الموضوع: إذا ما كتب ناقد أجنبي رأياً سلبياً في مجلة مثل «فاراياني» أو «ذا هوليوود ريبورتر» أو «سكرين» («أهات المجلات التي توأكب الإنتاجات والأحداث حول العالم)، لم يبادر المخرج لممارسة أي رد فعل. لو كان الناقد عربياً، ثار في وجهه وإن كان النقدان العربي والأجنبي اتفقا على النقاط ذاتها.

• بعد كل هذا، ما أسوأ أفلام السنة العربية والأجنبية الماضية؛ لن أقول لكن بعضها ورد في حبه، وهذا يكفي إلى أن يأتي الزمن الذي يتعافى فيه بعض المبدعين من وهم الاعتقاد أنهم أنجزوا أعمالهم بشهادات استحسان ختموها بأنفسهم.

• ر. م.

سنوات السينما

7th Heaven

(1927)

عامل بالمجاري في النهار وقريب من النجوم في الليل

الأوسكار كان أمراً جديداً تماماً على هوليوود، لم يسع به حينها أحد خارج تلك المدينة. جازته ما اتفقت الاستوديوهات على توزيعها كل سنة. المجد جاء لاحقاً...

لكن في تلك الدورة الأولى التي أقيمت سنة 1929، وشملت أفلاماً صامتة من إنتاج العاملين الماضيين نالت الممثلة جانيث غاينور أول أوسكار لمنح ممثلة. المخرج فرانك بورزاج نال أوسكار أفضل فيلم درامي (وجائزة أفضل فيلم كوميدي ذهبت إلى لويس مايلستون عن «فارسان عربيان»).



جانيث غاينور وتشارلز فاريل في «السابعة»

عبارة عن تساؤلات يغفل عنها السيناريو من بينها ما الذي حدث ما بعد الانتصار الكبير الذي أحرزه المتحاربون في الجزء الثالث من المتحاربون يعودون إلى نقطة الصفر في حربهم ضد الإمبراطورية. إذا لم تكن من النوع الذي يهتم للتفاصيل في مثل هذه الأعمال الترفيحية، فإن الفيلم يؤمن لك ما تطلبه من مواقف ومعارك جيدة التنفيذ (أكثر مما هي جيدة الكتابة). هناك مشاهد لا جديد يجارده أمراً إياه بلع البرزة التي هي واحدة من تصاميم عهد الشربير السابق دارت فادر.

لكن أهمية الإشارة إلى هاتين الحالتين محسوبة هنا وتم تجاهلها في موقع آخر. هذا الموقع

بالنورة أو الحرب مفضلاً الأنزواء بعيداً ويعمل عما يدور (شقيقته ليا، وتقوم بها كاري فيشر، ما زالت نشطة في حربها). في الجانب الآخر، هناك كشف مماثل عن ارتياب في الماضي الذي تستند عليه الحكايات جميعاً. سنوك لا يقيم وزناً لتراث سابقه وأول ما يدخل عليه كابلو (أدام درايفر) الذي هو ابن غير شرعي من علاقة سابقة بين ليا وهان صولو (كما أراه سابقاً وسيدويه في الفيلم اللاحق هاريسون فوردي)، حتى يجارده أمراً إياه بلع البرزة التي هي واحدة من تصاميم عهد الشربير السابق دارت فادر.

لكن أهمية الإشارة إلى هاتين الحالتين محسوبة هنا وتم تجاهلها في موقع آخر. هذا الموقع

يفهم مخرج «ستار وورز»: الجديدي الأخير»، رايان جونسون، الدور المطلوب منه (والفرصة المتاحة له) ويعمل بمقتضاه لتأمين عمل لا يكاد يهدأ. لكن هذا لا يعني أن الفيلم تقليدي بكامله أو أنه لا يأتي بجديد يضيفه بصفته معبراً لجديد آخر قاد.

حكاية الفيلم الحالي هي واحدة من حكايات ليم شمل المقاتلين المتربدين لمواجهة أخرى مع جموع الجنود التابعين للقائد القاسي سنوك (أندي سركيس). في ذلك عقدتان مثيرتان للاهتمام الأولى أن بطلة الفيلم الفعلية رأي (ديزي ريدلي) مستوحاة للفيلم الذي مساعده آخر محاربي الجديدي لوك سكاووك (مارك هامل) لتكتشف أنه يعتبر نفسه الآن غير معني

الات قبل عصرنا الحالي، ومركبات فضاء قتالية ليست موجودة بعد على سطح الأرض. السبب في أنها الوجهة الوحيدة حقيقة أن «ستار وورز» قام على هذا الأساس وحشد لنفسه أدوات المغامرة التي تجمع ما بين شكل أفلام الوسترن ومبارزات الساموراي وفلسفة دينية مشتقة من مصادر مختلفة. إنه ليس «ستار ترك» الذي يتالف كذلك من أفلام عدة التي مالت - لحين قريب على أي حال - إلى سيناريوهات حبلية بالمواقف اللغزية حول الكون. بذلك، فإن مشاهدي «ستار وورز» يميلون لفيلم إثارة مع بعض الفلسفة، في حين أن مشاهدي «ستار ترك» مالوا (حتى آخر فيلمين من السلسلة) إلى الفلسفة مع بعض الإثارة.

تتانتة الناقد

- الفيلم: Star Wars: The Last Jedi
- إخراج: رايان جونسون
- النوع: خيال علمي (الولايات المتحدة - 2017)
- تقييم: ★★ ★

الوجهة الوحيدة لأي فيلم جديد من هذه السلسلة المتناثرة من أواخر السبعينات وإلى اليوم، هي وجهة تلبية رغبة المشاهدين المخلصين بنوع من مغامرات الفروسية التي تقع في كوكب بعيد جداً في زمن قريب جداً لا يسعى الفيلم لتحديده، لكنه يجمع بين



دايزي ريدلي في لقطة ساموراي من «ستار وورز»: الجديدي الأخير

الوتر السادس

تحول نوعي في مفهوم الترفيه... وحراك مؤسسي لتطوير الذائقة الموسيقية حفلات الغناء في السعودية... صناعة وبهجة

الشيخ عبد الله بن زايد يقدم التعازي لأبناء الفنان الراحل أبو بكر سالم



الشيخ عبد الله بن زايد خلال تقديمه واجب العزاء في رحيل الفنان أبو بكر سالم ويبدو نجل الراحل أديب وحفيده محمد

أبو ظبي، «الشرق الأوسط»
في لقطة إنسانية اعتبارية، قام الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، بزيارة عزاء ومواساة لنجل أديب أبو بكر سالم نجل الفنان الراحل أبو بكر سالم، حيث قدم خلال الزيارة التعازي في الفقيد الراحل، سائلاً له الرحمة والمغفرة على ما قدمه من فن راقٍ طوال مسيرته الفنية.

كلاسيكية من القرن الماضي. وكانت هذه الحفلات الثلاث محط أنظار عشاق الموسيقى منذ الساعات الأولى من الإعلان عنها. وتبدو ظاهرة نفاذ التذاكر التي تتبع خبر الإعلان عن الحفلات لافتة، إذ تظهر حجم تعاطش الجمهور السعودي الكبير لهذه الأنشطة الموسيقية والغنائية، إذ نفذت تذاكر حفلة الفنان محمد عبده منذ وقت مبكر في الرياض والدمام، وتكرر الأمر مع مغنيين آخرين، على الرغم من الجدل الدائر حول ارتفاع أسعار التذاكر، إذ يصل سعر التذاكر إلى ألفي ريال (533 دولاراً) وحدها الأدنى 300 ريال (80 دولاراً).

ويُعرف السعوديون على مواعيد وأخبار هذه الحفلات عن طريق «روزنامة الترفيه» التي أطلقتها هيئة الترفيه، مع إتاحة الحجز الإلكتروني والدفع عن طريق البطاقة الائتمانية، دون تكبد عناء الذهاب لقطع التذاكر، ويحظى مركز الملك فهد الثقافي بالرياض بنصيب الأسد من هذه الحفلات، إلى جانب قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الرياض، وفي الدمام هناك الصالة الخضراء. في حين ابتكرت السعودية مفهوماً جديداً للحفلات الغنائية، في إقامة حفلات نسائية، تحييها فنانات عربيات ويكون جمهورها من فئة السيدات فقط، إذ قضت شريط هذه الحفلات المغنية الإماراتية بلقيس، التي أحييت أول حفلة غنائية للنساء في جدة مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول)، 12 شخصاً، من ضمنهم 3 سيدات، طوجي في الرياض، خلال الشهر نفسه.



ويعتقد جهام خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن هيئة الترفيه في أنشطتها الفنية الأخيرة هُمت في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، بقوله: «نكنا نامل من هيئة الترفيه التنسيق مع جمعية الثقافة والفنون التي تحملت طيلة العقود الأربعة الماضية مسؤولية صناعة الترفيه الحقيقي على المستوى الفني والثقافي، بدلاً من تآني الأمور كما يحدث الآن». ويردف: «من يقول إن الحفلات الموسيقية والغنائية عادت، فكأنه ينكر جهودنا السابقة، وكاننا لم نعمل شيئاً في السنوات الماضية، وقد قدم الموسيقار الشهير في بداية حفلاته مقطوعات موسيقية



الصحة النفسية، ولا تغفل أن كثيراً من السعوديين كانوا يتكبدون عناء السفر في الإجازات، وحتى القصيرة منها، التي لا تتجاوز اليومين، ليبحث عن الأنشطة العائلية الترفيهية، وهو ما صار متوفراً ومتاحاً داخل البلاد الآن». وترى مظفر أن الأنشطة الفنية الترفيهية تسير في الطريق الصحيح ووفق منهجية جيدة، مضافة: «نحتاج إلى خطة للأجازات تناسب معها، فهناك إجازة الربيع ثم إجازة الصيف، ولا ننسى كذلك أن هذه الحفلات تعد مورداً اقتصادياً مهماً كي نحافظ على الريال السعودي داخل البلد بدلاً من أن يسافر للخارج». وعن

الدمام: إيمان الخطاف

السعوديون من أكثر الشعوب تقديراً للموسيقى والطرب، وكثيراً ما غدت ثقافة نجد والحجاز، صناعة الفن في المشرق والمغرب، وربما المشهد الأبرز في السنوات الماضية هو تكبد السعوديين مشقة السفر لحضور الحفلات والسهرات الموسيقية، وهو ما تغير الآن بعد أن أصبح فض تذاكر حفلة غنائية واجتماع أفراد العائلة فيها للطرب والسهر، أمراً اعتيادياً في الرياض، أو في أي مدينة سعودية أخرى، إذ صارت هذه الحفلات تشكل حيزاً لا بأس به في مفهوم وصناعة الترفيه، وصار الجمهور السعودي الذي يصغه الموسيقيون بـ«السَّمْع»، يجد متنفساً له داخل البلاد، مع عودة الحفلات الموسيقية بالصاخبة، والضامجة بالمرح والحياة، التي تنظمها هيئة الترفيه السعودية، وتشهد إقبالا هائلاً وتنظيماً احترافياً.

وتبدي حليلة مظفر، وهي كاتبة سعودية مقيمة باليونان، رضاها عن هذه الحفلات الموسيقية والغنائية، قائلاً: «نلمس جودة في انتقاء الأسماء، مثل الأنشطة الموسيقار ياني أخيراً». مرفقة: «كبدية فما نراه مشجع جداً، وهيئة الترفيه تستحق التصفيق على الجهود الكبير والانتقائي، فمع الوقت بدأنا نلمس جهودها، وبدأت الأمور أكثر استقراراً، وبتنا نلمس جودة الرؤية حول هذه الأنشطة». وتكمل مظفر حديثها لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «هذه الأنشطة الترفيهية مهمة جداً للأسرة السعودية على مستوى

مصادر ترجح توقفه بسبب إندازات الرقابة... والمنتج ينفى

إيقاف عرض مسلسل «سابع جار» يثير جدلاً في مصر

من 60 حلقة المتفق عليها، وسيتم عرضها جميعاً في وقت آخر». وإشعار حفطي إلى أن «الحلقات التي ستم كتابتها ستكون من 7 إلى 10 حلقات، ليصل إجمالي حلقات المسلسل كاملاً من 67 إلى 70 حلقة»، مؤكداً أن «الحلقات الجديدة تتم كتابتها بالفعل حالياً، ليتم البدء في تصويرها، حيث إن فريق عمل المسلسل يواصل تصوير أحداثه حالياً». وعن موعد عرض الحلقات الجديدة، أكد حفطي أنه «لا يملك معلومة مؤكدة حول الموعد الجديد لعرض حلقات المسلسل». لكن بعض المصادر المطلعة قالت لصحف مصرية إن «الرقابة على المصنفات الفنية هي التي أوقفت عرض مسلسل «سابع جار»، وأكدت قامت الرقابة بإرسال العديد من الإندازات لفريق العمل من أجل حذف بعض المشاهد، وبناء على ملاحظتها بأنها لن تتناسب مع العرض، لكن فريق العمل تجاهل الأمر تماماً، مما أدى إلى إرسال إنذار بوقف العرض لقناة «سي بي سي»، وبالغ استنجاب إدارتها لإصدار الرقابة»، وفقاً للمصدر.



أفيش المسلسل

خصوصاً بعد النجاح الذي حققه الجزء الأول من المسلسل». فيما كشف محمد حفطي، منتج مسلسل «سابع جار»، في تصريحات صحافية له، أن «التوقف كان بناءً على رغبة قنوات «سي بي سي»، حيث تريد زيادة حلقات المسلسل، وطلمت كتابة حلقات جديدة، تضاف إلى الحلقات المتبقية

على ذلك نسب المشاهدة العالية له، ورغم الانتقادات التي وجهت إلى بعض الموضوعات التي تناولها المسلسل، فإنها موجودة بالفعل في المجتمع، والفن بصفة عامة إلقاء الضوء عليها، حتى ينبه الآباء والأمهات لها». وأوضح «كريم» أن «المسلسل ألقى الضوء أيضاً على الزوجة التي تقوم بوظيفتها كام وربة منزل، وتنسى وظيفتها كزوجة وأبرز العواقب التي تترتب على ذلك من خيانة الزوج، وهدم المنزل، وكل هذه الأشياء تعتبر بمثابة (جرس إنذار) للأسرة والمجتمع، ولا يوجد في العمل أي مشاهد خادسة للحياة، أو الفاظ خارجة، لكي يتم إيقافه، كما يتردد حالياً». وأضاف: «إدارة القناة قررت إيقاف العرض، لأنهم بصدد وضع خطة للاحتفال بالكريسماس والعام الجديد، وسيتم استكمال عرض باقي الحلقات بعد هذه الإحتفالات». من جانبها، نفت أيضاً المخرجة نادين خان، إحدى مخرجات العمل، ما تردد حول وقف الرقابة للمسلسل، وقالت

القاهرة: شيماء مكاوي
أثار إيقاف عرض مسلسل «سابع جار» جدلاً واسعاً في مصر، بعدما تم وقف عرضه من قبل إحدى القنوات الفضائية بشكل مفاجئ، ومن دون تقديم أي بيانات حول الأمر من قبل القناة الفضائية المصرية الخاصة التي تعرضه بشكل حصري، وتوقف عرض المسلسل عند الحلقة 47. من دون نهاية واضحة، رغم أن عدد حلقاته 60 حلقة. فبينما ترجح بعض المصادر الفنية أن توقف المسلسل جاء بناءً على تدخل الرقابة المصرية، فإن بعض أبطال المسلسل وشبكة الإنتاج يؤكدون أنه توقف بشكل مؤقت بسبب احتفالات الكريسماس. في البداية، تقول الفنانة المصرية هديي كرم لـ«الشرق الأوسط»: «لا توجد أسباب تجعل الرقابة توقف عرض العمل، فمسلسل «سابع جار» مسلسل اجتماعي يناقش العديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية، بشكل واقعي وحقيقي أشاد به العديد من المشاهدين، والدليل

نجوم من لبنان يغردون خارج السرب ليلية رأس السنة



بيروت: فيزيان حداد

يغيب عدد من نجوم الغناء في لبنان عن إحياء حفلات أعياد رأس السنة الجديدة فيه بعد أن فضلوا تميزتها خارجة. وتأتي إمارات دبي التي اختارها بعض هؤلاء النجوم لاستقبال العام الجديد فيها وبينهم نانسي عجرم التي ستغني العيد في فندق «فيرمونت» في أبوظبي إلى جانب كل من المصري محمد حمادي واللبناني ناصف زيتون. فيما تقابلهم في فندق «باب القصر» حفلة للفنان وليد توفيق وأخري لإليسا وشيرين عبد الوهاب وماجد المهندس في فندق «غرانديا» في دبي. وفي فندق «بتش روتانا» وداوماً في إمارة أبوظبي سيمضي محبو السهر ليلية للبنانية بامتياز مع الفنانين يارا ومحمد إسكندر الذي قرر هذا العام الاحتفال بعيد رأس السنة مع محبيه من اللبنانيين وغيرهم هناك. ومن الأسماء اللماعة التي اختارت مصر لاستقبال الأعياد فيها مايا دياب بحيث تحيي حفلة العيد في فندق «كيبسكي القاهرة» ويشتركها فيها كل من النجمين حكيم وسمريرة سعيد. أما المطرب جورج وسوف فيستفيد حفلة العيد في فندق «ريكسوس» في شرم الشيخ،

بيروت: فيزيان حداد
قال الفنانة كريستينا صوايا إن الفن شغفها وإنها متعددة المواهب ولتلك تحاول قدر الإمكان العمل فيه انطلاقاً من عدة مجالات. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لا أعلم لماذا يسألونني دائماً عن عدم تركيزي على نقطة فنية واحدة، لكوني أمثل وأغني وأقدم برامج تلفزيونية. وأود القول إنه لدي كفاءات مختلفة من شأنها أن تصب في النجاحات وليس العكس. فلكل مجال فني وضعه الخاص واجتهد في إعطائه كل طويلاً، ويشكل عام لم أنطق يوماً إلى هذا المجال على أنه مهمة فاسدة وقواعده تبدلت تماماً منذ مدة طويلة، خصوصاً أن غالبية الفنانين باتوا يمارسون أعمالاً أخرى إلى جانب هوايتهم الفنية لكونها لا تدر عليهم المال الوفير من ناحية وليؤمنوا على مستقبلهم من ناحية». وأشارت كريستينا إلى أن أيام العز التي كانت تحيط في هذا المجال في الماضي ولت ومحفوظ هو من واكب تلك المرحلة وصنع مكانة فنية له ثابتة. وتابع: «الفن اليوم لا

تستعد لطرح أغنية جديدة بعنوان «فل»

كريستينا صوايا: الفن شغفي وكنت أتمنى لو انطلقت من عالم الغرب



تطل كريستينا صوايا مع بداية العام الجديد في فيلمين سينمائيين «مألا علة» و«ساعة ونص»

التصوير بأعصاب باردة وبحرفية مطلوبة». وعماً إذا هي تمني تقديم برنامج تلفزيوني جديد ذات موضوع مغاير قالت: «أي عمل أقتنع به لا أتردد في تنفيذه وسأرتوي في ليله 30 الحالي أقدم مسهرة تلفزيونية على قناة (أو تي في) في مناسبة جميلة أيضاً في إطاره مغايرة تماماً عن تلك التي قدمتها في برنامج (لوكا بيتش) ويشاركني فيها الممثل وسام صباغ».

يدر الريح على صاحبه بل يطلب منه مصاريك كثيرة، وأي خطوة يقوم بها الفنان تكلفه مبلغاً لا يستهان به». وكريستينا التي أطلقت أكثر من أغنية في الأعوام الثلاثة الماضية تستعد حالياً لطرح واحدة جديدة بعنوان «فل» من الحان جورج مارتينوس. «القد سبق أن تعاونت معه في أغنية (صعبة كثير) إضافة إلى أخرى كنت قد أعدت توزيعها لبرنامج (لوكا بيتش) التلفزيوني الذي قدمته على مدى 10 حلقات متتالية». ومن الأغاني الراجعة لها حالياً «راحت سنة وطلت سنة» التي نفذتها العام الفائت في مناسبة المساوية التي شهدها لبنان يومها بسبب انفجار حصل في مربع «رينا» في إسطنبول وتسبب في مقتل عدد من اللبنانيين. لم يساهم في الترويج لها ففرت إعطاءها فرصتها هذه السنة. وهي من كلمات ماريانا جحا والحان وتوزيع الموسيقي جورج مربع أحبها والمس حب الناس سماعها حالياً. وعن برنامجها التلفزيوني «لوكا بيتش» الذي

بيروت: فيزيان حداد
قالت الفنانة كريستينا صوايا إن الفن شغفها وإنها متعددة المواهب ولتلك تحاول قدر الإمكان العمل فيه انطلاقاً من عدة مجالات. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لا أعلم لماذا يسألونني دائماً عن عدم تركيزي على نقطة فنية واحدة، لكوني أمثل وأغني وأقدم برامج تلفزيونية. وأود القول إنه لدي كفاءات مختلفة من شأنها أن تصب في النجاحات وليس العكس. فلكل مجال فني وضعه الخاص واجتهد في إعطائه كل طويلاً، ويشكل عام لم أنطق يوماً إلى هذا المجال على أنه مهمة فاسدة وقواعده تبدلت تماماً منذ مدة طويلة، خصوصاً أن غالبية الفنانين باتوا يمارسون أعمالاً أخرى إلى جانب هوايتهم الفنية لكونها لا تدر عليهم المال الوفير من ناحية وليؤمنوا على مستقبلهم من ناحية». وأشارت كريستينا إلى أن أيام العز التي كانت تحيط في هذا المجال في الماضي ولت ومحفوظ هو من واكب تلك المرحلة وصنع مكانة فنية له ثابتة. وتابع: «الفن اليوم لا

تعاني من إحجام ما. ومن ناحية ثانية ستظل كريستينا قريباً في عمليين سينمائيين «مألا علة» وهو من كتابة وإخراج بودي صفيير و«ساعة ونص» لطوني مهنا. «هما دوران من نوع الألمان عن الألمان، ولكن في مضمونهما إذ أجسد دور فنانة في الأول وصيدلانية في الثاني. وأتمنى أن يلقى النجاح المطلوب على شدة التذاكر في صالات السينما اللبنانية». كما تقرا حالياً نصوص مسلسلات عربية مختلفة من إنتاج مشترك وأغني لبنانية ومصرية وتقول في سياق حديثها: «لم أتخذ بعد قرار نهائي في هذه العروض وكل شيء يوقنحو حلو»، وتصف الدراما اللبنانية بأنها شهدت تطوراً ملحوظاً وأنها تمنى الوصول بها إلى شاطئ الأمان، لأن العصر المادي وحده هو الذي يؤخر انتشارها على الشكل المطلوب و«ساعة ونص» العربية. ورات كريستينا صوايا أن الأوضاع التلفزيونية بخطر أيضاً، وإنها تخوف من مستقبل مظلم لها، وأوضحت أن «وسائل

رصد لقطات حيّة من الشارع عبر 58 صورة فوتوغرافية

«كل يوم»... معرض يهبط من فضاء «إنستغرام» إلى أرض القاهرة



صور تجسد جزءا من المشروع الهادف إلى توثيق الحياة اليومية في مصر («الشرق الأوسط»)

القاهرة: محمد عجم

وسط زحام القاهرة، يتبارى عدد من المصورين المصريين والأجانب تاركين العنان لعدساتهم، لالتقاط صورة مميزة في هذه الحارة أو لقطه مختلفة في هذا الميدان، كون الشارع المصري مادة ثرية للغاية يمكن من خلاله رصد عادات ومظاهر وثقافات متعددة.

ولا تتوقف هذه اللقطات عند حدود الكاميرا، أو اللقاء هؤلاء المصورين بضاعتهم في الفضاء الإلكتروني بشكل عشوائي؛ بل توضع هذه الصور الفوتوغرافية ضمن مجموعة «القاهرة كل يوم» (EverydayCairo)، على موقع «إنستغرام» لتبادل الصور والتواصل الاجتماعي، حيث تعد هذه الصور جزءا من مشروع لتوثيق ثقافة مصر والتعرف على معالمها وحضارتها، وهو ما يلقي رواجاً كبيراً على الموقع، حيث تجذب المجموعة إعجاب 68 ألف متابع.

ولتوسيع قاعدة المتابعين وانتشار فكرة المجموعة على أرض الواقع، يحتضن مركز «بيت الصورة» بالعاصمة المصرية حالياً المعرض الثاني لـ «EverydayCairo»، الذي يعرض مجموعة مختارة من أفضل صور الشارع التي تم التقاطها عبر مصوري المجموعة، بعد أن تم إطلاق المعرض الأول قبل عامين. يضم المعرض 58 صورة فوتوغرافية، بعد أن تم اختيارها كونها الأفضل من بين مئات الصور التي نشرت على حساب «إنستغرام» الخاص بالصفحة، والموجودة كذلك على هاشتاغ #Everyday_Cairo.

من بين أعضاء المجموعة، يقول المصور إيمان عارف لـ «الشرق الأوسط»: «خضعت الصور المعروضة حالياً لعملية تصفية وأكثر من مرحلة للاختيار، حيث شارك فريق المجموعة المكون من

يجمع الأثري بالإثنوغرافي

«أماكن مقدسة مشتركة» في مراكش... معرض يسائل الهويات الدينية

مراكش: عبد الكبير الميناوي

يحتضن متحف «دار الباشا» - متحف الروافد، مراكش، إلى غاية 19 مارس (آذار) المقبل معرضاً فنياً متنقلاً يسائل الهويات الدينية، تحت عنوان «أماكن مقدسة مشتركة بين الديانات التوحيدية».

وسبق لهذا المعرض الذي تنظمه المؤسسة الوطنية للمتاحف للمغرب، بشراكة مع متحف الحضارات الأوروبية والمتوسطية بمرسيليا بفرنسا، أن تم عرضه، أول مرة، بمدينة مرسيليا الفرنسية، من أبريل (نيسان) إلى أغسطس (آب) 2015، قبل أن يتم تنقيحه وعرضه، من نوفمبر 2016 إلى فبراير (شباط) 2017، بالمتحف الوطني لباردو في تونس العاصمة، فيما تعرض صيغة أخرى له، حالياً، في باريس، بالمتحف الوطني للتاريخ والهجرة، إلى غاية 21 يناير (كانون الثاني) المقبل. ويرز معرض مراكش مجموعات أثرية، مع الاعتماد على الأبحاث الأنتروبولوجية المعاصرة، لتكون شاهداً على واقع الممارسات الدينية، من خلال الأعمال الفنية والقطع الأثرية والصور الفوتوغرافية وأشرطة الفيديو.

وبالنسبة للمنظمين، فالمعرض الذي يترامن تنظيمه مع إعادة فتح دار الباشا، بعد ترميمها وتجديدها وتحويلها، في يوليو (تموز) 2015، تحت وصاية المؤسسة الوطنية للمتاحف، إلى «متحف الروافد»، من أجل التعريف بالماوروث الثقافي والمعالم والأمكنة المقدسة، ومن المادي واللامادي للهوية المغربية بغرض نفسه كـ «ضرورة ملحة في ظل الأحداث الراهنة التي تقوض أسس التعايش والحوار بين الشعوب»، كما «يكسب أهمية بالغة من خلال رمزيتها التي تعزز رسائل التسامح والتقبل والسلام»، في ظل أن «هذا الموروث معرض للخبر باستمرار في وجه المفاوضات الهوياتية والنزاعات الطائفية»، لذلك يجعلون على أن يكون «منارة لهذه العقيدة



نماذج من المعروضات الدينية

المغرب. وتساعد الزائر، في جولته، نصوص تقريبه أكثر من العناوين التي تنوعها فضاءات ومحاور المعرض، حيث يكون، مثلاً، مع «الحماية في الحياة اليومية»، و«أديان الكتاب»، و«الأماكن المقدسة بين التشاير المشتركين، لمريم العذراء»، ثم لبعض الشخصيات المقدسة الأخرى، مع تخصيص مساحة تعكس ثراء وتنوع تاريخ

بغرفتين تمهيديتين مخصصتين لأديان الكتاب ودور العبادة التي تتميز بها الأماكن المقدسة، حيث يقدم المعرض نبذة حول المقامات المقدسة المخصصة للأنبياء المشتركين، لمريم العذراء، ثم لبعض الشخصيات المقدسة الأخرى، مع تخصيص مساحة تعكس ثراء وتنوع تاريخ

المستعملة في الحياة اليومية»، مشدداً على أنه «يختلف عن المعارض التي دأبنا على رؤيتها، من جهة أنه معرض يجمع الأثري بالإثنوغرافي»، مبرزاً أنه يقترح على الزوار «قراءة لما كان في الماضي ولما هو كائن في الوقت الراهن، من تلاقح فكري وممارسات دينية متجددة»، وتبدأ زيارة المعرض

وبالنسبة للمنظمين، فالمعرض الذي يترامن تنظيمه مع إعادة فتح دار الباشا، بعد ترميمها وتجديدها وتحويلها، في يوليو (تموز) 2015، تحت وصاية المؤسسة الوطنية للمتاحف، إلى «متحف الروافد»، من أجل التعريف بالماوروث الثقافي والمعالم والأمكنة المقدسة، ومن المادي واللامادي للهوية المغربية بغرض نفسه كـ «ضرورة ملحة في ظل الأحداث الراهنة التي تقوض أسس التعايش والحوار بين الشعوب»، كما «يكسب أهمية بالغة من خلال رمزيتها التي تعزز رسائل التسامح والتقبل والسلام»، في ظل أن «هذا الموروث معرض للخبر باستمرار في وجه المفاوضات الهوياتية والنزاعات الطائفية»، لذلك يجعلون على أن يكون «منارة لهذه العقيدة

سرعة تناولها لجلب الحظ ربما تؤدي إلى الاختناق تحذير للإسبان من تناول 12 حبة عنب مع دقائق ساعة رأس السنة

مديره: صبيح صادق



حبة عنب مع كل دقة من دقائق الساعة

حذرت جمعية طبية من خطورة العادة الإسبانية باعياد الميلاد في تناول 12 حبة عنب مع دقائق الساعة التي تعلن انتهاء العام وبداية العام الجديد، عند منتصف ليلة 31 ديسمبر (كانون الأول) وتزداد الخطورة أكثر بين صغار السن.

وعادة تناول 12

حبة عنب متبعة في إسبانيا منذ فترة طويلة، إذ تقوم العوائل بشراء العنب وإعداد 12 حبة لكل فرد من أفراد العائلة، ويستعد كل واحد منهم عند اقتراب دقائق الساعة عند منتصف ليلة رأس السنة، ليضع أمامه اثنتي عشرة حبة عنب، وما إن تعلن دقائق الساعة منتصف الليل، حتى يبدأ بتناول حبة عنب واحدة مع كل دقة من دقائق الساعة الاثنتي عشرة.

وقد حذرت جمعية أطباء الحنجرة والبلعوم من أن هذه العادة غير صحية، خاصة بالنسبة للصغار، وطالبت العوائل بمراقبة أطفالهم بدقة عند تناولهم حبات العنب في ليلة رأس السنة، ذلك لأنها في بعض الأحيان تؤدي إلى الاختناق بسبب سرعة تناول الحبات. وقال نائب رئيس الجمعية، الدكتور رايموند غوتيريث، إن «حبة العنب نظراً لطبيعة شكلها، ونسجها، فمن الممكن أن تعيق عمل الجهاز التنفسي، وإذا لم تعالج حالة الإعاقة بشكل سريع فإنها قد تؤدي إلى الوفاة». ودعا نائب رئيس الجمعية إلى عدم مشاركة الأطفال دون سن الخامسة في تناول الحبات، وذلك كما قال: «في مثل هذا العمر، فإن الأسنان لم تكتمل تطورها بعد، كما أن طريقة بلع الطفل لا تزال في مراحلها البدائية، ولهذا فمن المحتمل جداً أن تفلت إحدى الحبات إلى الجهاز التنفسي، وهذا قد يتسبب في حدوث التهاب رئوي، أو التهابات أخرى وقد تؤدي إلى الوفاة».

أما في حالة ما إذا كانت العائلة ملتزمة جداً بالتقاليد الشعبية أو أن الطفل ألح في مشاركة الكبار بتناول حبات العنب، فمن الأفضل أن يتم تقطيع حبة العنب إلى عدة قطع، وإزالة القشر عنها.

وعادة تناول 12 حبة عنب، مترسخة في أعياد الميلاد بإسبانيا، ويطلق عليها أحياناً «حبات عنب الحظ»، أو «كامباناداس»، وذلك تيمناً بأن هذه الحبات تستجلب الحظ في العام القادم، وتهتم وسائل الإعلام الإسبانية بهذه

الظاهرة اهتماماً كبيراً، وتقوم بنقل وقائعها أولاً بأول.

كانت وقائع احتفال تناول حبات العنب في إسبانيا تنقل عبر الراديو، وفي عام 1962، بدأ التلفزيون الإسباني بمتابعتها وعرضها، بمشاركة بعض المشاهير المعروفين، وجرت العادة في نقل الاحتفال المقام في «ساحة سول» بالعاصمة مدريد، باستثناء عام 1973 حيث فيه نقلها من برشلونة.

وتشتهر ساحة سول بمدريد في كونها ترمز إلى الاحتفال بهذه المناسبة من خلال الاستماع لدقات ساعاتها ليلة عيد الميلاد، وتولي قنوات التلفزيون الرئيسية، كل عام، اهتماماً خاصاً بنقل وقائع دقائق «ساعة ساحة سول»، وهي ساعة برج بنابة الحكومة المحلية بمدريد، وفي تلك الساعة يتجمع الآلاف لإحياء هذا الاحتفال، كما أن بلدية مدريد تستعد لإحياء هذه المناسبة الراغبين في مشاهدة دقائق ساعة سول ليلة عيد الميلاد.

ولا يعرف بالضبط متى بدأت عادة تناول العنب في أعياد الميلاد في إسبانيا، ومن المرجح أنها بدأت أولاً في العاصمة مدريد في نهاية القرن التاسع عشر، ثم انتقلت إلى المدن الأخرى، وانطلقت انطلاقاً كبيرة عام 1909، عندما ارتفع محصول العنب في ذلك العام ارتفاعاً كبيراً جداً، فقام المزارعون، من أجل بيع محصولهم، بالدعاية بأن تناول 12 حبة عنب ليلة عيد الميلاد سيجلب الحظ إلى صاحبه، فانتشرت أعياد الميلاد بإسبانيا، ويطلق عليها أحياناً «حبات عنب الحظ»، أو «كامباناداس»، وذلك تيمناً بأن هذه الحبات تستجلب الحظ في العام القادم، وتهتم وسائل الإعلام الإسبانية بهذه

أميركا اللاتينية.

ترازم مع ناجي العلي ويعتز ببورتريه لنجلاء فتحي «صياد وجوه» في شوارع القاهرة



رسام البورتريه مصطفى أحمد في وسط القاهرة «الشرق الأوسط»

عالمه يبدأ من محاكاة تفاصيل الوجه، وينتهي بالإمسك بنوره الداخلي، أو روح الوجه الخاصة التي ينفرد بها، وتصنع تميزه، وعلى طريقة كاميرات الأبيض والأسود القديمة يحاول أن يثبثها على مسطح اللوحة الأبيض.

الرياض، «الشرق الأوسط» أبرمت داره الملك عبد العزيز، وشركة ميركوت (Myrkot)، عقد شراكة لتحويل أجزاء معتمدة من تاريخ الجزيرة العربية وتاريخ

السعودية إلى مسلسل رسوم متحركة. ووقع العقد الدكتور فهد السماري الأمين العام للملك للداره، ومن جانب ميركوت مدير العام الشركة عبد العزيز

المزيبي، وذلك في مقر الدارة بالرياض، ضمن سعي الدارة ممثلة في وحدة التطوير الإعلامي إلى تقريب التاريخ الوطني وتاريخ الجزيرة العربية إلى الأجيال الجديدة، وتعزيز

العقد بتطوير 12 حلقة عن تاريخ الجزيرة العربية وفق أعلى المعايير والإمكانات التقنية وتناسب جميع الأعمار وتأخذ بعناصر التشويق التاريخي معتمدة على المعلومات الموثوقة.

توقف لمدة عام لترميم الخط التاريخي «ترام الاستقلال» ينطلق مجدداً من قلب إسطنبول

أنقرة، سعيد عبد الرزاق يعاود ترام المرور في الشارع التاريخي أزدهاما، انطلاقاً من ميدان تقسيم في مدينة إسطنبول اعتباراً من اليوم (الجمعة)، ليعيد إلى الشارع أحد أهم معالمه التاريخية. وغاب الترام العتيق عن شارع الاستقلال لما يقرب من العام بسبب أعمال الترميم والتجديد، وتم إحضار الترام المكون من عربة واحدة ذات لون أحمر أسود إلى ميدان تقسيم، لاختبارها تحضيرا لمعاودة انطلاقها في جولتها المعتادة جيئة وذهابا في شارع الاستقلال من جديد اليوم. وكانت أعمال الترميم وتجديد الخط الجديد بدأت في مطلع العام الجاري 2017. ويعد تاريخ تجديد الخط إلى عام 1883. ويبلغ طوله 1,64 كيلومتر. وينقل الترام المؤلف من عربة واحدة نحو 2500 راكب يوميا في الشارع المزدحم الذي يضم مجموعة كبيرة من المحال التجارية والمعارض والمطاعم ودور السينما والنوادي الليلية والمعالم الأثرية، كما يعد الشارع الأكثر أناقة وارتياحا من جانب السياح من أنحاء العالم.

وكان الشارع قديما يعرف باسم «غراند رودي بيرا» خلال القرن السابع عشر، وفي نهاية القرن الثامن عشر بدأ العديد من الفرنسيين، والإنجليز، والهولنديين، واليونانيين، وكذلك الدبلوماسيون والإسبان، والروس، والسويسريون، وغيرهم الكثير ببناء القنصليات في

هذا الشارع، وانتشر أيضا بناء العديد من المباني الدينية مثل الكنائس الكاثوليكية الرومانية ومنها سانcta ماريا وسانت أنتوني وكاتدرائية بادوا، وأيا تريادا للروم الأرثوذكس، وكذلك الكنيسة الأرمنية، والعديد من الكنائس والمعابد الأخرى. وخلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وبسبب تطور

وسائل النقل وزيادة التجارة الخارجية للدولة العثمانية، أصبحت المنطقة الواقعة بين ميداني تقسيم وحالطة سراي مركزا لنشاط التجار ورجال الأعمال والمصرفيين والأجانب والأغنياء وبيوت الموضة، وتم في نهاية هذا القرن إقامة جميع المرافق الأساسية التي يحتاجها المجتمع الحديث مثل الماء والغاز

ووسائل النقل وزيادة التجارة الخارجية للدولة العثمانية، أصبحت المنطقة الواقعة بين ميداني تقسيم وحالطة سراي مركزا لنشاط التجار ورجال الأعمال والمصرفيين والأجانب والأغنياء وبيوت الموضة، وتم في نهاية هذا القرن إقامة جميع المرافق الأساسية التي يحتاجها المجتمع الحديث مثل الماء والغاز

دارة الملك عبد العزيز» تنتج رسوماً متحركة عن تاريخ الجزيرة العربية

المحتوى الرقمي للتاريخ العربي والإسلامي بالاستفادة من التقنيات الحديثة وكنوز القيم الحضارية للجزيرة العربية وماثرها. وستقوم «ميركوت» بموجب

السعودية إلى مسلسل رسوم متحركة. ووقع العقد الدكتور فهد السماري الأمين العام للملك للداره، ومن جانب ميركوت مدير العام الشركة عبد العزيز

المزيبي، وذلك في مقر الدارة بالرياض، ضمن سعي الدارة ممثلة في وحدة التطوير الإعلامي إلى تقريب التاريخ الوطني وتاريخ الجزيرة العربية إلى الأجيال الجديدة، وتعزيز

توقف لمدة عام لترميم الخط التاريخي

«ترام الاستقلال» ينطلق مجدداً من قلب إسطنبول



أنقرة، سعيد عبد الرزاق

الترام التاريخي في شارع الاستقلال بإسطنبول

وبعد تأسيس الجمهورية التركية في عام 1923 تم تغيير اسم الشارع من «غراند رودي بيرا» إلى شارع الاستقلال لإحياء ذكرى حرب الاستقلال بقيادة مصطفى كمال أتاتورك. كما سيقع نصب الاستقلال في ميدان تقسيم الذي تم نحته من قبل النحات الإيطالي بيترو كانونيك، وافتتح عام 1928.

والترام، إضافة إلى 3 مساح. بعد تأسيس الدولة التركية في عام 1923، وتم توصيل أول ترام كهربائي من منطقة تقسيم إلى حي منطقة شيشلي، وبدأ الشارع يزدهر أكثر فأكثر، وبدأ يرتاده العديد من السياح والمتقنين، مع إنشاء العديد من المطاعم الشهيرة، ومحال الحلويات، والمتاجر الفخمة.

هذا الشارع، وانتشر أيضا بناء العديد من المباني الدينية مثل الكنائس الكاثوليكية الرومانية ومنها سانcta ماريا وسانت أنتوني وكاتدرائية بادوا، وأيا تريادا للروم الأرثوذكس، وكذلك الكنيسة الأرمنية، والعديد من الكنائس والمعابد الأخرى. وخلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وبسبب تطور

وسائل النقل وزيادة التجارة الخارجية للدولة العثمانية، أصبحت المنطقة الواقعة بين ميداني تقسيم وحالطة سراي مركزا لنشاط التجار ورجال الأعمال والمصرفيين والأجانب والأغنياء وبيوت الموضة، وتم في نهاية هذا القرن إقامة جميع المرافق الأساسية التي يحتاجها المجتمع الحديث مثل الماء والغاز

ووسائل النقل وزيادة التجارة الخارجية للدولة العثمانية، أصبحت المنطقة الواقعة بين ميداني تقسيم وحالطة سراي مركزا لنشاط التجار ورجال الأعمال والمصرفيين والأجانب والأغنياء وبيوت الموضة، وتم في نهاية هذا القرن إقامة جميع المرافق الأساسية التي يحتاجها المجتمع الحديث مثل الماء والغاز

الأهازيج البدوية وصوت النجع وخيمة البادية من بين فعالياته

الملتقى العربي للتراث الشعبي في تونس يعيد الحياة للثقافة المحلية

ويقدم الملتقى على مدى الثلاثة أيام المخصصة للثقافة الشعبية، قراءات شعرية مع معروضات موسيقية تكون مصاحبة لألحان الناي والعود لتتنظم إثر ذلك سهرة النجمة عبر مجموعة من الأهازيج البدوية مع آلة القصبة (آلة نفخية تقليدية تصنع من القصب) ويؤثثها عازف القصبة التونسي الشهير مصطفى التليلي ويكون مصحوبا بالمغنيين البدويتين مشربة قوادرية وسعيدة الهاني والمغنيين البدوين منير اللطيفي وإبراهيم بن الهامل.

ويتضمن برنامج هذا الملتقى عددا من المعارض الخاصة بالكتاب العربي المختص في الثقافة الشعبية والأكلات الشعبية والصناعات التقليدية، ومعرضا للصور الفوتوغرافية يضم أبرز المواقع الأثرية والسياحية التونسية لتتنظم إلى جانب «خيمة البادية» من خلال عرس تقليدي يتضمن موكب العروس وكوكبة الفرسان ورجال النجع والجحفة والمحمل والطبالة، حيث من المنتظر أن تدق الطبول وتنتشر الفرح بين الحاضرين.

ويهتم الملتقى بالتراث الثقافي وتوثيق الموروث الشعبي، وعلاقة تكنولوجيا الاتصال بالتراث الشفوي، فضلا عن الاهتمام بجمايلية الشعر الشعبي في بلدان المغرب العربي. ويشان هذا الملتقى، قال أحمد العباسي رئيس الجمعية التونسية للثقافة الشعبية (تأسست سنة 2016) إن هذا الملتقى يفتح أبوابه أمام عدد هام من المداخلات الشعرية، وسهرة للأهازيج البدوية وسهرة صوت النجع التي تؤثثها الفنانة التونسية أصيلة الجهة

وتونس، المتجي السعيداني يشارك نحو 70 صيفا من دولة عربية في الملتقى العربي للتراث الشعبي الذي تحتضنه مدينة قصبة (جنوب غربي تونس) من 28 إلى 30 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وتشهد هذه الدورة الأولى مشاركة شعراء عرب من الجزائر والمغرب وليبيا ومصر والأردن والسعودية والكويت والإمارات والعراق والسودان إضافة إلى عدد هام من الشعراء والحاضرين من تونس.

وتونس، المتجي السعيداني يشارك نحو 70 صيفا من دولة عربية في الملتقى العربي للتراث الشعبي الذي تحتضنه مدينة قصبة (جنوب غربي تونس) من 28 إلى 30 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وتشهد هذه الدورة الأولى مشاركة شعراء عرب من الجزائر والمغرب وليبيا ومصر والأردن والسعودية والكويت والإمارات والعراق والسودان إضافة إلى عدد هام من الشعراء والحاضرين من تونس.

سودوكو

	2	1						
	6	2	1					
9			5	4				
		7	6					
3		4	9					
		2	1					7
1	9		3					
	7	4		8				9

الحل السابق

1	4	6	3	7	9	5	8	2
9	3	2	8	1	5	6	4	7
5	7	8	4	2	6	9	1	3
6	9	1	7	3	4	8	2	5
7	5	3	2	6	8	1	9	4
8	2	4	5	9	1	7	3	6
2	8	5	9	4	7	3	6	1
3	1	7	6	8	2	4	5	9
4	6	9	1	5	3	2	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الجاف الموسمي في شبه الجزيرة العربية، مع سطوع للشمس عبر جنوب السعودية، وعمان واليمن. وتنتشر السحب والشمس فوق شمال السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

من المتوقع أن يسود طقس جاف في لبنان وفلسطين وسوريا والأردن والعراق، فيما تنتشر السحب المتداخلة مع أشعة الشمس في المنطقة وانتشار السحب في سماء سوريا والأردن وفلسطين.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوى منخفض في البحر المتوسط في وجود السحب المتفرقة في شمال المغرب والجزائر وليبيا. وبالنسبة لباقى أنحاء المنطقة، يسود طقس جاف مع سطوع للشمس وقليل من السحب.

أوروبا

تؤدي منطقة ضغط جوى منخفض في اسكتلندا لسقوط أمطار متفرقة في المملكة المتحدة وشمال فرنسا، والدول في أدنى القارة. وتسقط بعض الأمطار المتفرقة فوق أوكرانيا وبيلاروسيا والبلطيق. وتتساقط الثلوج لغترات في السويد وفنلندا، فيما تهب عواصف رعدية متفرقة على اليونان.

أمريكا الشمالية

يتسبب الهواء البارد في التأثير على البحيرات العظمى والمطر المحمل بالثلوج على البحيرات العظمى، فيما يسقط روكي، ويسقط الجليد أيضا على واشنطن، ويستمر المطر في السقوط على باقي أنحاء شمال شرقي البلاد.



محاكمة «فيما» تشير التساؤلات حول استضافة قطر لكأس العالم



مستشاري الزايري
m.althaidy@asharqalawsat.com

هل هزم بوتين الإرهاب؟

رغم التحذير الأميركي الذي مزّره الرئيس ترمب، وإشاد به الرئيس الروسي بوتين في حينه، عن التحضير لهجوم إرهابي بعاصمة الثقافة والتاريخ الروسية، سان بطرسبورغ، منتصف ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وقع هجوم إرهابي بمنجر من متاجر المدينة أسقط عشرات الجرحى، في خضم الاستعداد لإحتفالات رأس السنة.

بوتين كان أثناء ذلك يحرم العسكريين الروس الذين يعتقد أنهم جلبوا النصر لروسيا العظمى. وقال بوتين مستهلاً مراسم توزيع أوسمة على العسكريين الروس إن «روسيا قدمت مساهمة حيوية في هزيمة قوى الإجرام التي تحدث الحضارة برمتها، وفي تدمير جيش إرهابي وديكتاتورية همجية».

غير أنه عاد لأرض الواقع، على وقع «الجريمة» التي راح ضحيتها الأبرياء في سان بطرسبورغ، وردّ غاضباً: «يجب التحرك بحزم وعدم القيام بالاعتقال، بل تصفية اللصوص في الحال».

الواقع المرّ رسم لوحته الكتيبة مدير جهاز الاستخبارات الروسي الكسندر بورتنيكوف الذي أشار لمعلومة خطيرة هي أن «نحو 4500 مواطن روسي غادروا البلاد للقتال لجانب الإرهابيين».

كثير من أعضاء «داعش» وغيره من الجماعات التكفيرية الإرهابية بسوريا هم من مواطني الجمهوريات الروسية أو التي كانت تابعة لروسيا، شيشان وداغستان وغيره، ول«شام شريف» في ذلك الخيال الجمعي لمسلمي القوقاز مكانة وجدانية خاصة.

الدخول الروسي - شاء سيد الكرملين أم لا - في سوريا، نظر له، وفق ذلك الوجدان العام، ومعه طبعاً كثير من الشعب السوري الراض لقيامه بشار وحلفائه من المعسكر الخميني، على أنه انحياز صارخ للشيعة ضد السنة.

تتفق أو تختلف مع هذه النظرة الخفيفة في بساطتها ومباشرتها، غير أن هذا هو واقع الحال.

روسيا ليست جديدة على مواجهة السلاح الإرهابي المغموس بصيحات الدين والانتقام، فقط في سنة 2017 التي تغادر، لدينا تفجير 3 أبريل (نيسان) في مترو سان بطرسبورغ الذي أوقع 15 قتيلًا وعشرات الجرحى، والذي أعلن تنظيم القاعدة السوري مسؤوليته عنه، وأن الهجوم الذي نفذته شاب قرغيزي هو «رسالة إلى البلاد المنخرطة في الحرب ضد المسلمين».

نعم، كل عاقل وصاحب ضمير لا بد أن يدعم السعي الروسي لسحق القتل في «داعش» وشبكات القاعدة، لأن هؤلاء معادن للجريمة والضلال، ضد الإنسانية جمعاء، غير أن الرؤية التي تسير هذه الجحافل والطائرات والصواريخ الروسية، هي موضع الخلاف، والخطورة في أن.

هل يسبق الروسي بسراها ما كسبه بينما من خلال هذه المقاربة الجلفة الفقيرة للمشكلة السورية؟

والسؤال الآخر: هل «داعش»، و«النصرة» التي يعد الوزير الثلجي لافروف بالقضاء عليها بعد «داعش»، عرض أم مرض؟

سوريا تستحق مستقبلاً أفضل من ديابات بوتين وميليشيات خائنني وبرايميل بشار وخناجر «داعش» وقنابل «القاعدة».



المثلة الإسبانية إلينا بيستروس خلال حفل خيري في مدريد (أ.ب.أ)



سمير عطالله

عروس أثر الجرح

لا يذكر لنا الراوي تاريخ الحكاية، لكنه يقول إنه كان يتنقل في عربة خيل، ما يعني أن أحداث القصة تدور في بيروت العشرينيات من القرن الماضي. أو الثلاثينات. ولا يذكر كم كان عمره، لكن التلميح يشير إلى أنه في أواخر العشرينيات أو أوائل الثلاثينات. وخلصته القصة أنه التقى أحد وجهاء المدينة لسبب اجتماعي، غير أن الرجل ونّحه على حياة العزوبية التي يعيشها، وطلب منه أن يرافقه فوراً إلى منزل عائلة معروفة. دخل الاثنان المنزل فاستقبلتهما سيدة في غاية الأناقة، وصاحبتنا لا يعرف بعد هدف الزيارة. بعد قليل، دخلت فتاة تحمل صينية قهوة، فبادرها الوجهه بالترحاب: «هلاً بعروستنا». فأردت فصول المسألة. ما هو أنطباع صاحبنا عن «العروس»؟ ما يأتي: «فإذا بي أمام فتاة تشبه بنت البستوني (في ورق اللعب): وجهه طلي بالمساحيق، الزقاة والبيضاء والحمراء، فبدأ كأنه جزء من مختبر، أما نفسها فلم أصدق أنه أنفها، بل خيل لي أنها استعارته من عند الجيران، وكذلك فمها، كان أشبه بغم مزور. لا تلوح منه ابتسامة، ولا تتدلى منه شفقتان. إنه أثر الجرح».

انتهت الزيارة وخرج صاحبنا وصديقه الوجهه لكي يستقلا العربة التي يجرها حصانان. وقيل أن يذهب العربي الحصانين بالنسوة، التفت الوجهه إلى الفتى الأغر وسأله: «كيف شفت؟» قال الوجهه: «صحيح ليست جميلة جداً، لكن مهرها 1500 ليرة ذهبية، وبيت مؤلف من خمس غرف، إحداهما لوالدها، والأربع الباقية لزوجتك ولك ولبنيتك».

سال لعاب الفتى: 1500 ليرة ذهبية وبيت، فيما هو يعيش بين غرفة مؤجرة وأخرى، واحدة قرب سطح الجيران وواحدة عند نوافذ بنات الجيران. فما العمل؟ وفي اليوم التالي تشجع واتجه نحو بيته المقبل «وأطلت الفتاة وعلى وجهها ابتسامة كأنها سرقت من شواطئ البحر الميت. وعندما جلست قبالي رأيتها أكثر بشاعة مما كانت عليه بالأمس، ثم بدأت تتكلم، فلاحظت في صوتها خرة قريبة الشبه بحشيرة العجل اللذيذ؛ وأردت أن تتناقق فوضعت ساقاً على ساق، فبدت الساقان كأنهما ساق واحدة جردت من اللحم الحي». لكن الفتى الأغر ما طفق يفكر بلبيرات الذهب ويتأمل الأثاث الثمين والسجاد الجمي. ثم دخلت والدته الفتاة وعرضت «خاتماً ماسياً يوحي بالزواج، ليس بالابنة فقط بل بالوالدة أيضاً».

والجميع على هذه الحال، قرع الجرس ودخلت ابنة خالة العروس، وهي فائقة الجمال، فتأمل الاثنتين، ثم استأذن بالانصراف لإعناً الذهب والفضة وسافر المعادن. هل من الضروري القول إن الراوي هو سعيد فريحة بعد الحديث عن فن مثل أثر الجرح؟

يدفعهم إلى التفاعل مع العالم

الخروج من المنزل يطيل عمر كبار السن

الباحثون مهتمون بإيجاد طرق لتحسين حياة كبار السن، حيث أظهرت دراسة جديدة من جامعة كولومبيا في نيويورك أن كبار السن الذين يخرجون من المنزل بانتظام يعيشون أطول. الدراسة، التي أجراها باحثون من كلية الصحة العامة، وجدت أن كبار السن الذين يخرجون من المنزل بانتظام يعيشون أطول من أولئك الذين لا يخرجون من المنزل بانتظام. الدراسة أجريت على 10,000 شخص في سن 70 عامًا أو أكثر، ووجدت أن أولئك الذين يخرجون من المنزل بانتظام يعيشون أطول من أولئك الذين لا يخرجون من المنزل بانتظام. الدراسة أجريت على 10,000 شخص في سن 70 عامًا أو أكثر، ووجدت أن أولئك الذين يخرجون من المنزل بانتظام يعيشون أطول من أولئك الذين لا يخرجون من المنزل بانتظام.

إلى مخاوف من السقوط، وكذلك صعوبات في الرؤية والسمع والمزمن وهشاشة في العظام. وظلت العلاقة بين الخروج من المنزل وطول العمر قائمة حتى بين من يعانون من مشكلات صحية وصعوبات في الحركة، مثل الألم المزمن ومشكلات الرؤية والسمع وداء السكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم.

وأضاف: «أرنا فوائد مماثلة لتلك التي نتوقعها من علاج ضغط الدم والكوليسترول بالأدوية... العوامل الاجتماعية مهمة في مراحل التقدم في السن». وحلل جاكوبز وزملاؤه بيانات 3375 مستأناً تراوحت أعمارهم بين 90 و70 عاماً. ووفقاً لإجاباتهم عن الأسئلة المتعلقة بعدد مرات خروجهم من المنزل،

وهم في السبعينات والثمانينات والتسعينات من العمر، من المنزل، انخفضت على أعمارهم، حسب «رويترز». وقيل الدكتور جيريمي جاكوبز بالمركز الطبي بالجامعة العبرية في هداسا، في مقابلة عبر الهاتف: «مجرد الخروج من المنزل كل يوم يدفع الناس للتفاعل مع العالم».

تطوير لصقة دوائية «تزيل» شحوم الكرش

تلندن - الشرق الأوسط

قال باحثون في جامعة نانينغ التكنولوجية في سنغافورة، إنهم طوروا وسيلة وأعدت لتخفيف شحوم الكرش. وأضافوا أن هذه الوسيلة تتكون من توليفة من لصقة تصمم بمئات من الإبر الميكرونية المتناهية الصغر (الميكرون واحد من المليون من المتر) مصممة لإيصال الأدوية إلى الجسم، إضافة لأدوية معروفة بنشاطها لتحويل الشحوم البيضاء التي تخزن الطاقة عادة، إلى دهون بيضاء. وهذه الدهون الأخيرة تسرع عملية حرق الطاقة. وأشار الباحثون الذين نشروا دراستهم في مجلة «سمول ميديسين»، أن تجاربهم على الفئران أثبتت أن اللصقة خفضت بنسبة 30 في المائة من زيادة الوزن المتوقعة لفئران اطعمت بطعام غني بالدهون خلال فترة أربعة أسابيع. وتحتوي اللصقة الجديدة على مئات من الإبر الميكرونية التي يقل قطرها عن قطر شعرة الإنسان، تم تحميلها بواحد من نوعين من العقاقير. وتتغرز هذه الإبر الميكرونية في الجلد عند وضع اللصقة عليه لنحو دقيقتين، ثم تنفصل عن اللصقة التي يمكن إزاحتها عن الجلد. وبعد أن تتحلل مواد تلك الإبر تنفذ جزيئات العقاقير نحو شحوم الكرش البيضاء الموجودة تحت طبقة الجلد محولة إيها إلى دهون بيضاء. وتوجد الدهون البيضاء عادة لدى الأطفال للمحافظة عليه وتدفئته، عند احتراقها. ولكن ومع تقدم عمر الطفل فإن كميتها تتضاءل لتحل محلها الشحوم البيضاء. وقال تشين بينغ البروفسور في الجامعة المشرف على الدراسة إن الطريقة الجديدة ستسهل عمليات إزالة شحوم الكرش من دون اللجوء إلى عمليات شطف الشحوم أو تقليص وتشد المعدة الجراحية، كما تستغني عن تناول العقاقير بواسطة الفم. وقال الباحثون إن «وجود الإبر الميكرونية المتغرز داخل الجلد أدى إلى تحويل الشحوم إلى دهون بيضاء خلال 5 أيام مما زاد في حرق الطاقة وقاد إلى خفض وتيرة خزن الجسم للشحوم». كما أن كمية العقار المستخدم كانت أقل من كميات العقاقير المتناولة بالفم أو الحقن في الجسم.

بسبب خلل فني طبع أوراق نقدية فلبينية من دون صورة الرئيس



مانيبلا - تلندن - الشرق الأوسط

أعلن البنك المركزي الفلبيني أمس الخميس أن خللًا فنيًا قد تسبب في طبع أكثر من 30 ورقة نقدية من فئة مائة بيسو من دون صورة وجه الرئيس الخامس للبلاد، وهي جزء في محتواها. وتم اكتشاف الأوراق النقدية فئة المائة بيسو (دولاران أميركيان) المطبوعة بلا وجه الرئيس الراحل مانويل روكساس بعد أن نشرت امرأة سحبت الأموال من ماكينة صراف (إيه تي إم) صورة للعملة الورقية المعيبة على الإنترنت، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وقالت كارلين بانجيليان، مديرة البنك المركزي الفلبيني، إن الخطأ المطبعي، الذي أثر على 33 ورقة فقط من فئة مائة بيسو، نتج عن خلل في ماكينة طباعة تم اقتناؤها الشهر الماضي. وقالت في بيان صحفي: «في عملية التصنيع والإنتاج، هناك حالات تتسبب فيها أخطاء الماكينات في أخطاء طباعة نادرة». وأضافت أنه «في هذه الحالة على وجه التحديد، حدد البنك المركزي السبب الفني الذي أسفر عن خطأ الطباعة». وقالت بانجيليان إن البنك المركزي يشجع أي شخص لديه نقود بها أخطاء طباعة إعادتها لاستبدالها.

طائر يساعد لاعبة غولف في تسديد ضربة الطائر

لاهاي - تلندن - الشرق الأوسط

بعد الضربة قبل الأخيرة عند الحفرة الـ 13 في ملعب إسباني لم يذكر اسمه، قالت أنيث ويفتون للإذاعة السويدية أمس الخميس إنها تعتقد أن كرتها تدرجت إلى بركة مجاورة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وعندما

تقربت ويفتون من الحفرة رأت نورسا كبيرا على الحافة والكرة في منقاره. وقالت للإذاعة السويدية: «لقد طار مع الكرة ولف دورة وأسقط الكرة على العشب، وبالتالي اتجهت لتسديدها». وعندما

«اضطراب الألعاب الإلكترونية» مرض معترف به رسمياً

تلندن - الشرق الأوسط

في أحدث أخبار نهاية العام الحالي 2017. تعززت منظمة الصحة العالمية الاعتراف رسمياً بمرض «اضطراب الألعاب الإلكترونية»، فيما تعترف مكتبة الكونغرس الأميركي التخلي عن جمع كل التغريدات المنشورة في «تويت». وحول مرض الألعاب الإلكترونية ذكرت تقارير إعلامية مسودة التحديث الحادي عشر ل«التصنيف العالمي للأمراض» الذي تصدره المنظمة العالمية، تشير إلى أن هذا الاضطراب يظهر على شكل سلوك متكرر يتجسد في «اختلال التحكم والسيطرة عند ممارسة اللعب»، و«الألوية المتزايدة التي تمنح إلى ممارسة اللعب، رغم ظهور عواقب سلبية». ولا يقتصر مصطلح «اضطراب الألعاب الإلكترونية» ببساطة، على ظاهرة تضييق أوقات طويلة في ممارسة ألعاب الفيديو، بل إنه قد يشمل أيضاً السلوك المعاكس على الإنترنت وخارجها لممارسة الألعاب بشكل نشط أكثر من اللازم، وفقاً لما قاله طارق ياسيروفيتش المتحدث باسم المنظمة. ونقلت صحيفة «إي إس إيه توداي» الأميركية عن ياسيروفيتش القول: إن «هذه المشكلة أدت إلى